الله جايزته وقال لكل شيء صداق وصداق اليقين الخوف
من الله وقال لو ان محزونا بكا في امة لرحم الله تلك
الامة وقال البلغ لا اشيا فيما بين الله وبين العبد المحاسبة

ومنهم معروف الكرخي وهو ابو

محفوظ معروف بن فيروز كان من دعايه اللهم ان
نواصينا بيدك لم تملكنا منها شيا فاذا انت فعلت
ذلك بنا فكن انت ولينا واهدنا الى سوا السبيل فسيل
عن ذلك فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا بهذا
الدعا قال معروف الكرخي ما اكثر الصالحين واقل
الصادقين في الصالحين وقال اذا اراد الله بعبد خيرا
فتح عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا اراد
بعبد شرا اغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل
وقال له رجل اوصني قال توكل على الله حتى يكون هو معك
ومعلمك ومونسك وموضع شكواك فان الناس لا
ينفعونك ولا يضرونك وقال حقيقة الوفا افاقة السر
من رقدة الغفلات وفراغ الهم عن فضول الافات
وقال السخا ايثار ما يحتاج اليه عند الاعسار وعلامة
مقت الله للعبد ان يراه مشتغلا بما لا يعنيه

الله جايزته وقال لكل شي صداق وصداق اليقين الخوف
من الله وقال لو ان محزونا بكا في امة لرحم الله تلك
الامة وقال ابلغ الاشيا فيما بين الله وبين العبد المحاسبة
ومنهم معروف الكرخي وهو ابو
محفوظ معروف بن فيروز كان من دعايه اللهم ان
نواصينا بيدك لم تملكنا منها شيا فاذا فعلت
ذلك فكن انت ولينا واهدنا الى سوا السبيل فسيل
عن ذلك فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا بهذا
الدعا قال معروف الكرخي ما اكثر الصالحين واقل
الصادقين في الصالحين وقال اذا اراد الله بعبد خيرا
فتح عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا اراد
بعبد شرا اغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل
وقال له رجل اوصني قال توكل على الله حتى يكون هو معك
ومعلمك ومونسك وموضع شكواك فان الناس لا
ينفعونك ولا يضرونك وقال حقيقة الوفا افاقة السر
من رقدة الغفلات وفراغ الهم عن فضول الافات
وقال السخا ايثار ما يحتاج اليه عند الاعسار وعلامة
مقت الله للعبد ان يراه مشتغلا بما لا يعنيه

من احب نفسه وقال طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار
الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وارتجاء رحمة من لا
يطاع جهل وحمق وقال ابو سليمن الداراني سالت معروف
الكرخي عن الطايعين لله باي شي قدروا على الطاعة فقال
باخراج الدنيا عن قلوبهم ولو كان منها شي في قلوبهم ما صحت ا
لهم سجدة ٥ وسيل بما تخرج الدنيا من القلب قال بصفا الود
وحسن المعاملة ٥ وسيل عن المحبة فقال المحبة ليس من
تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله وقال
للفتيان علامات ثلث وفا بلا خلف ومدح بلا جود وعطا
بلا سوال وكان يعاتب نفسه ويقول يا مسكين كم تبكي
وتندب اخلص تخلص وسيل ما علامة الاوليا قال
ثلثة همومهم لله وشغلهم فيه وفرارهم اليه وقال
ليس للعارف نعمة وهو في كل نعمة وقال القلوب
الطاهرة تنشرح بالتقوى وتزهر بالبر وقلوب الفجار
تظلم بالفجور وتعمى بسو النية وقال اذا اراد الله
بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عنه باب الفترة
والكسل ٥ ومنهم حاتم الاصم
كنيته ابا عبد الرحمن كلامه قال من دخل في مذهبنا

هذا فيلون معه اربعة خصال من الموت الابيض والموت
الاسود والموت الاغبر والموت الاحمر فالموت الابيض
الجوع والموت الاسود طرح الرقاع بعضها على بعض
والموت الاحمر مخالفة النفس والموت الاغبر احتمال
اذا الناس ومن كلامه كان يقال العجلة من الشيطان
والتاني من الله الا في اربعة خصال تزويج البكر اذا بلغت
وقضا الدين اذا اوجب واطعام الطعام اذا حضر
الضيف وتجهيز الميت اذا مات وقال من اصبح وهو
مستقيم في اربعة اشيا فهو يتقلب في رضا الله اولها
الثقة بالله ثم التوكل على الله ثم الاخلاص ثم المعرفة
والاشيا كلها تتم بالمعرفة وقال الواثق برزقه لا يفرح
بالغنى ولا يهتم بالفقر ولا يبالي اصبح في عسر او في
يسر ٥ وعنه قال يعرف الاخلاص بالاستقامة ٥
والاستقامة بالرجا والرجا بالارادة والارادة
بالمعرفة وقال لكل قول صدق ولكل صدق فعل ولكل
فعل صبر ولكل صبر حسنة ولكل حسنة ارادة ولكل ارادة
اثر ٥ وقال اصل الطاعة ثلثة اشيا الخوف والرجا
والحب واصل المعصية ثلاث

الاستكبار والحرص والحسد وقال المنافق ما اخذ من الدنيا
ياخذه بالحرص ويمنع بالشدة والمومن ياخذ بالخوف ويمسك
بالشدة وقال حاتم النصيحة للخلق اذا رايت انسان على
معصية ترحمه وتدعو اله بالتوبة وقال الجهاد على اربعة
اوجه جهاد في سرك مع الشيطان يجب تكسيره
وجهاد في العلانية في اداء الفرايض حتى تودها كما
امرك الله وجهاد في اعداء الله في عز الاسلام وقال الشهوة
ثلاث شهوة في الاكل وشهوة في الكلام وشهوة في النظر
فاحفظ الاكل بالثقة واللسان بالصدق والنظر بالاعتبار
وقال من فتح عليه شي من الدنيا ويطلب ان يحمد عليه ويعمل
في اخراجه فقد اظهر حب الدنيا وقال اطلب نفسك في
اربعة اشيا العمل الصالح بغير ريا والاخلاص بغير طمع
طمع والعطية بغير منة والامساك بغير بخل وقال
حاتم صباح الشيطان يقول لي من اين تاكل وما تلبس
واين تسكن فاقول اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر
وقال رجل لحاتم ما تشتهي قال اشتهي عافية الى الليل
فقيل له السبت الايام كلها عافية فقال ان عافية يومي

ذا نري لي قال ان كنت تعلم يقينا انك خير امنهم
فلا تعاملهم وساله رجل عن مسلة فقال حمدون اري
في سوالك قوة وعزة نفس تظن انك قد بلغت
بهذا السوال الحال الذي تخبر عنه اين طريقة
الضعف والفقر والتضرع والالتجا عندي ان
من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون فقد اظهر
الكبر وقال حمدون منذ علمت ان للسلطان
فراسة في الاشرار ما خرج خوف السلطان من
قلبي وقال اذا رايت سكرانا يتمايل للبلا
فلا تبغ عليه لبلا تبتلي بمثل ذلك وقال رجل
لحمدون اوصني قال ان استطعت ان لا تغضب
لشي من الدنيا فافعل وقال من ضيع عهود الله
عنده فهو لاد اد شريعته اضيع لان الله
تعالى يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا
وقال الاستعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة
المسجون بالمسجون وقال له رجل اوصني بوصية
قال ان استطعت ان تصبح مفوضا الا مدبرا
فافعله وقال قعود المرء عن الكسب الحاوي

المسلمة دار اصبح وليس له همّ طلب قوت من حلال
وهمّ ما جرى عليه في سابق العلم له وعليه فانه
يتفرغ الى كل شي وقال حمدون من تحقق في حال لا يخبر
عنها وقال حمدون من تشغله طلب الدنيا عن الاخرة
ذل اما في الدنيا ~~واما في الدنيا~~ واما في الاخرة وقال
لاصحابه اوصيكم بشيئين صحبة العلما والاحتمال
عن الجهال ٥ وقال تهاون بالدنيا حتى لا يعظم في
عينك اهلها ومن يملكها ٥ وقال من نظر في سير
السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درجات
الرجال ٥ وقال جمال الفقير في تواضعه واذا
تكبر في فقره فقد اربا على الاغنيا في التكبر ٥
كلا وقال لا تفش على احد ما تحب ان يكون مستورا
منك ٥ وقال من رايت فيه خصلة من الخير
فلا تفارقه فانه يصيبك من بركاته ٥ وقال
كفايتك تساق اليك من غير تعب وانما التعب
في طلب الفضول وسيل عن طريقة الملامية

فقال خوف القدرية ورجا المرجية وقال من استطاع
منكم ان لا يعمي عن نقصان نفسه فليفعل ٥ وسيل
عن الزهد قال الزهد عندي ان لا تكون بما في يديك
اسكن قلبا منك بضمان سيدك وقال من غفلة
العبد ان يتفرغ من امر ربه الي سياسة نفسه
وقال لا تجزع من المصيبة الا من تتهم ربه
وقال الكياسة يورث العجب ٥ وقال لا احد ادون
ممن يتزين لدار فانية ويتحمد الي من لا يملك
ضره ولا نفعه ٥ ومنهم منصور ابن
عمار وكنيته ابو السري من اهل مرو من قرية
يقال لها دندانقان قال منصور ابن عمار سرورك
بالمعصية اذا ظفرت بها اشر من مباشرتك
المعصية ٥ وقال لرجل عصى بعد توبته ما
اراك رجعت عن طريق الاخرة الا من الوحشة
لقلة سالكيها ٥ وقال لرجل اترك نهمة
الدنيا تسترح من الغم واحفظ لسانك تسترح

من العزيز ه وقال قلوب العباد كلها روحانية فاذا
حلها الشك او الخبث امتنع منها روحها وقال
الحكمة ينطق في قلوب العارفين بلسان التصديق
وفي قلوب الزاهدين بلسان التفضيل وفي قلوب
العباد بلسان التوفيق وفي قلوب المريدين بلسان
التفكر وفي قلوب العلما بلسان التذكر وقال من خرج
من مصايب الدنيا تحولت مصيبته في دينه وقال
من اشتغل بذكر الناس انقطع عن ذكر الله تعالى
وقال الناس رجلان مفتقر الى الله فهو في اعلى الدرجات
على لسان الشريعة واخر لا يرى الافتقار لما علم من فراغ
الله من الخلق والرزق والاجل والسعادة والشقاوة
فهو في افتقاره اليه واستغنايه به ه وقال
سبحان من جعل قلوب العارفين اوعية الذكر وقلوب
اهل الدنيا اوعية الطمع وقلوب الزاهدين
اوعية التوكل وقلوب الفقرا اوعية القناعة

وقلوب المتوكلين اوعية الرضى ه وقال الناس رجلان
عارف بنفسه فشغله في العبادة المجاهدة والرياضة
وعارف بربه فشغله بخدمته وعبادته ومرضاته
وقال احسن لباس العبد التواضع والانكسار واحسن
لباس العارفين التقوى قال الله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير وقال سلامة النفس في مخالفتها
وبلاها في متابعتها ه **ومنهم** احمد بن
عاصم الانطاكي كنيته ابو علي ويقال ابو عبد الله
وعن الجنيد قال سمعت ابن منصور والحريري يقولان
قال ابو عبد الله احمد بن عاصم الانطاكي قرة العين
وسعة الصدر وروح القلب وطيب النفس من
امور اربعة الاستبانة للحجة والانس بالاحبة
والثقة بالعدة والمعاينة للغاية وقال احمد بن عاصم
انفع العقل ما عرفك نعم الله عليك واعانك
على شكرها وقام بخلاف الهوى ه وسيل احمد بن
عاصم عن الاخلاص قال اذا عملت عملا صالحا فلم تحب
ان تذكر به و تعظم من اجل عملك ولا تطلب ثواب

عملك من احد سواه فذلك اخلاص عملك وقال انفع
الاخلاص ما نفى عنك التزين والتصنع وقال انفع
الفقر ما كنت به متجملا وبه راضيا وقال انفع الاعمال
ما سلمت من افاتها وكانت مقبوله منك وقال انفع
التواضع ما نفى عنك الكبر وامات منك الغضب
وقال اضر المعاصي عملك بالطاعات بالجهل هو اضر
عليك من المعاصي بالجهل وقال من علامة قلة معرفة
العبد بنفسه قلة الحيا وقلة الخوف وقال العدل عدلان
عدل ظاهر فيما بينك وبين الناس وعدل باطن فيما بين الله
وبينك وطريق العدل طريق الاستقامة وطريق
الفضل طلب الفضيلة وقال اليقين نور يجعله
في قلب العبد حتى يشاهد به امور اخرته ويخرق بقوته
كل حجاب بينه وبين الاخرة حتى يطالع امور الاخرة
كالمشاهد لها وقال اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن
عليه بحفظ لسانك ٥ وقال اعمل على ان ليس في الارض
احد غيرك ولا في السما احد غيره ٥ وقال العاقل من
عقل عن الله مواعظه وعرف ما يضره مما ينفعه
وقال امام كل عمل علم وامام كل علم عناية وقال هذه

غنيمة باردة اصلح ما بقي يغفر لك ما مضى ٥ وقال في قول الله
تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ونحن نستزيد من الفتنة ٥
ومنهم عبد الله بن خبيق ابن سابق الانطاكي
كنيته ابو محمد وهو من زهاد المتصوفة ومن كلامه
قال من اراد ان يعيش حيا في حياته فلا يسكن الطمع
قلبه ٥ وعنه قال انما هي اربع لا غير عينك ولسانك
وقلبك وهواك فلا تنظر بعينك الى ما لا يحل ولا
تقل بلسانك شيا يعلم الله خلافه من قلبك ولا يكن
في قلبك غل ولا حقد على احد شيا من الشر فاذا لم
يكن فيك هذه الاربع فاجعل الرماد على راسك
فقد شقيت ٥ وقال اذا دنا الرجل القاري من معصية
يقول القران في صدره ما لهذا احملتني وقال خلق الله
القلوب مساكنا للذكر فصارت مساكنا للشهوات
ولا يمحو الشهوات من القلوب الا خوف مزعج
او شوق مقلق ٥ وقال الكل تاجر راس مال وراس
مال صاحب الحديث الذكر الصدق ٥ ولا تستغني
في حال من الاحوال عن الصدق والصدق مستغني عن

الاحوال كلها ولو صدق عبد فيما بين الله وبينه حقيقة
الصدق لاطلع على خزاين من خزاين الغيب ولكان
امينا في السموات والارض وقال ان استطعت ان لا
يسبقك احد الى مولاك فافعل ولا تؤثر على مولاك
شيئا ه وقال لا تغتم الا من شي يضرك غدا ولا تفرح الا
بشي يسرك غدا ه وقال ما بقي على وجه الارض الا مستتر
منه اولهم انا ه وقال علامة الالفة قلة الخلاف وبذل
المجهود في المعروف ه وقال انفع الخوف ما حجزك عن
المعاصي واطال منك الحزن على ما فاتك والزمك الفكرة
في بقية عمرك ه وقال وحشة العباد عن الحق اوحشت
منهم القلوب ولو انسوا بربهم ولزموا الحق لاستانس
بهم كل احد وقال انفع الرجا ما سهل عليك العمل
لادراك ما ترجوا ه وساله رجل فقال بما ذا الزم
الخوف في احوالي قال بانصاف الناس من نفسك وقبول
الحق ممن هو دونك وقال اخلاص العمل اشد من العمل
والعمل يعجز عنه الرجال وقال طول الاستماع الى
الباطل يطفي حلاوة الطاعة من القلب ه
ومنهم ابو تراب النخشبي واسمه عسكر ابن

حصين ويقال عسكر بن محمد بن حصين ومن كلامه
قال يا ايها الناس انتم تحبون ثلثة وليس هي لكم تحبون
النفس وهي لله وتحبون الروح والروح لله وتحبون
المال والمال للورثة وتطلبون اثنين لا تجدونها
الفرح والراحة وهما في الجنة وقال علي ابن الحسين
قلت لابي تراب وقد اخذ طريق البادية بغير زاد
لابد من قوت فقال لابد مما لابد منه وقال ابو تراب
اشرف القلوب قلب حي بنور الفهم عن الله وقال سبب
الوصول الى الله سبع عشر درجة ادناها
الاجابة واعلاها التوكل على الله بحقيقة
وقال ليس من العبادات شي انفع من اصلاح
خواطر القلوب وقال التوكل اطمانينة القلب الى
الله ه وقال له رجل الك حاجة فقال له يوم
يكون لي اليك حاجة لا يكون لي الى الله حاجة
وقال الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه
حيث نزل ه وقال حقيقة الغنا ان تستغني عن من
هو مثلك وحقيقة الفقر ان لا تفتقر الى من هو مثلك

وقال الذي منع الصادقين الشكوى الى غير الله الخوف من
الله ه وقال الكيس من عمال الله من حفظ جوارحه مع
الله وترك العمل يجري مجاريه وقال ان الله ينطق
العلماء في كل زمان بما يشاكل اعمال ذلك الزمان وقال
ابو تراب احفظ همك فانه مقدمة الاشياء من صح له
همه صح له ما بعد ذلك من افعاله واحواله وقال
القناعة اخذ القوت من الله تعالى ه وقال من استفتح
ابواب المعاش بغير مفاتيح الاقدار [illegible] قال الرضى بما يرد
عليه في وقت من اسباب العيب ه وقال اذا صدق
العبد في عمله وجد حلاوته قبل ان يعمله واذا اخلص
فيه وجد حلاوته وقت مباشرة العمل ه وقال من
شغل مشغولا بالله عن الله ادركه المقت من ساعته ه

ذكر الطبقة الثانية منهم

من ائمة الصوفية الجنيد بن محمد بن الجنيد ابو القاسم
الخزاز ومن كلامه قال الجنيد القرب بالوجد جمع
وغيبته في البشرية تفرقة ه وقال الجنيد [illegible]
علم [illegible] الله [illegible]

المجهود ممن طلبه من طريق الجود ه وقال ان الله تعالى
خاطر الى القلوب من بره حسب ما خلصت القلوب
به اليه من ذكره فانظر ماذا خالط قلبك ه وكان من
دعائه يا ذاكر الذاكرين بما به ذكروه ويا بادي
العارفين بما به عرفوه ويا موفق العابدين بصالح
ما عملوه من ذا الذي يشفع عندك الا باذنك
ومن ذا الذي يذكرك الا بفضلك ه وسئل
من العارف قال من نطق عن سرك وانت ساكت ه
وقال الجنيد ما اخذنا التصوف عن القيل والقال
لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات
والمستحسنات لان التصوف هو صفاء المعاملة
مع الله واصله التعزف عن الدنيا كما قال حارثة
عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات
نهاري ه وقال انما التصوف نعت اقيم العبد
فيه فقيل له نعت للعبد او نعت للحق فقال نعت
الحق حقيقة ونعت العبد رسما ه وقال انك
[illegible] على الحقيقة له عبدا وشيء مما دونه
[illegible] واقل ان [illegible] الخرقة

من حقيقة عبوديته بقية فاذا كنت له وحده عبدا
كنت مما دونه حرا ٥ وسمع الجنيد رجلا يقول الرجل
ذكر المعرفة فقال الرجل اهل المعرفة بالله يصلون الى
ترك الحركات من باب البر والتقرب الى الله فقال الجنيد
ان هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاعمال وهذه عندي
عظيم والذي يسرق ويزني احسن حالا من الذي يقول هذا
وان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه راجعوا
فيها ولو بقيت الف عام لم انقص من اعمال البر ذرة الا
ان يحال بي دونها وانه لاوكد في معرفتي واقوى في
حالي وسيل الجنيد عن العارف فقال من لم ياسره لحظه ولا
لفظه ٥ وقال الغفلة عن الله اشد من دخول النار
وقال ان امكنك ان لا يكون الة بيتك الا خزفا فافعل
قال وكذلك كانت الة بيته ٥ وقال كلها مسدودة
على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم
او اتبع سنته او لزم طريقته فان طرق الخيرات
كلها مفتوحة عليه وقال حاجة العارفين

الى كلايته ورعايته قال الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار
من الرحمن ٥ وقال الفضيل رح قضا كل حاجة من الدنيا
تركها ٥ وقال اذا لقيت الفقير فلا تبداه بالعلم وابداه
بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يونسه ٥ وقال للشبلي
يا ابا بكر اذا وجدت من يوافقك على كلمة فتمسك
به وقال لا تقوم بما عليك حتى تترك ما لك ولا يقوى على
ذلك الا نبي او صديق ٥ وقال الانس بالمواعيد
والتعويل عليها خلل في الشجاعة ٥ وقال الوقت اذا
اذا فات لا يستدرك وليس شي اعز من الوقت ٥ وقال فتح
كل باب شريف بذل المجهود ٥ وعن جعفر الخلدي
قال رايت الجنيد في المنام فقلت اليس كلام الانبيا
اشارات عن مشاهدات فتبسم وقال كلام الانبيا
نبا عن حضور وكلام الصديقين اشارات عن مشاهدات
وكتب الجنيد الى بعض اخوانه من اشار الى الله وسكن الى
غيره ابتلاه الله وحجب ذكره عن قلبه واجراه على
لسانه فان انتبه وانقطع ممن سكن اليه ورجع الى من اشار
اليه كشف الله ما به من المحن والبلوى وان دام على سكنته نزع
الله من قلوب الخلق الرحمة له والبسه لباس الطمع تزداد

مطالبته منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم فيصير
حياته عجزًا وموته حمدا ومعاده اسفًا ونعوذ بالله
من السكون الي غير الله وقال لو اقبل صادق علي الله الف
سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما ناله ٥
وقال اكثر الناس علما بالافات اكثرهم افات ٥ وقال رجل
للجنيد من اصحب قال من تقدر ان تطلعه علي ما يعلمه
الله تعالي منك ٥ وقيل له مرة اخري من نصحب قال
من تقدر ان تنسي حاله وتقتضي ما عليه ٥ وقال الجنيد
قد مشي رجال باليقين علي الما وماتوا علي العطش
افضل منهم يقينا ٥ وقال من عرف الله لا يسر الا به ٥
وقال الحيا من الله تعالي ازال عن قلوب اوليايه سرور
المنية ٥ وعن ابي عمرو الزجاجي قال سالت الجنيد عن
المحبة قال تريد الاشارة قلت لا قال تريد الدعوي قلت
لا قال فاي شي تريد قلت عين المحبة قال ان تحب ما تحب
الله في عباده وتكره ما يكره الله تعالي في عباده ٥
وقال رجل للجنيد علي ماذا ياتينا سقف المحبة او قاله
قال علي زمان بسطا او زمان قبضا او زمان انس او ورث

وحشة ٥ وانشا يقول
قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم فكدرته يد الايام حين صفا ٥
وقال الجنيد الرضي ثاني درجات المعرفة فمن رضي صحت
معرفته بالله بدوام رضايه عنه ٥ وقال الجنيد مقام
الغريب ببغداذ بعد خمسة ايام فضول ٥ وقال من نظر
الي ولي من اوليا الله تعالي فقبله واكرمه اكرمه الله علي
روس الاشهاد ٥ ومنهم ابو الحسين
النوري واسمه احمد بن محمد ويقال محمد بن محمد واحمد
اصح بغداذي المنشا والمولد خراساني الاصل يعرف
بابن البغوي ومن كلامه قال الجمع بالحق تفرقة عن غيره
والتفرقة من غيره جمع به ٥ وعنه قال التصوف ترك
كل حظ للنفس ٥ وقال من وصل الي [illegible] انس بقربه ومن
توصل بالوداد فقد اصطفاه من بين العباد ٥
وانشد الفرغاني لابي الحسين النوري ٥
كم حسرة لي قد غصت مرارتها جعلت قلبي لها وقفا بلا واكا ٥
وحقها منك يبكيني ويتلفني لابكينك او احظا بلقيا كا ٥
وسيل النوري عن الحبيب والخليل قال ليس من طلب التسليم
كمن بادر بالتسليم ٥ وانشد

وكم من امر اخرت لي في انصرافه وما زلت بي حتى ابرزه رحمه ٥
عزمت على ان لا احس بخاطر على القلب الا كنت انت المقدم له
وان لا تراني عندما تكرهه فلا زلت في قلبي كبيرا معظما ٥
وسئل عن التصوف فقال ليس التصوف رسوم ولا علوم
ولكنها اخلاق ٥ وقال اهل الديانة موقوفون واهل
التوحيد يسيرون واهل الرضى يستروحون واهل الانقطاع
يتحيرون ثم قال ان الحق اذا ظهر فلا شي كلما حجب وستر ٥
وقال النوري مقامات اهل النظر شتى فمنهم من كان نظره
نظر تسلي ومنهم من كان نظره نظر استفادة ومنهم من كان
نظره نظر عيان المكاشفة ومنهم من كان نظره نظر
المنافسة في المشاهدة ومنهم من كان نظره نظر المشاكلة
والمصابلة ومنهم من كان نظره نظر طيبة وملاحظة
ومنهم كان نظره نظر اشراف ومطالعة وكل واحد منهم
اهل النظر ٥ وقال اعز الاشيا في زماننا شيان عالم يعمل
بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة ٥ وقال من عقل الاشيا
بالله فرجوعه في كل شي الى الله ٥ وسئل عن الفقير الصادق
فقال الذي لا يتهم الله في الاسباب ويسكن اليه في كل حال ٥ .

قال واحضر النوري مجلس السلطان فقال له من اين تاكلون
فقال لسنا نعرف الاسباب التي تستجلب بها الارزاق
نحن قوم مدبرون ٥ ومنهم ابو عثمان
سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور الحيري
النيسابوري واصله من الري ٥ ومن كلامه قال اصل
العداوة من ثلثة اشيا من الطمع في المال ومن الطمع
في اكرام الناس والطمع في قبول الناس ٥ وقال لا يكمل
الرجل حتى يستوي قلبه في اربعة اشيا في المنع والعطا
والعز والذل ٥ وقال صلاح القلب في اربع خصال في
التواضع لله والفقر الى الله والخوف من الله والرجا
في الله ٥ وقال الموفق من لا يخاف غير الله ولا يرجو
غيره ويؤثر رضاه على هوى نفسه ٥ وقال العجب يتولد
من روية النفس وذكرها وروية الخلق وذكرهم وقال له
رجل كنت اجد في قلبي حلاوة عند اقبال الليل وانا لا
اجدها الساعة فقال لعلك سررت بشي من الدنيا فذهب
حلاوة ذلك من قلبك وربما عرفك الله ضعفك وادراك
قدرك فسلبك حلاوة مناجاة الليل حتى تتضرع
اليه فيرد عليك ما فقدت لئلا تامن مكره ٥ وقال ابو عثمان

الخوف من الله يوصلك الى الله والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن
الله واحتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا دواء له ٥
وقال الناس على اخلاقهم ما لم تخالف اهواهم فاذا خولف
هواهم بانذوا الاخلاق الكريمة من ذوي الاخلاق
اللئيمة ٥ وقال من جل مقداره في نفسه جلت اقدار
الناس عنده ومن صغر مقداره في نفسه صغر اقدار الناس
عنده ٥ وقال سرورك بالدنيا اذهب سرورك بالله عن قلبك
وخوفك من غيره اذهب خوفك منه عن قلبك ورجاك من
دونه اذهب رجاك منه عن قلبك ٥ وقال قطيعة
الفاجر غنم ٥ وقال حق لمن اعزه الله بالمعرفة ان لا يذله
بالمعصية ٥ وكان يقال الادب سنن الفقرا وزين
الاغنيا ٥ وقال اوجب الله على نفسه العفو عن المقصرين
من عباده لذلك كتب ربكم على نفسه الرحمة ٥
وقال الزهد في الحرام فريضة وفي المباح فضيلة وفي
الحلال قربة ٥ وقال التفويض رد علم ما جهلت الى
عالمه والتفويض مقدمة الرضى والرضى باب الله
الاعظم ٥ وقال ابو عثمان الصبر على الطاعة حتى لا يفوتك
الطاعة والصبر على المعصية حتى تنجو من الاصرار

على المعصية ٥ وقال الفراسة ظن وافق الصواب والظن
يخطي ويصيب فاذا تحققوا في الفراسة تحقق في حكمها لانه
اذ ذاك يحكم بنور الله لا بنفسه ٥ وقال اصل التعلق
بالخيرات قصر الامل ٥ وقال انت في سجن ما اتبعت مرادك
وشهواتك فاذا فوضت وسلمت استرحت وقال الذكر
الكثير ان تذكر في ذكرك له انك لم تصل الى ذكره الا به
وبفضله ٥ وقيل كيف يستجير العاقل ان يزيل اللائمة عمن
ظلمه قال يعلم ان الله سلط عليه ٥ وقال اصحب
الاغنيا بالتعزز والفقرا بالتذلل فان التعزز على الاغنيا
تواضع والتذلل للفقرا شرف وقال محفوظ سالنا ابا عثمن
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك فقال استعمل
الصدق في اللفظتين المتقدمتين يبلغ فهمك الى هذه
الكلمة وهي قوله صلى الله عليه اعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك وسيل ما علامة السعادة
والشقاوة فقال علامة السعادة ان تطيع الله وتخاف
من ان تكون مردودا وعلامة الشقاوة ان ترجو الله
ان تعصي الله وترجو ان تكون مقبولا وقال من صحب نفسه
صحبه العجب ومن صحب اوليا الله وفق للوصول الى الطريق
الى الله ٥ ومنهم ابو عثمان ومنهم ابو عبد الله

بن الجلا واسمه احمد بن يحيى الجلا ويقال محمد واحمد اصح
اصله بغداد واقام بالرملة ودمشق ومن كلامه قال
الحق استصحب افق اما للكلام واستصحب افق اما للخله
فمن استصحب الحق لمعني ابتلاه بانواع المحن فليحذر
احدكم طلب زينة الاكابر ۵ وعنه قال من بلغ بنفسه
الي رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها وساله
رجل علي اي شرط اصحب الخلق قال ان لم تبرهم فلا
تؤذهم وان لم تسرهم فلا تسوءهم ۵ وقال لا تضيعن
حق اخيك اتكالا علي ما بينك وبينه من المودة
والصداقة فان الله فرض لكل مومن حقا لا يضيعه
الا من لم يراع حقوق الله عليه وسيل كيف تكون
ليالي الاحباب فانشا يقول ۵

من لم يبت والحب حشو فواده لم يدر كيف تفتت الاكباد ۵

وقال يحتاج ان يكون للعبد شي يعرف به كل شي ۵ وقال
من استوي عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ
علي الفرايض في اول مواقيتها فهو عابد ومن راي الافعال
كلها من الله فهو موحد ۵ وقال رجل لابي عبد الله

ما تقول في الرجل يدخل البادية بلا زاد قال هذا من
فعل عباد الله رجال الله قال فان مات قال الدية علي
القاتل ۵ وقال اهتمامك بالرزق يزيلك عن الحق
ويفقرك الي الخلق وقال كل حق شاركه باطل
فقد خرج من قسمة الحق الي قسمة الباطل فان الحق
غيور ۵ وقال من غيرة الحق انه لم يجعل لاحد اليه طريقا
ولم يويس احدا من الوصول اليه وترك الخلق في مفاوز
التحير يركضون وفي بحار الظن يغرقون فمن ظن انه
واصل فاصله ومن ظن انه فاصل فتاه فلا وصول اليه
ولا مهرب عنه ولا بد منه ۵ وقال الدنيا اوسع
رقعة والقدر رخصة من ان تجفو واحدا فلا بد عن
تيك اخ ۵ وانشد يقول

ملقي بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل واخوانا باخوان ۵

وسيل عن الحق فقال اذا كان الحق واحدا انحب ان
يكون طلبه في الذات واحدا ۵ وقال سمت همم
العارفين الي مولاهم فلم تعكف علي شي سواه وسمت
همم المريد الي طلب الطريق اليه فافنوا انفسهم

في الطلب ٥ وقال من غلب همته عن الاكوان وصل الي
مكونها ومن وقف بهمته على شي سوي الحق فاته الحق
لانه اعز من ان يرضى معه شريك ٥ ومنهم
رويم ابن احمد بن يزيد كنيته ابو محمد ويقال رويم بن محمد
واحمد اصح وهو من اهل بغداد ومن كلامه وقد
سيل عن ادب المسافر قال لا يجاوز همه قدمه وحيث
ما وقف قلبه يكون منزله ٥ وقال لا يزال الصوفية بخير
ما تنافروا فان اصطلحوا هلكوا وقال الاخلاص
ارتفاع رويتك من الفعل ٥ وسيل رويم عن الفتوة
قال ان تعذر اخوانك في زلاتهم ولا تعاملهم بما تحتاج
ان تعتذر منه ٥ وقال من حكم الحكيم ان يوسع على
اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان
التوسع عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسه من
حكم الورع ٥ وقال رويم ان الله غيب اشيا في اشيا
غيب مكره في حلمه وغيب خداعه في لطفه
وغيب عقوبته في كراماته وقيل له هل ينفع الولد
صلاح الوالدين فقال من لم يكن بنفسه لا يكن بغيره

بل من لم يكن بربه لا يكون بنفسه وانشد لابي الرومي
اذا العود لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده
الناس في الحطب ٥
وسيل عن حقيقة الفقر فقال اخذ الشي من جهته واختيار
القليل على الكثير عند الحاجة ٥ وسيل عن الشاطر قال
من سطرت نفسه عن الباطل ٥ وقال محمد بن خفيف
قلت لرويم اوصني فقال كل ما في هذا الامر بذل الروح
فان امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل
بترهات الصوفية ٥ وقال رويم قعودك مع كل
طبقة من الناس اسلم من قعودك مع الصوفية
فان كل الخلق قعدوا على الرسوم وقعدت هذه
الطايفة على الحقايق وطالب الخلق كلهم انفسهم
بظواهر الشرع وطالبوا هم انفسهم بحقيقة
الورع ومداومة الصدق فمن قعد معهم وخالفهم
في شي مما يتحققون فيه نزع الله نور الايمان من
قلبه وقال عظمت فيهم البلية استحكمت عليهم
الفتنة واستصغروا عند ذلك كل مقام

وعزب عليهم التدبير والنظام ٥ وقال الصبر
ترك الشكوى ٥ وقال الرضى استلذاذ البلوى وقال
اليقين هو المشاهدة ٥ وكان يعاتب الخلق بالارفاق
ويعاتب المحبين بالغلظة وانشد على اثره ٥

لو كنت عاتبة لسكن عبرتي املي رضاك وزرت غير مراقب ٥
لكن مللت فلم يكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب ٥

وقال رويم التوكل اسقاط روية الوسايط والتعلق
باعلى العلايق ٥ وسيل عن المحبة فقال الموافقة في
جميع الاحوال وانشد ٥

لو قلت لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت
اهلا ومرحبا ٥

وقال الانس ان تستوحش مما سوى محبوبك ٥ وقيل
لرويم كيف حالك فقال كيف يكون حال من دينه هواه وهمته
سفاه ليس بصالح تقي ولا عارف نقي ٥ وقال من
احب لعوض نقض العوض اليه محبوبه
وسيل عن الشوق فقال ان تشوقه اثار المحبوب
وتقيه مشاهدته ٥ ومنهم يوسف
ابن الحسين ابو يعقوب شيخ الري والجبال في وقته

ومن كلامه قال علم القوم ان الله تعالى يراهم
فاستحيوا من نظره ان تراعوا شيا سواه
وقال من ذكر الله تعالى حقيقة ذكره نسي ذكر
غيره ومن نسي ذكر كل شي في ذكره حفظ عليه
كل شي اذا كان الله تعالى له عوضا من كل شي
وقال رجل ليوسف دلني على طريق المعرفة فقال
اراه الله الصدق منك في جميع احوالك بعد ان
يكون موافقا للحق ولا ترق الى حيث لم يرق بك
فانك اذا رقيت سقطت واذا ارقي بك لم
تسقط واياك ان تترك اليقين لما ترجو ظنا ٥
وقال ارغب الناس في الدنيا اكثرهم لها ذما عند
اهلها ابنا بها الان ذمه لها حرفة عندهم ٥
وقال يوسف عارضني بعض الناس في كلام وقال لي
لا تستدرك مرادك من علمك الا ان تتوب
فقلت مجيبا لو ان التوبة طرقت بابي ما اذنت لها
على ابي نخوابه منزلي ولو ان الصدق والاخلاص

كان الي عبد بن يعنيهما زهدا مني فيهما الا اني ان كنت
عند الله في علم الغيب سعيدا مقبولا لم انخلف
باقتراف الذنوب والمآثم وان كنت عنده شقيا
مخذولا لم تسعدني توبتي واخلاصي وصدقي وان الله
تعالى اغنى الناس ابدا عملي ولا تشفيع كان لي اليه وهذا اني
لديننه الذي ارتضاه لنفسه فقال ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فاعتمادي
على فضله وكرمه اولى ان كنت حرا عاقلا من اعتمادي
على افعال المدخولة وصفات المعمولة لا تقابله
فضله وكرمه بافعالنا من قلة المعرفة بالكريم
المتفضل ٥ وقال لولا اني مستعيذ بترك الذنوب
لاحببت ان القاه بذنوب العباد كلها فان هو
عذبني كان اعذر له في عذري مع انه لو عذب
الخلق جميعا كان عدلا منه ولو عفى عنهم
كان اظهر لكرمه عندهم في عفوه مع انه لو
لم يعف عن احد من خلقه كان ذلك منه فضلا

وكرما وكانت له الحجة البالغة وذلك ان الملك ملكه
والسلطان سلطانه والخلق متردد دون بين
فضله وعدله الكل كرم وافضال فقد احسن
مع الكل حيث قال ادخلوا ال فرعون اشد
العذاب فمن عفا عنه فبفضله ومن عذبه
فبعدله وهو الى الفضل اقرب لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون ٥ وقال يوسف اصل العقل الصمت
وباطن العقل كتمان السر وظاهر العقل الاقتدا
بالسنة ٥ وقال نظرت في افات الخلق فرايت من اين
اتوا ورايت افة الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة
الاضداد وارفاق النسوان وقال علماء ابيموتي افعله
فافعلوه الا صحبة الاحداث فانه اذن الفتن ٥ وقال
عاهدت ربي اكثر من مائة مرة ان لا اصحب حدثا ففسختها
على حسن الخدود وقوام القدود وغنج العيون وما
سالني الله تعالى معهم عن معصية ٥ وقال اذل الناس
الفقير الطمع والمحب لمحبوبه ٥ وقال الخير كله
في بيت ومفتاحه التواضع والشر كله في بيت

ومفتاحه الكبر ومما يدل على ذلك ان ادم تواضع في ذنبه
فنال العفو والكرامة وان ابليس تكبر فلم ينفعه معه شي ٥
وقال في الدنيا طغيانان طغيان العلم وطغيان المال والذي
ينجيك من طغيان العلم العبادة والذي ينجيك من طغيان المال
الزهد فيه وقال بالادب يفهم العلم وبالعلم يصح العمل
وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة تفهم الزهد وتوفق له
وبالزهد يترك الدنيا وبترك الدنيا ترغب في الاخرة ٥
وبالرغبة في الاخرة تنال رضا الله تبارك وتعالى ٥ وسيل
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لبلال ارحنا بها يا بلال فقال
معناه ارحنا بها من اشتغال الدنيا وحديثها لانه كان النبي
صلى الله عليه وسلم قرة عينه في الصلوة وقال يوسف ان اردت
ان تعرف العاقل من الاحمق فحدثه بالمحال فان قبل فاعلم انه
احمق ٥ وقال ابو عثمان الحيري عن ابي حفص قال اذا رايت المريد
قد تعلق بطلب شي وهو يمنعك ذلك فاعلم انك معذب
وسيل ما الذي يقطع الطريق الى الله قال به وبخطاب
كراماته ولطايف جذبه الى ساحات توحيده ومروج
كراماته ٥ وقال تتولد الاعجاب بالعمل من نسيان رؤيته

المنة فيما يجري الله لكم من الطاعات ٥ وقال خفة المعدة من الشهوات
والفضول فوق حلي العبادة ٥ وسيل عن الفقير الصادق قال
من اثر وقته فان كان فيه تطلع الى وقت ثاني لم يستحق اسم
الفقر ٥ وقال من يغيب عذاره وانقطع حزامه وساح في
مفاوز الخاطرات تجري عليه احكام السعايات هو يقول في تيهه
كيف السبيل الى مرضات من غضبا من غير جرم ولم اعرف له سببا ٥

ومنهم شاه الكرماني وهو شاه ابن
شجاع الكرماني ابو الفوارس وكان من اولاد الملوك ومن كلامه
قال شغل العارف بثلثة اشيا بالنظر الى معبوده مستانسا
به والملاحظة لمننه وفوايده شاكرا له والتذكر لذنبه
معترفا به ومنيبا تائبا اليه ٥ وقال من صحبك ووافقك على ما
تحب وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه ومن صحب هواه
فهو طالب راحة الدنيا ٥ وقال اعملوا الطاعات انتم
ما تكون وانظروا اليها باقدر ما تكون وقال لاهل الفضل
فضل ما لم يروه فاذا راوه فضلا فلا فضل لهم ولاهل
الولاية ولاية ما لم يروها فاذا راوها فلا ولاية لهم
وقال الفتوة من طباع الاحرار واللوم من شيم الانذال
وما تعبد متعبد باكثر من التحبب الى اوليا الله بما يحبون ٥

وقال محبة اوليا الله دليل على محبة الله وقال الاعراض عن
الحق هو النسخط له ٥ وقال علامة الركون الى الباطل
التقرب من المبطلين ٥ وقال من عرف ربه طمع في عفوه
ورجا فضله ٥ وقال علامة الحكمة معرفة اقدار الناس ٥
وقال علامة التقوى الورع وعلامة الورع الوقوف عند
الشبهات وعلامة الخوف الحزن وعلامة الرجا حسن
الطاعة وعلامة الزهد قصر الامل وقال ما اعجب عبدا
بنفسه حتى يكون محجوبا عن ربه ٥ وقال من عرف ربه
نسي كلما دونه ومن جهل ربه تعلق بكل شي دونه
ومن اعتزى بالعلم فارق من اعتدى بالجهل خاب وخسر ٥
وقال الجاهل في ظلمة جهله فكيف يكون اذا كان
العالم في ظلمة علمه وظلمة العلم اشد ٥

ومنهم سمنون ابن حمزة ويقال
سمنون ابن عبد الله ابو الحسن الخواص ويقال كنيته
ابو القاسم سمى نفسه سمنون الكذاب وهو من
مشايخ العراق قال ابو الحسن ابن رزعان كنت عند

سمنون فشهق شهقة ثم قال الوصاح انسان لشدة
وجده بحبه لملا ما بين الخافقين صياحا ٥ ومن
كلامه قال اذا بسط الجليل غدا بساط المجد دخل
ذنوب الاولين والاخرين في حاشية من حواشيه
واذا ابدا عينا من عيون الجود الحق المسي بالمحسن ٥
وقال ابو القاسم الهاشمي سمعت سمنون يقول كنت
ببيت المقدس وكان برد شديد فدوقع وكان علي
جبة وكسي وانا اجد البرد والثلج يسقط فاذا
بشاب مار في الصحن عليه خرقتان فقلت يا حبيبي
لو استترت ببعض هذه الاروقة فتكتن من
البرد فقال لي يا اخي سمنون ٥
ويحسن قلبي انني في فنايه وهل احد في كنه يجد القر ٥ ا
وقال سمنون لا تعبر عن شي الا بما هو ارق منه ولا
شي ارق من المحبة فبمن يعبر عنه ٥ وانشد
ابو علي الحربي قال انشدني سمنون ٥ ٥
انت الحبيب الذي لا شك في خلدي منه فان فقدتك النفس لم تعش
يا معطشي بوصال كنت واهبه هل فيك لي راحة ان صحت وا
عطشي ٥

وانشد بعضهم لسمنون ٥
امسى بخدي للدموع رسوم اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم ٥
والصبر يحسن في المصايب كلها الا عليك فانه مذموم ٥

وانشد والسمنون ٥
وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
فلما دعا قلبي هواك اجابه فلست اراه عن فنايك يبرح
وان كان شي في البلاد باسرها اذا غبت عن سري بعيني يصلح
فان شيت واصلني وان شيت لا تصل فلست ارا قلبي لغيرك يصلح ٥
رميت ببين منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح ٥

وسيل سمنون عن الفقير الصادق قال الذي يانس بالعدم كما يانس الجاهل بالغني ويستوحش من الغني كما يستوحش الجاهل من الفقر ٥ وذكر ان سمنون جلس يوما بشاطي الدجلة وبيده قضيب فجعل يضرب فخذه حتى بان باطن العظم وسقط لحمه وهو يقول ٥ ٥

كان لي قلب اعيش به ضاع مني في تقلبه ٥ ٥
رب فاردده علي فقد ضاق صدري في تطلبه ٥
واغث ما دام بي رمق يا غياث المستغيث به ٥

وانشد والسمنون
يعاتبني فينبسط انقباضي وتسكن روعتي عند العتاب ٥

وانشد والسمنون
بكيت ودمع العين للنفس راحة ولكن دمع الشوق يبغي به القلب ٥
وذكري لما القاه ليس بنافعي ولكنه شي يهيج به الكرب ٥ ٥
فلو قيل لي ما انت قلت معذب بنار مواجيد نضرمها العتب ٥ ٥
بليت بمن لا استطيع عتابه ويعتبني حتى يقال لي الذنب ٥

ومنهم عمرو المكي وهو عمرو بن عثمان ابن كرب بن غصص المكي وكنيته ابو عبد الله ومن كلامه قال التوبة فرض على جميع المسلمين المذنبين والعاصين صغر الذنب ام كبر وليس لاحد عذر في ترك التوبة

وارتكاب المعصية لان المعاصي كلها قد توا عد
الله عليها اهلها ولا يسقط عنهم الوعيد الا بالتوبة
وهذا مما يتبين ان التوبة فرض وقال عمرو اعلم
ان كلما توهمه قلبك او سنح في مجاري فكرك
او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء
او انس او ضياء او جمال او شبح او نور او شخص
او خيال فالله تعالى بعيد من ذلك كله هو اعظم
واجل واكبر الا تسمع الى قوله ليس كمثله شيء
وقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ه ومن
كلام عمرو قال المروة التغافل عن زلل الاخوان
وقال لا يقع على كيفية الوجد عبارة لانه سر
الله عند المومنين الموقنين ه وقال لقد علم
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ما فيه الشفا
وجوامع الصبر وفواتح العبادة فقال واما
ينزغنك من الشيطان نزغ

فاستعذ بالله ه وقال عمرو المعرفة دوام محبة الله
سبحانه ودوام مخافته ودوام الاقبال عليه
ودوام انتصاب القلب بذكره وهو علم القلوب
تفسيح المغروم وخلع الارادات واحيا الفهوم ه
وقال المعرفة صحة التوكل على الله ه وقال لقد وبخ
الله تعالى التاركين للصبر على دينهم بما اخبرنا
عن الكفار انهم قالوا امشوا واصبروا على
الهتكم فهذا توبيخ لمن ترك الصبر من المومنين
على دينه ه وقال اعلم ان العلم قايد والخوف
سايق والنفس حرون بين ذلك جموح خداعة
رواغة فاحذرها وراعها بسياسة العلم
وسقها بتهديد الخوف يتم لك ما تريد ه
وقال الصدق في الورع مفترض كافتراض
الصبر في الورع ومعنى الصدق الاعتدال
والعدل وقال اعلم ان راس الزهد واصله
في القلوب وهو احتقار الدنيا واستصغارها

والنظر اليها بعين القلة وهذا الاصل الذي يكون
منه حقيقة الزهد وقال اذا كان انين العبد الي ربه
فليس هو بشكوي ولا جزع ٥ وقال اعلم ان المحبة
داخلة في الرضي ولا محبة كالرضي ولا رضي
بلا محبة لانك لا تحب الا ما رضيت وارتضيت
ولا ترضي الا ما احببت ٥ وقال الرجا داخل في
تحقيق الرضي ٥ وقال عمروا اعماه من عهد لم يقرن
بوفا ومن خلوة ومن خلوة لم تصحب نجيا ومن مسالة
ما الجواب فيها غدا ومن ايام تفني ويبقي ما كان فيها
ابدا ٥ ومنهم سهل بن عبد الله
التستري وكنيته ابو محمد ومن كلامه قال الناس
نيام فان انتبهوا انتبهوا واذا انتبهوا لم ينفعهم
ندامتهم ٥ وقال ما طلعت شمس ولا غربت
على احد الا وهو جاهل بالله من جميع اهل الارض
الا من يوثر الله على نفسه وروحه ودنياه واخرته
وقال ادني الادب ان يقف عند الجهل واخر الادب
ان يقف عند الشبهة ٥ وقال شكر العلم العمل

وشكر العمل زيادة العلم وقال ما من قلب ولا
نفس الا والله مطلع عليه في ساعات الليل
والنهار فايما قلب او نفس اسند حاجته الي
سواه سلط عليه ابليس ٥ وقال الذي يلزم
الصوفي ثلثة اشيا حفظ سره واداء فرضه
وصيانة فقره ٥ وقال اليسر في الضرورة تدبير
فان صار الي التدبير خرج من الضرورة وقال
من لم يكن ضرورته ربه فهو مدع لنفسه ٥ وقال
من اراد ان يسلم من الغيبة فليسد على نفسه
باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس
ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة وقال سهل
من اخلاق الصديقين ان لا يحلفوا بالله لا
صادقين ولا كاذبين وان لا يغتابوا ولا
يغتاب عندهم واذا وعدوا لم يخلفوا ولا
يتكلموا الا واستثنوا في كلامهم وقال ذروا
التدبير والاختيار فانهما يكدران العيش ٥ وقال

اعمال البر يعملها البر والفاجر ولا يجتنب المعاصي الا
صديقون وقال من ظن حرم اليقين ومن تكلم فيما لا
يعنيه حرم الصدق ومن شغل جوارحه بغير ما امر
تعالي به حرم الورع وقال الفتن ثلاث فتنة العامة
من اضاعة العلم وفتنة الخاصة من الرخص والتاويلات
وفتنة اهل المعرفة من ان يلزمهم حق في وقت فيوخرونه
الي وقت اخر وقال اصل الدين ستة اشيا التمسك
بكتاب الله تعالي والاقتدا بسنة رسول الله صلعم
واكل الحلال وكف الاذي واجتناب الاثام واداء
الحقوق وقال من احب ان يطلع الخلق علي ما
بينه وبين الله فهو غافل وقال البلوي من
الله علي وجهين بلوي رحمة وبلوي عقوبة
فبلوي الرحمة يبعث صاحبه علي اظهار فقره
الي الله تعالي وترك التدبير وبلوي العقوبة
يبعث صاحبه علي اختياره وتدبيره
وقال من خلا قلبه من ذكر الاخرة تعرض
لوسواس الشيطان وقال لا معين الا الله

عز وجل ولا دليل الا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولا زاد الا التقوي ولا عمل الا الصبر عليه
وقال الايات لله والمعجزات للانبيا والكرامات
للاوليا والمغوثات للمريدين والتمكين لاهل
الخصوص وقال العيش علي اربعة اوجه
عيش الملايكة في الطاعة وعيش الانبيا
في العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين
في الاقتدا وعيش ساير الناس عالما كان او
جاهلا زاهدا او عابدا في الاكل والشرب
ومنهم محمد بن الفضل
البلخي وكنيته ابو عبد الله من كلامه قال اعرف
الناس بالله اشدهم مجاهدة في اوامره
واتبعهم لسنة نبيه صلي الله عليه وسلم
وقال الرحمن هو الذي يحسن الي البر والفاجر
وقال ذهاب الاسلام من اربعة اوجه

اولها لا يعملون بها يعلمون والثاني يعملون بما لا
يعلمون والثالث لا يتعلمون ما لا يعلمون والرابع
يمنعون الناس من التعلم وقال الدنيا بطنك
فبقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا ٥
وقال العجب ممن يقطع الاودية والقفار والمفاوز
حتى يصل الى بيته وحرمه لان فيه اثار انبيائه
كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه فان
فيه اثار مولاه ٥ وقال العلم حزن والجهل غرر
والصدق موونة والعدو هم والصلة بقا والقطيعة
مصيبة والصبر قوة والجراة ضعف والكذب عجز
والصدق قوة والمعرفة صداقة والعقل تجربة
وقال انزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد
له منها فان من ملك نفسه عز ومن ملكته
نفسه ذل ٥ وقال ست خصال يعرف بها الجاهل
الغضب في غير شي والكلام في غير نفع والعطية
في غير موضعها وافشا السر والثقة بكل احد ولا
يعرف صديقه من عدوه ٥ وقال خطا العالم اضر من

عمد الجاهل وقال من ذاق حلاوة العلم لا يصبر عنه
وقال من ذاق حلاوة المعاملة انس بها وقال من عرف
الله سبحانه اكتفي به بعد قوله تعالى اولم يكف
بربك ٥ وقال العلوم ثلثه علم بالله وعلم من الله وعلم
مع الله فالعلم بالله معرفة صفاته ونعوته والعلم
من الله علم الظاهر والباطن والحرام والحلال والامر والنهي
والاحكام والعلم مع الله هو علم الخوف والرجا والمحبة
والشوق ٥ وقال لبكا ابكا ان بكا الزاهدين يعجبونهم
وبكا العارفين يقلوبهم ٥ وقال العارف يدافع عيشه
يوما بيوم وياخذ من عيشه يوما بيوم وسيل ما ثمرة
الشكر فقال الحب لله والخوف منه ٥ وقال ذكر اللسان
كفارات ودرجات وذكر القلب زلفي وقربات
وقال اذا رايت المريد يستزيد من الدنيا فذلك
من علامات ادباره ٥ وقال الموافقة اصل المحبة
واصل الوصال ترك الفرار واصل الفقر معرفة
التقصير واصل الثبات على الخوف دوام الفقر
الى الله ٥ وقال من استوى عنده ما دون الله نال
المعرفة بالله ٥ وسيل ما الفتوة فقال حفظ السر

مع الله على الموافقة وحفظ الظاهر مع الخلق بحسن
العشرة واستعمال الخلق ه وسئل عن الزهد فقال النظر
الى الدنيا بعين النقص والاعراض عنها تعززا
وتظرفا فمن استحسن من الدنيا شيئا فقد نبه عن
قدرها ه ومنهم محمد بن على الترمذي
وكنيته ابو عبد الله من كبار مشايخ خراسان حسن
كلامه قال ليس الفوز هناك باخلاص الاعمال وتحسينها
وقال من شرايط الخدام التواضع والاستسلام وقال
الناس في استماع الحكمة رجلان عاقل وعامل
فالعاقل يتعجب وهو لما يسمعه مشتهي والعامل
ينقلب كان قلبه منه حية يلتوي وقال ليس في
الدنيا حمل اثقل من البر لان برك فقد اوثقك
ومن جفاك فقد اطلقك ه وقال دعا الموحدين
الى هذه الصلوة الخمس رحمة منه اليهم وهيا
لهم فيها الوان الضيافات لينال العبد من كل
كل قول و فعل شيئا من عطاياه عز فالافعال
كالاطعمة والاقوال كالاشربة وهو عرس

وموت وصحة وسقم ويقظة ونوم فحياته الهدى
وموته الضلالة وصحته الطهارة والصفا وعلته
الكدورة والعلاقة ويقظته الذكر ونومه الغفلة
ولكل واحد من هذه علامة فعلامة الحيوة الرغبة
والرهبة والعمل بهما والموت بخلاف ذلك وعلامة
الصحة القوة واللذة والسقم بخلاف ذلك
وعلامة اليقظة السمع والبصر والنوم بخلاف
ذلك ه وقال الاشتغال بالخلق والتزين لهم
حجاب عن المنة ومن لم يعرف المنة لم يعرف
الخذلان ه وقال صاحب العقلاء بالاقتداء والزهاد
بحسن المداراة والحمقى بجميل الصبر ه وقال
له رجل علمني شيا يقربني الى الله ويقربني من
الناس فقال اما الذي يقربك الى الله فمسئلته
واما الذي يقربك من الناس فترك مسئلتهم ه وقال
من اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه
تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام
ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد
والورع تفسق ومن تفنن في هذه الامور كلها

تخلصه قال ودخل رجل على ابي بكر الوراق فقال
اني اخاف من فلان فقال لا تخف منه فان قلب من
تخافه بيد من ترجوه ٥ وكتب ابو بكر الى صديق
فكان فيما كتب راحة الدنيا يودي الى عنا عقباه
وتعب الدنيا بالحق يودي الى راحة ثوابه
وتارك الشهوات هو المصيب للشهوات
والمصيب للشهوات هو التارك للشهوات
والسلام ٥ وقال الادب للعارف كالتوبة
للمستانف ٥ وقال خضوع الفاسقين افضل
من صولة المطيعين ٥ وقال لو قيل للطمع من
ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما
حرفتك قال اكتساب الذل ولو قيل ما
غايتك قال الحرمان ٥ وقال الناس كلهم في احوال
الدنيا اربعة مرحوم ومخدوع ومعافي
ومكرم ٥ وقال من صحت معرفته بالله ظهرت
عليه الهيبة والخشية وقال عوام الخلق

هم الذين سلمت صدورهم وحسنت اعمالهم
وطهرت السنتهم اذا خلوا من هذه الغوغا
لا العوام ٥ وقال اذا فسدت العامة غلبت
الفساق على اهل الصلاح وولاة الجور على
ولاة العدل والكفار على المسلمين ٥ قال
الخاصة هم الذين تفقهت قلوبهم وحسنت
اخلاقهم وكانوا ائمة يدعون الناس الى الخير
والعمل به وسالموا السلطان على الامر بالمعروف [illegible]
والنهي عن المنكر والعلما على صدق الخبر والعلمة
على ظاهر الامور فاذا خلوا من ذلك فهم
المفترون واذا فسقت الخاصة غلبت الكذبة
على الصادقين والكهنة على الموقنين
والموسوسون على المخلصين ٥ وقال اصل
غلبة الهوى مقارنة الشهوات فاذا
غلب الهوى اظلم القلب واذا اظلم
ضاق الصدر ساء الخلق واذا ساء الخلق

[illegible]

ابغضه الخلق وان ابغضه الخلق ابغضهم
واذا ابغضهم جفاهم واذا جفاهم صار
شيطانا ٥ وقال الحكما خلف الانبيا وليس
بعد النبوة الا الحكمة وهي احكام الامور
واول علامات الحكمة طول الصمت والكلام
على قدر الحاجة ٥ وقال احذر صحبة السلطان
ابقا على نفسك والملوك ابقا على عيشك
والاغنيا ابقا على مالك والسوقة ابقا على
خلقك والنسا والصبيان ابقا على قلبك
والفساق والمبتدعين ابقا على دينك والفقرا
ابقا على مالك والعلما ابقا على ايمانك واسلامك
والاخوان في مخالفتهم ابقا على فضلك ومروتك
وقال المومن اربع علامات علامة ذكر وصمته
تفكر ونظره عبرة وعمله بره وقال الخلاف
يهيج العداوة والعداوة تستنزل البلا
وقال العبد ٥ وقال العبد لا يستجر الفقر

حتى ينقطع كل سبب بينه وبين العرش الى الثرى
حتى يكون الله تعالى مراده لا غير ويوثر الله
على كل ما سواه ٥ وقال من عشق نفسه عشقه
الكبر والحسد والذل والمهانة ٥ وقال لا
تصحب من يدخلك بخلاف ما انت عليه او
بغير ما فيك فانه ان اغضب عليك
ذمك بما ليس فيك ٥ وقال الزهد في حب
الرياسة والعلو في الناس ان احببت ان تذوق
شيا من سبل الزاهدين ٥ وقال اليقين نور
يستضي به العبد في احواله فيبلغه
الى درجات المتقين ٥ ومنهم
ابو سعيد الخراز وهو احمد بن عيسى من
اهل بغداد ومن كلامه قال الله
تعالى عجل لارواح اوليائه التلذذ
بذكره والوصول الى قربه وعجل لابدانهم

نعمة بما نالوه من مصالحهم واخذ لهم نصيبهم من
كل كاين فعيش ابدانهم عيش الجنانيين وعيش ارواحهم
عيش الربانيين لهم لسانان لسان في الباطن يعرفهم
صنع الصانع في المصنوع ولسان في الظاهر
يعلمهم علم المخلوق فلسان الظاهر يكلم اجسا
مهم ولسان الباطن يناغي ارواحهم ٥ وسئل
عن الانس ما هو فقال استبشار القلوب بقرب الله
وسرورها به وهدوها في سكونها اليه
وامنها معه من حيث الروعات واعفاه لها
عن كل ما دونه ان تشير اليه حتى يكون هو
المشير اليها لانه ناعمه به ولا تحمل جفا عنه
قال وكان ابو سعيد الخراز نايما فانتبه وقال
اكتبوا ما وقع لي في هذا النوم ان الله تعالى
جعل العلم دليلا ليعرف وجعل الحكمة
رحمة منه اليهم والعلم دليل الى الله تعالى

والمعرفة دالة على الله تعالى فبالعلم ينال
المعلومات وبالمعرفة تنال المعروفات والعلم
بالتعليم والمعرفة بالتعرف فالمعرفة تقع
بتعريف الحق ثم تجري الفوايد بعد ذلك
وقال مثل اليقين مثل ما واقف طاهر صافي
فان حركته ظهر ما تحته من الحماة وكذا
النفس يظهر عند المحن والفاقة والمخالفة
ومن لم يعرف ما في نفسه كيف يعرف ربه
وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
جبلت القلوب على حب من احسن اليها واعجبا
ممن لم ير محسنا غير الله سبحانه كيف
لا يميل بكليته اليه ٥ وقال كل باطن
مخالفة ظاهر فهو باطل ٥ وقال اذا كانت
العين واحدة فمن اي حال تلونت علتك
وقال النفس من جهتك لان عين الحق لا ينقلب ٥

وقال للعارفين حتى اين اودعوها علوما غريبة
وانباء عجيبة فيتكلمون بها بلسان الابدية ويخبرون
عنها بعبارة الازلية ٥ وقال ان الله تعالى جعل
الحكمة دليلا عليه ليولف وجعل العلم طريقا
اليه ليعرف ٥ وقال لولا ان الله ادخل موسى في
كنفه لاصابه مثل ما اصاب الجبل وقال رايت
ابليس في النوم وهو يمر عني ناحية فقلت تعال
فقال اي شي اعمل بكم انتم طرحتم عن نفوسكم ما اخا
دع به الناس قلت ما هو قال الدنيا فلما ولى عني
التفت الي وقال غير ان لي فيكم لطيفة قلت ما
هي قال صحبة الاحداث قل من تخلص من هذا من الصوفية
وقال المحب يتعلل الى محبوبه بكل شي ولا يتسلى
عنه في شي ويتبع اثاره ولا يدع استخباره وانشد
اسايلكم عنها فهل من مخبر فما لي بنعم بعد ما ظعنت علم ٥

وقال ابو سعيد في

فلو كنت ادري اين خيم اهلها واي بلاد الله اذ ظعنوا
امّوا ٥
اذا لسلكنا مسلك الريح خلفها ولو اصبحت نعم ومن
دونها النجم ٥

ومنهم علي بن سهل الاصفهاني

وكنيته ابو الحسن ومن كلامه قال المبادرة
الى الطاعات من علامات التوفيق والتباعد
عن المخالفات من علامات حسن الرعاية
ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ
واظهار الدعاوى من رعونات البشرية
ومن لم يصح مبادي ارادته لم يسلم في منتهاها
عواقبه ٥ وقال الغافلون يعيشون في حلم
الله والذاكرون يعيشون في رحمة الله والعارفون
يعيشون في لطف الله والصادقون يعيشون

في قرب الله تعالى والمحبون يعيشون في الانس
بالله تعالى والشوق اليه ٥ وقال الحضور افضل
من اليقين لان الحضور وطنات واليقين خطرات
وقال حرام على من عرف الله ان يسكن الى شي غيره
وقال على الانس بالله ان يستوحش من الخلق الا من
اهل ولاية الله فان الانس باهل ولاية الله هو
الانس بالله ٥ وقال لا يعدمك من احمق كثرة الالتفات
وسرعة الجواب ٥ وقال العقل مع الروح يدعوان
الى الخير ومخالفة الهوى والشهوات فلذلك
سمي روحا ٥ وقال المستهتر السالي بالله عن كل شي
وقال من فقه قلبه اورثه ذلك الاعراض عن الدنيا ::
وانشد فان جهل القلب منا بعد سرور لا تدوم
واشد والعلي [illegible] ٥
ليتني مت واسترحت فاني كلما قلت قد فرغت بعدت ٥
وقال الفقيه من لا يدخل تحت المنسوبات اليه

اعاذنا الله واياكم من غرور حسن الاعمال مع
فساد بواطن الاسرار ٥ وقال التصوف التبري عن
من دونه والتخلي عما سواه ٥ وقال العقل
والهوى يتنازعان فمعين العقل التوفيق
وقرين الهوى الخذلان والنفس [illegible] واقفة
بينهما فايهما ظفر كانت في حيزه ٥ وقال التمست
الغنا فوجدته في العلم والتمست الفقر فوجدته
في الفقر والتمست العافية فوجدتها في الزهد
والتمست قلة الحساب فوجدتها في الصمت
والتمست الراحة فوجدتها في الياس ٥ وقال
رايت الناس قد اسرهم تعظيم نفوسهم وتحسين
افعالهم والفاظهم فلا تنفر عنهم ذلك الى من عظمهم
بتخصيص الخلقة وانطق السنتهم بتوحيده
وسئل عن حقيقة التوحيد فقال قرب من الظنون
بعيد من الحقايق ٥ وانشد لبعضهم

فقلت لاصحابي هي الشمس ضوها قريب ولكن في
تناولها بعد ٥

ومنهم ابو العباس بن مسروق
واسمه احمد بن محمد بن مسروق من اهل طوس
سكن بغداد ومات بها سئل عن التوكل فقال
اعتماد القلب على الله سبحانه ٥ وسئل ايضا عن
التوكل فقال اشتغالك عما لك بما عليك وخروجك
مما عليك بتذكره واليه ٥ وسئل عن التصوف
فقال خلو الاسرار مما منه بد وتعلقها بما ليس منه
بد وسئل عن سماع الرباعيات فقال انه طوبنا
لان الف الطاعات طبعا وانما الفتها تكلفا
فاخشى ان الحماد خصة ان تخط الى حظ
ولا ارى سماع الرباعيات الا لمستقيم الظاهر
والباطن قوي الحال تام العلم ٥ وسئل عن العقل
فقال من لم يحترز بعقله من عقله لعقله هلك بعقله

وقال التوكل الاستسلام لجريان القضا والاحكام
وسئل من الزاهد قال الذي لا يملك مع الله سببا
وقال كثرة النظر في الباطل يذهب بمعرفة الحق
من القلب ٥ وقال علم الحال اقرب الى النفس من علم
القيام وعلم القيام اعلى واشرف ٥ وقال من كان مودبه
ربه لا يغلبه احد ٥ وقال من راقب الله تعالى في
خطرات قلبه عصمه الله تعالى من حركات جوارحه
وقال ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون
انس المطيعين به ٥ وقال مررت مع الجنيد
في بعض دروب بغداذ واذا مغني يغني
منازل كنت تهواها وتالفها ايام انت على الايام
منصور ٥
فبكا الجنيد بكا شديدا ثم قال لي يا ابا العباس
ما اطيب منازل الالفة والانس واوحش مقامات
المخالفات لا ازال احن الى بدو ارادتي وجدته
وسعيي وركوبي الاهوال طمعا في الوصول وها انا
ذا في ايام الفترة اتلهف على اوقاتي الماضية ٥

وقال ابو العباس انت في هدم عمرك منذ خرجت من بطن
امك ٥ وقال المومن يتقوى بذكر الله والمنافق يتقوى
بالاكل ٥ وقال من تحقق في التقوى هان عليه الاعراض
عن الدنيا وقال تعظيم حرمات المومنين من تعظيم
حرمة الله تعالى وبه يصل العبد الى محل حقيقة
التقوى ٥ وقال التقوى ان لا تمد عينيك الى زهرة
الدنيا ولا تتفكر بقلبك فيها ٥ وقال اكثر ما يخاف العارف
منه فوت الحق وقال شجرة المعرفة تسقى بماء
الفكرة وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل وشجرة
التوبة تسقى بماء الندامة وشجرة المحبة تسقى
بماء الاتفاق والموافقة والايثار وقال من كان
سروره بغير الحق تورث سروره الهموم ومن
لم يكن انسه في خدمة ربه فهو من انسه في وحشة
وقال متى ما طمعت في المعرفة ولم تحكم قبلها
مدارج الارادة فانت في جهل ومتى ما
طلبت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فانت

في غفلة مما طلبه ٥ وانشد
واني لاهواه مسيا ومحسنا واقضي على قلبي له بالذي
يقضي ٥
فحتى متى روح الرضى لا تنالني وحتى متى ايام سخطي
لا تمضي ٥
ومنهم ابو عبد الله المغربي
واسمه محمد بن اسمعيل عاش مائة وعشرين سنة
ومات على جبل طور سينا وقبره عليه مع قبر
استاذه علي ابن رزين ٥ ومن كلامه قال الابدال
بالشام والنجبا باليمن والاخيار بالعراق ٥ وقال
الفقير المجرد من الدنيا وان لم يعمل شيئا من اعمال
البر بعض الفضايل ذرة منه افضل من هولاي
المتعبدين المجتهدين ومعهم الدنيا ٥ وقال اهل
الخصوص مع الله على ثلاث منازل قوم خصهم

عن البلا لئلا يستغرق الجزع صبرهم فيكفرهم حكمه
او يكون في صدورهم حرج من قضايه ٥ وقوم
يصرفهم عن مساكنة اهل المعاصي لئلا يغتم قلوبهم
فمن اجل ذلك سلمت صدورهم للعالم وقوم صبت عليهم
البلا صبا وصبرهم وارضاهم فما ازدادوا
بذلك الا حبا له ورضي بحكمه وله عباد اوجدهم
نعما تجدد عليهم واسبغ عليهم باطن العلم
وظاهره واجمل ذكرهم ٥ وقال من ادعى العبودية
وله مراد باقي فيه فهو كاذب في دعواه انما
يصح العبودية لمن افنى مراده وقام بمراد
سيده يكون اسمه ما سمي به ونعته ما حلي به
اذا سمي باسم اجاب عن العبودية فلا اسم
ولا رسم لا تجيب الا لمن يدعوه بعبودية
سيده ثم بكى وانشا يقول

لا يدعني الا يا عبدها فانه اصدق اسمائي ٥

قال ما رايت انصف من الدنيا ان خدمتها خدمتك
وان تركتها تركتك وقال افضل الاعمال عمارة الاوقات
وقال ما فطن الا هذه الطايفة واحترقت بما فطنت
وقال الفقرا الراضون امنا الله في ارضه
وحجته على عباده بهم يدفع البلا عن الخلق
وقال الفقير هو الذي لا يرجع الى مستند
في الكون غير الالتجا اليه من اليه فقره ليغنيه
بالاستغنا به كما عززه بالافتقار اليه ٥ وقال
اعظم الناس ذلا فقير داهن غنيا وتواضع
له واعظم الخلق عزا غني تذلل للفقرا او حفظ حرمتهم
وانشدوا لابي عبد الله ٥

يا من يعد الوصال ذنبا كيف اعتذاري من ذنوب ٥
ان كان ذنبي اليك حبي فانني منه لا اتوب ٥٥

ومنهم ابو علي الجوجاني واسمه
الحسن ابن علي من كبار مشايخ خراسان ومن كلامه

قال ثلثة اشيا من عقد التوحيد الخوف والرجا والمحبة فزيادة
الخوف من ترك الذنوب لروية الوعيد وزيادة الرجا
من اكتساب الخير لروية الوعد وزيادة المحبة من كثرة
الذكر لروية المنة فالخايف لا يستريح من الهرب والراجي
لا يستريح من الطلب والمحب لا يستريح من ذكر المحبوب
فالخوف نار منور والرجا نور منور والمحبة نور الانوار
وقال في البخل ثلثة احرف البا وهو البلا والخا وهو
الخسران واللام وهو اللوم ٥ وقال السابقون هم
المقربون بالعطيات والمرتفعون في المقامات وهم
العلما بالله من بين البرية عرفوا الله حق معرفته
وعبدوه باخلاص العبادة واقبلوا اليه بالشوق
والمحبة وهم الذين قال الله تعالى وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار ٥ وقال من علامات السعادة
على العبد تيسير الطاعة عليه وموافقة للسنة
في افعاله ومحبته لاهل الصلاح وحسن خلقه مع
الاخوان وبذل معروفه للخلق واهتمامه للمسلمين

من اغاثة لاوقاته ٥ وقال الشقي من اظهر ما كتم الله
عليه من معاصيه ٥ وساله بعض اصحابه كيف الطريق
الى الله فقال الطرق الى الله كثيرة واصحها واعمرها
وابعدها من الشبهة اتباع السنة قولا وفعلا
وعزما وعقدا ونية لان الله تعالى يقول وان
تطيعوه تهتدوا فساله كيف الطريق الى اتباع
السنة فقال مجانبة البدع واتباع ما اجتمع عليه
الصدر الاول من علما الاسلام والتباعد عن مجالس
الكلام واهله ولزوم طريقة الاقتدا والاتباع
بذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابرهيم ٥ وقال ليس بعاقل من ضيع
الادنا من المقامات وادعى الاعلى منها ٥ وقال
الخلق كلهم في ميادين الغفلة يركضون وعلى الظنون
يعتمدون وانهم وعندهم انهم في الحقيقة يتقلبون
وعن المكاشفة ينطقون ٥ ومنهم محمد
واحمد ابنا ابي الورد وهما من كبار مشايخ العراقيين

ومن كلام محمد قال في ارتفاع الغفلة ارتفاع
العبودية ثم الغفلة غفلتان غفلة رحمة وغفلة
نقمة فاما التي هي رحمة فلو كشف الغطا وشهد
القوم العظمة ما انقطعوا عن العبودية ومراعاة
الستر واما التي هي نقمة فهي الغفلة التي تشغل
العبد عن طاعة الله بمعصية ٥ وقال احمد ابن
ابي الورد بسط بساط المجد لاوليائه ليانسوا به
وليرتفع عنهم به حشمة بديهة المشاهدة
وبساط الهيبة بساط الاعز ليستوحشوا من
ثيابح افعالهم ولا يشاهدوا ما يستترون في البية
المشهد الاعلى ٥ وقال احمد ابن ابي الورد وصل
القوم بخمس بلزوم الباب وترك الخلاف والثبات
على الحرمة والصبر على المصايب وصيانة
الكرامات وسيل محمد بن الورد عن الولي قال من توالي
اوليا الله وعادى اعداه ٥ وقال محمد ابن ابي

الورد من الولي قال من توالي اوليا الله وعادى اعداه ٥
كانت نفسه لا تحب الدنيا فاهل الارض يحبونه
ومن كان قلبه لا تحب الدنيا فاهل السما تحبونه
وقال احمد ابن ابي الورد اذا زاد الله في الولي
ثلثة اشيا زاد منه ثلثة اشيا اذا زاد جاهه
زاد تواضعه واذا زاد ماله زاد سخاوه
واذا زاد عمره زاد اجتهاده وسيل محمد
ابن ابي الورد عن قوله عز وجل افمن زين له
سو عمله فراه حسنا قال من ظن في اساته انه
محسن فهو وقال احمد ابن ابي الورد العالم كلهم
في حاشية من حواشي الملك والملك في ناحية
وقال محمد ابن ابي الورد طرح الدنيا الجهل اقبل عليها ٥
وبالاعراض عنها ومن اقبل عليها من عمل الاكياس
وقال محمد ابن ابي الورد من اداب الفقير في فقره
ترك الملامة والتعيير لمن ابتلي بطلب الدنيا والرحمة

والشفقة والدلالة لمن نحبه الله تعالى من نعبه فيها ٥
ومنهم ابو عبد الله السجزي من كبار
مشايخ خراسان وفتيانهم قطع البادية ~~مرارا~~
مرارا على التوكل ومن كلامه قال ابو عبد الله السجزي
من لم يقدس علمه لم يقدس فعله ومن لم يقدس
قلبه لم يقدس بدنه والامور كلها مبنية على النية
وقال العبرة ان تجعل كل غايبا حاضرا والفكرة ان
تجعل كل غايب حاضرا ٥ ودخل رجل على ابي
عبد الله السجزي فقال له معي دينار اريد ان
ادفعه اليك فما ترى قال ان دفعته الي فهو خير
لك وان لم تدفعه الي فهو خير لي وانت ابصر
ومن كلامه قال من علامة الاوليا ثلاث تواضع
عن رفعة وزهد عن قدرة وانصاف عن قوة ٥ وقال
كل واعظ لا يقوم الغني من مجلسه فقيرا والفقير
من مجلسه غنيا فليس هو بواعظ ٥ وقال بيس العبد
عبد عصى الله بقلبه وجوارحه واعتذر اليه بلسانه

من غير رجوع عما سلف ٥ وقال انفع شي
للمريدين صحبة الصالحين والاقتدا بهم في
افعالهم واخلاقهم وشمايلهم وزيارات
قبور الاوليا والقيام بخدمة الاصحاب
والرفقا ٥ وقال لا تعير احدا بالذنب حتى
تتيقن ان ذنوبك مغفورة وقيل له لم لا تلبس
المرقعة فقال من النفاق ان تلبس لباس الفتيان
ولا تدخل في حمل اثقال الفتوة فقيل له ما
الفتوة فقال رؤية اعذار الخلق وتقصيرك
وتمامهم ونقصانك والشفقة على الخلق
كلهم برهم وفاجرهم وكمال الفتوة هو ان لا
يشغلك الخلق عن الله ٥

الطبقة الثالثة ٥ ٥

منهم ابو محمد الجريري
واسمه احمد من كبار اصحاب الجنيد اقعد بعد
الجنيد في مجلسه لتمام حاله وصحة علمه

ومات سنة احدى عشر وثلثمايه ومن كلامه قال
السرع الى استدراك علم الانقطاع وسيلة والوقوف
على الانحسار نجاة واللياذ بالهرب من علم الدنو وصلة
واستفتاح فقد ترك الجواب ذخيرة والاعتصام
من قبول دواعي استماع الخطاب تكلف وخوف
فوت علم ما انطق من فصاحة الفهم في حيز
الاقبال مساة والاصغا الى تلقي ما يفصل من معدنه
بعدهو والاستسلام عند التلاقي جراة والا
نبساط في محل الانس عزة ﻩ وقال رايت في النوم
كان قايلا يقول لكل شيء عند الله حق وان اعظم
الحقوق عند الله حق الحكمة فمن جعل الحكمة
في غير اهلها طالبه الله بها وبحقها ووقيل
له متى يسقط عن العبد ثقل المعاملة فقال
هيهات ما بد منها ولكن يقع الجهد فيها
وقال دلّ الاشيا على الله عز وجل ملكه
الظاهر ثم تدبيره في ملكه ثم كلامه الذي

يستوي في كل شيء وقال من استولى عليه النفس صار اسيرًا
في حكم الشهوات محصورًا في سجن الهوى حرم الله
على قلبه الفوايد فلا يستلذ بكلامه ولا يستحله
وان كثر ترداده على لسانه لانه يقول ساصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
قال حتى لا يفهمونه ولا يجدون له لذة لانهم
تكبروا باحوال النفس والخلق والدنيا فصرف الله
عن قلوبهم فهم مخاطباته واغلق عليهم سبيل
فهم كتابه وسلبهم الانتفاع بالمواعظ
وحبسهم في عقولهم وارائهم فلا يعرفون
طريق الحق لا يسلكون سبيله ﻩ وقال قوام
الاديان ومصالح الابدان في خلال ثلاث الاكتفا
والاتقا والاحتما فمن اكتفى بالله صلحت سريرته
ومن اتقى ما نهي عنه استقامت سيرته ومن احتمى
ما لم يوافقه اعتدلت طبيعته فثمرة الاكتفا صفو

المعرفة وعاقبة الاتقا حسن الخليقة وغاية الاحتما
ا عند الطبيعة ٥ وقال من توهم ان عملا من اعماله
يوصله الى ماموله الاعلى والادنى فقد ضل عن طريقته
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي احد منكم عمله
فما لا ينجي من الخوف كيف يبلغ الى المامول ومن صح اعتماده
على فضل الله فذاك الذي يرجى له الوصول ٥ وقال
غاية همة العوام السوال وبلوغ درجة في اوساط
الدعا وهمة العارفين الذكر ٥ وقال ذكري منوط
بك الى ان يتصل ذكرك بذكره ان ذاك ترفع وتخلص
من العلل وقال روية الاصول باستعمال الفروع
بمعارضة في اصول لا سبيل الى مقام مشاهدة
الاصول الا بتعظيم ما عظم الله من الوسايط
والفروع وقال الرجا طريق الزهاد والخوف
سلوك الابطال وقال له رجل كنت على بساط
الانس وفتح لي طريق الى البسط فزللت زلة
فحجبت عن مقامي فكيف السبيل اليه دلني على الوصول
الى ما كنت عليه فبكى ابو محمد ثم قال يا اخي الكل

فهو هذه الخطة لكن انشد كل ابياتا لبعضهم وجعل
يقول قف بالديار فهذه اثارهم تبكي الاحبة حسرة وتشوقا ٥
كم قد وقفت بها اسايل مخبرا عن اهلها او صادقا او مشفقا ٥
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من تهوى فعز الملتقا ٥
ومنهم ابو العباس ابن عطا
واسمه احمد بن محمد بن سهل بن عطا الادمي كان من
ظراف مشايخ الصوفية وعلمايهم له لسان في فهم
القران يختص به سيل ابن عطا ما المروة قال ان لا
تستكثر لله عملا وقال في البيت مقام ابرهيم
وفي القلب اثار الله وللبيت اركان وللقلب اركان
فاركان البيت من الصخر واركان القلب معادن
انوار المعرفة ٥ وقال ابن عطا خلق الله الاتيلة
للمشاهدة لقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب او القى السمع وهو شهيد ٥ وقال الاوليا
للمجاورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن جاره وخلق

وخلق الصالحين للملازمة قال تعالى والزمهم كلمة التقوى
وخلق العوام للمجاهدة قال تعالى والذين جاهدوا
فينا ٥ وقال من الزم نفسه اداب السنة نور الله
قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة
الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه لوالتادب
باداته قولاً وفعلاً وعزماً وعقداً ونيةً ٥ وقال
العلم لزاكب الهيبة والحيا فمن عري منهما عري من
الخيرات ٥ وقال ثلثه مقرونه بثلثة الفتنة
مقرونة بالمنية والمحنة مقرونة بالاختيار والبلوى
مقرون بالدعوى ٥ وسيل الحي ما تسكن قلوب العارفين
قال الي قوله بسم الله الرحمن الرحيم في بسم الله هيبته وفي اسمه
الرحمن عونه ونصرته وفي اسمه الرحيم محبته ومودته
ثم قال سبحان من فرق بين هذه المعاني في لطافتها
في هذه الاسامي في خواصها ٥ وانشدوا له
اذا ما وجود الناس فات علومهم فعلمي لوجدي صاحب
وقرين ٥

وانشدوا له ايضا
اسامي بنفسي ذلة واستكانة الى الخلة العليا من
جانب الكبره ٥
اذا ما اتاني الكبر من جانب الغنى سموت الى العليا
من جانب الفقر ٥
وقال ابو العباس بن عطا من عامل الله تعالى على
رويه ما سبق منه اليه لم يكن بعجب ان تمشي على
الما او في الهوى وكل امر الله عجيب وليس شيء
منه عجيب ٥ وقال الانصاف فيما بين الله وبين
العبد في ثلثة في الاستعانة به والجهد والادب
فمن العبد الاستعانه به ومن الله تعالى القربة ومن
العبد الجهد ومن الله التوفيق ومن العبد الادب
ومن الله تعالى الكرامة ٥ وقال من تادب باداب
الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامة ومن
تادب باداب الاولياء فانه يصلح لبساط

الفربة ومن تادب باداب الصديقين فانه يصل
لبساط المشاهدة ومن تادب باداب الانبيا
فانه يصلح لبساط الانس والانبساط وانشدوا
لابي العباس بن عطا ٥

ذكرك لي مونس يعارضني يوعدني عنك منك بالظفر ٥
فكيف انساك يا مدى همي وانت مني بموضع النظر ٥

وقال ابو العباس بن عطا لما عصي ادم بكي عليه كل
شي في الجنة الا الذهب والفضة فاوحي الله
تعالي اليهما لم تبكيا علي ادم فقالا ما كنا نبكي
علي من يعصيك فقال الله تعالي وعزتي وجلالي
لاجعلن قيمة كل شي بكما ولاجعلن بني ادم
خداما لكما وانشد ابرهيم بن فاتك لابن عطا

اجلك ان اشكو الهوي منك انني اجلك ان تومي اليك الاصابع ٥
واصرف طرفي نحو غيرك عامدا علي انه بالرغم نحوك راجع ٥

قال ابن عطا ان الشفقة لم يزل بالمومن حتي يوقفه
علي خير احواله والغفلة لا يزال بالفاجر حتي يوقفه
علي شر احواله ٥ وقال اعظم الغفلة غفلة العبد عن
ربه وغفلته عن اوامره وغفلته عن اداب معاملته
وقال من حرم الادب حرم جوامع الخيرات ٥ وقال
اصح العقول عقل وافق التوفيق وشر الطاعات
طاعة اورثت عجبا وخير الذنوب ذنب اعقب
توبة وندما وقال السكون الي مالوفات الطبايع
يقطع بصاحبه عن بلوغ درجات الحقايق ٥ وقال
وحشة القلوب علي مصادر الحق آنسها بالاجناس
ومن انس قلبه بالله استوحش مما سواه ٥ وقال الزم
قلبك من مجالسة الذاكرين لعله ينتبه من غفلته
واقم شخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود
ببركتها طاعة رب العالمين ٥ وقال السكون الي
الاسباب اغترار والوقوف مع الاحوال يقطع
بك عن محولها وانشدوا لابي العباس بن عطا

اذا صد من اهوي صددت عن الصد وان حال عن عهدي اقمت علي العهد ٥
فما الوجد الا ان تذوب من الوجد وتصبح في جهد يزيد علي الجهد ٥

ومنهم محفوظ بن محمود من اصحاب
ابي حفص النيسابوري ومن كلامه قال التوكل ان ياكل
بلا طمع ولا شره وقال التايب الذي يتوب من
غفلاته وطاعاته وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن
نفسك بميزان المومنين لتعلم فضلهم وافلاسك
وقال من ظن بمسلم فتنة فهو المفتون وقال اكثر الناس
خيرا اسلمهم صدرا للمسلمين وسيل عن دعا النبي
صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك فقال سمعت اباصالح
يقول لا يجوز هذا الدعا الا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن
دعايه منتبعا له وقال صحح عملك بالاخلاص وصحح اخلاصك
بالتبري من الحول والقوة وقال من اراد ان يبصر طرق
رشده فليتهم نفسه في الموافقات فضلا على
المخالفات ومنهم طاهر المقدسي
وهو من جلة مشايخ الشام وقدمايهم سيل لم سميت
الصوفية بهذا الاسم فقال لاستتارها عن الخلق
بلوايح الوجد وانكشافها بشمايل القصد وقال
طاهر حد المعرفة التجرد من النفوس وتدبيرها فيها

يجل ويصغر وقال لا يطيب العيش الا لمن وطي
بساط الانس وعلى على سرير القدس بلا انس ثم غاب
عن مشاهدتها بمطالعة القدوس وقال المفاوز
عنه منقطعة والطرق اليه منطمسة نوق
من علاماته واحذر اماكن الاتصال فانها خدع
وقف حيث وقف العوام تسلم وانشد
وكم نظر في فيك والطرف صادق واسمعت اذني منك
ما ليس يسمع
ولم اسكن الارض التي تسكنونها لكي لا يقولوا انني
بك مولع
فلا كبدي تهدى ولا لك رحمة ولا عنك اقصار
ولا فيك مطمع
ومنهم ابو عمرو الدمشقي
وهو احد مشايخ الشام بل اوحدهم عالم بعلوم
الحقايق رد على من تكلم في قدم الارواح
والشواهد ومن كلامه قال كما فرض الله
تعالى على الانبيا اظهار الايات سبحانه
والمعجزات كذلك فرض على الاوليا كتمانها

وقال خواص خصال العارفين اربعة اشيا السياسة
والرياضة والحراسة والرعاية فالسياسة والرياضة
ظاهران والحراسة والرعاية باطنان فبالسياسة
يصل العبد الي التطهير وبالرياضة يصل الي التحقيق
والسياسة حفظ النفس ومعرفتها والرياضة #
مخالفة النفس والحراسة معاينة بر الله تعالي في
الضماير والرعاية مراعاة حقوق المولي بالسراير
وميراث السياسة القيام علي وفا العبودية
وميراث الرياضة الرضي عن الحكم وميراث الحراسة
الصفو والمشاهدة وميراث الرعاية المحبة
والهيبة ثم الوفا متصل بالصفا والرضي متصل
بالمحبة علمه من علمه وجهله من جهله ٥ وقال
التصوف روية الكون بعين النقص بل غض
الطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو منزه عن
كل نقص ٥ وسيل عن حديث النبي صلي الله عليه وسلم
صوموا الرويته وافطروا الرويته قال اشار الي
استوا الاحوال اي لا ترجعوا عن الحق بافطاركم
ولا تقبلوا عليه بصومكم ولكن صومكم كافطاركم

وافطاركم كصومكم عند دوام حضوركم وقال
ابو عمرو مقام الخطرات بعيد من مقام #
الوطنات لان الخواطر تامح ثم تخفي والوطنات
تبدو او تثبت ثم تحقق والدعاوي يتولد
من الخواطر لان المدعي يظن انها لاح #
تثبت ولا دعوي عند صاحب الوطنات #
تحال ٥ وقال حقيقة الحق ان لا تخاف مع الله
احدا ٥ وقال علامة قساوة القلب ان يكل
الله العبد الي تدبيره فلا يسله حسن الكلاية
والرعاية والنبي صلي الله عليه وسلم يقول #
اكلاني كلاية الطفل الوليد ٥ وقال ابو
عمرو استحسان الكون علي العموم دليل
علي صحة المحبة واستحسانه علي الخصوص
يودي الي فتن وظلمات وقال الاشخاص
بظلمها كاينة والارواح بانوارها #
مشرقة فمن طالع الاشخاص بظلمها

انطلع عليه وقته ومن شاهد الارواح بانوارها
دلته على منورها ٥ وقال اذا اصفت
الارواح بالقرب انزحت على الهياكل انوار
الموافقات ٥ ومنهم محمد بن
حامد الترمذي وكنيته ابو بكر من افتى مشايخ
خراسان واظهرهم خلقا واحسنهم سياسة
ومن كلامه قال الفكرة على خمسة اوجه فكرة في
ايات الله سبحانه وعلامة ذلك ان يتولد منها
المعرفة وفكرة في الا الله ونعمايه يتولد منها
المحبة وفكرة في وعد الله وثوابه يتولد منها
الرغبة في الطاعة والموافقة وفكرة في
وعيد الله وعقابه يتولد منها الرهبة من
المخالفة وفكرة في جفا النفس في جنب احسان
الله تعالى اليها يتولد منها الفكرة فيما سلف من
والحيا من الله تعالى ذكره ٥ وقال كلما ثبتت الانوار
في السر نطقت الجوارح بالبر ٥ وسئل

عن قول الله تعالى انتم الفقرا الى الله والله هو الغني
قال انتم فقرا الى رحمته وهو غني عن افعالكم
وانتم محتاجون الى رحمته ٥ وقال لم نجد
احد تمام الهمة باوصافها الا اهل المحبة
وانما اخذوا ذلك من اتباع السنة ومجانبة
البدعة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلى
الخلق همة واقربهم زلفة ٥ وقال انكار
الايات للاوليا في قلوب الجهال من ضيق صدورهم
عن المصادر وبعد علومهم عن موارد القدرة
وقال الولي في استتر حاله ابدا والكون كله ناطق
عن ولايته والمدعي ناطق به والكون كله ينكر
عليه وقال اقرب القلوب الى الله قلب رضي
بصحبة الفقرا واثر الباقي على الفاني وشهد
سوابق القضا فاستراح من افعاله ٥ وقال ما عجزت
عن شي فلا تعجز عن رؤية ضعفك ٥ وقال الاستهانة
بالاوليا من قلة المعرفة بالله ٥ وقال اذا وصلك

الوصلة اذ بها

الله الي مقام ومنعك حرمة اهله ولا التذاذ بها الوصلك
اليه فاعلم انك مغرور مستدرج وقال العلما بالله
هم الواقفون معه على حدود الاداب لا
يتجاوزونها الا باذنه وقال محمد ما استصغرت
احدا من المسلمين الا وجدت نقصا في ايماني
ومعرفتي ه وقال من لم تزنه اوامر المشايخ
وتاديبهم فانه لا يتادب بكتاب ولا سنة
وقال الطريق واضح والدليل عالم والزاد تام والهم
قوي ولكن منع القوم الوصول الاستدلال بغير الدليل
والركض في الطريق على حد الشهوة واخذ الزاد من
غير وجهه واضعاف المركب بقلة تعهده ه وقال
ان اسلم لك وقت من اوقاتك عن الغفلة فحقيق عليك
الوقت ان تتبعه بما يخالفه فان خالفه لا اوقات
على المرور عوجاج الباطن ه وقال راس مالك قلبك
ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون
الظنون وضيعت اوقاتك بالاشتغال بما لا يعنيك

مني يربح من خسر راس ماله ه وقال اسوا الناس خلقا من لا يعنيه
بعينه اهل محبته ولا يظهر له صديقه من عدوه وقال
الانسان في خلقه احسن منه في جديد غيره ه ومنهم
ابرهيم الخواص وهو ابرهيم بن احمد بن اسمعيل الخواص كنيته
ابو اسحق وهو احد من سلك طريقة التوكل وكان اوحد
المشايخ في وقته ومن كلامه قال من لم يصبر لم يظفر وقال من
لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الاخرة اليه ه وقال جعفر بن محمد
بت ليلة مع ابرهيم فانتبهت واذا هو يناجي الى الصباح
وهو يقول برح الخفاء وفي التلاقي راحة هل يشتفي خل بغير خليله ه
ومن كلامه قال ابرهيم ليس العلم بكثرة الرواية انما العالم من اتبع
العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم ه
وسيل عن الورع فقال ان لا يتكلم العبد الا بالحق غضب ام
رضي ويكون اهتمامه بما يرضي الله تعالى ه وقال العلم كله
في كلمتين لا تتكلف ما كفيت ولا تضيع ما وليت ه
وقال التاجر براس مال غيره مفلس ه وقال البكر لك قلب
ساكن وكف فارغ ويذهب النفس حيث شات ه وقال
دوا القلب خمسة اشيا قراة القران بالتدبر وخلا
البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة
الصالحين ه وقال على قدر اعزاز المومن لامر الله يلبسه

الا له من عزه ويقيم له العز في قلوب المومنين وذلك قوله
تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين ٥ وقال عقوبة
القلوب اشد العقوبات ومقامها اعلى المقامات
وذكرا منها افضل الكرامات وذكرها اشرف الاذكار
وبذكرها يستجلب الانوار وعليها وقع الخطاب
والقلب هو المخصوص بالسر والخطاب والعتاب
وقال اختيار من عباده لا لسابقة لهم اليه بل الارادة
له فيهم ثم علم ما يخرج منهم وما يبدوا عليهم فقال اخترناهم
على علم منا بما فيهم من انواع المخالفات لان من اشترى
سلعة بعلم عيوبها لا يردها ٥ ومنهم
عبد الله الخراز وهو ابو محمد عبد الله بن محمد جاور
بالحرم سنين وعن محمد بن داود الدينوري المعروف
بالرقي قال دخلت على عبد الله الخراز ولم اطعم طعاما
منذ اربعة ايام فقال يجوع احدكم اربعة ايام
فيصبح ينادي عليه الجوع ثم قال اي شي يكون لو ان
كل نفس منفوسة تلفت فيما يؤمله من الله تعالى

[illegible] يكون ذلك كثيرا قال ويقال عند الله الجوع طعام
الزاهدين والذكر طعام العارفين ٥ وقال العبودية ظاهر
والحرية باطنا من اخلاق الكرام ٥ وقال من تكرم عن التشاغل
بالدنيا اشتغل بما هو مامور به ٥ وقال العبارة
يعرفها العلما والاشارة يعرفها الحكما واللطايف
يقف عليها السادة من الشيوخ ٥ وقال الهم يختلف
في الدارين ليس من همه في المشهد الاعلى الحور
والقصور والاشتغال بنعيم الجنان وزخرفها كمن
همه مولاه والنظر الى وجهه الكريم ٥ وسئل عن علامة
الصبر فقال ترك الشكوى واخفا الضر والبلوى وقال
العبد هو العاجز عن ادراك مسه الامر جهة
سيده ٥ وقال صيانة الاسرار عن الالتفات الى
الاغيار من علامات الاقبال على الله وقال احسن
العبيد حالا من لم يعرف نعم الله عليه بان اهله لمعرفته
واذنه في قربه واباح له سبيل مناجاته ٥ رحمه
ومنهم بيان الجمال وهو
بيان بن محمد بن حمدان بن سعيد وكنيته ابو
الحسن واسطي الاصل كان مسكنه وبها مات

الا من كلامه قال من كان يسره ما يضره متى يفلح وقال
ان افردته بالربوبية افردك بالعناية والامر بيدك ان
نصحت صافوك وان خلطت خلوك وسئل عن اجل
احوال الصوفية قال الثقة بالمضمون والقيام بالامر
ومراعات السر والتخلي من الباطل بالتشبث بالحق
وقال من البس ذل العجز فقد مات منه ما هو حي ومن
البس عز الاقتدار فقد حيي منه ما هو حي وجعل سببا
لحياة الهياكل وهذا هو الفرق بين الروح والنفس
والروح وقال روية الاسباب على الدوام قاطعة
عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الاسباب جملة
تودي بصاحبها الى ركوب البواطل وقال ليس
يتحقق في الحب من راقب اوقاته او تحمل في كتمان
حبه حتى يتهتك فيه ويفتضح ويخلع العذار ولا يبالي
بما ورد عليه من جهة محبوبه او بسببه ويتلذذ بالبلا
في الحب كما يتلذذ الاغيار باسباب النعم وانشد على
اثره لحاني العاذلون فقلت مهلا فاني لا ارى في الحب عارا
وقالوا قد خلعت فقلت لسنا باول خالع خلع العذارا
ومنهم ابو حمزة البغدادي كان يقول

ان من المحال ان تحبه ثم لا تذكره ومن المحال ان يوجدك طعم
حلاوة ذكره ومن المحال ان يوجدك طعم حلاوة ذكره
ثم يشغلك بغيره وعنه قال خرجت من بلاد الروم
فوقفت على راهب فقلت له هل عندك خبر من قد مضى
قال نعم فريق في الجنة وفريق في السعير وقال ابو حمزة
استراح من اسقط عن قلبه محبة الدنيا واذا خلا
القلب من محبة الدنيا دخله الزهد واذا دخله
الزهد اورثه ذلك التوكل وقال من رزق ثلثة اشيا
فقد نجا من الافات بطن خالي مع قلب قانع وفقر
دايم معه زهد حاضر وصبر كامل معه ذكر دايم
وقال ليس السخا ان يعطي الواجد المعدم انما السخا
ان يعطي المعدم الواجد وقال حب الفقر شديد
ولا يصبر عليه الا الصديقون وقال اذا فتح الله
عليك طريقا من طرق الخير فالزمه واياك ان تنظر
اليه وتفتخر به واشتغل بشكر من وفقك لذلك
فان نظرك اليه يسقطك عن مقامك واشتغالك
بالشكر لله عليه يوجب لك المزيد منه لان الله تعالى
يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال من علم طريق

الله سهل عليه سلوكها وهو الذي يتعلم بعلم الله في اياه
ان تعلمها من طريق الاستدلال فمرة يخطي ومرة
يصيب ومن تبع فيه اثر الدليل الصادق الناصح
بلغه عن قريب الى مقصده ولا دليل على الطريق الى الله
الا متابعة الرسول صلى الله عليه في احواله وافعاله
واقواله واذا اسلمت منك نفسك فقد اديت
حقها واذا اسلم منك الخلق فقد اديت حقوقهم ه

ومنهم ابو الحسين الوراق واسمه
محمد بن سعد وهو من كبار مشايخ نيسابور ومن كلامه
قال الكريم في العفو ان لا تذكر جناية صاحبك بعد ان
عفوت عنه ه وقال اللئيم لا يوفق للعفو من ضيق
صدره ه وقال حياة القلب في ذكر الحي الذي لا يموت
والعيش الهني الحياة مع الله لا غيره ه وقال لا يصل
العبد الى الله الا بالله وبموافقة حبيبه صلى الله
عليه وسلم في شرايعه ومن جعل الطريق الى الوصول
في غير الاقتدا ضل من حيث ظن انه مهتدي ومن وصل
اتصل وما رجع من رجع الا من الطريق وهو من الاشفاق

على النفس وطلب الراحة لان الطريق الى الله صعب لم
يدخل فيه بوجد غالب وشوق مزعج فيهون عليه اذا
حمل الاثقال وركوب الاهوال فاذا انقادت له النفس
على ذلك وهان عليه ما يلقى في طلب المحبوب سهل عليه
سبيل الوصول ه وقال اجل شي يفتح الله على عبده
التقوى فان منه تتشعب جميع الخيرات واسباب
القربة والتقرب واصل التقوى الاخلاص وحقيقة
التخلي من كل شي الا من اليه تقواك ه وقال الصدق
استقامة الطريقة في الدين واتباع السنة في
الشرع ه وقال الشهوة اغلب سلطان على النفس ولا
يزيلها الا الخوف المزعج ه وقال اليقين ثمرة التوحيد
فمن صفا له التوحيد صفا له اليقين ه وقال اصل
الفتوة خمس خصال اولها الحفاظ والثاني الوفا
والثالث الشكر والرابع الفكر والرضى خامسها
وقال في روية النفس نسيان منة الله عليك ه وقال
من يفني عن نفسه وسره وروية الخلق لا
يحيا سره لمشاهدة الخيرات والمنن ه وقال انفع

فالعلم بامر الله وامره ونهيه ووعده ووعيد
الله وثوابه وعقابه واعلى العلوم العلم بالله واسمايه وصفاته
اذ قال خوف القطيعة اذبل نفوس المحبين واحرق اكباد
العارفين واسهر ليالي العابدين واظما نهار الزاهدين
واكثر بكا التايبين وبغض عيش الخايفين وقال الانس
بالخلق وحشة والاطمانينة اليهم حمق والسكون اليهم
عجز ولا اعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع واذا
اراد الله بعبد خيرا جعل انسه به وبذكره وتوكله
عليه وصان سره عن النظر اليهم وظاهره عن الاعتماد
عليهم وقال من غض بصره عن محرم اورثه الله لذلك
حكمة على لسانه يهتدي بها سامعها ومن غض
بصره عن شبهة نور الله قلبه بنور يهتدي به الى
طريق مرضاته ٥ وقال من اسكن نفسه محبة شي من
الدنيا فقد قتلها بسيف الطمع ومن طمع في شي ذل
وبذله يهلك ٥ وقد قيل ٥
انطمع في ليلى وتعلم انما تقطع اعناق الرجال المطامع
وقال لا يصل العبد الى شي من التقوى وعليه بقية من
الزهد الورع والتقوى مقرون بالراحة قال الله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ٥

وقال التوكل استوا الحال عند العدم والوجود
وسكون النفس عند مجاري المقدور وقال
علامة محبة الله متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم
ومنهم ابو بكر الواسطي
واسمه محمد بن موسى اصله من خراسان من فرغانة
وكان يعرف بابن الفرغاني ومن كلامه قال
شاهد مشاهدة الحق اياك ولا تشهد
مشاهدتك وقال ابتلينا بزمان ليس فيه
اداب الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا
اخلاق المروة ٥ وقال الاسرا على وجوه اسير
نفسه وشهوته واسير شيطانه وهواه واسير
ما لا معنى له لا لحظه ولا لفظة وهم الفساق
وما دام للشواهد على الاسرار اثر وللاعراض
على القلب خطر فهو محجوب بعيد من عين الحقيقة
وما تورع المتورعون ولا تزهد المتزهدون
الا العظم الاعراض في سرايرهم فمن اعرض عنها

ادبا وتورع عنها ظرفا فذلك الصادق في ورعه والحكيم
في ادبه ٥ وقال الفقر الفقرا من ستر الحق حقيقه حقه
عنه ٥ وقال الحب يوجب شوقا والشوق يوجب انسا
فمن فقد الشوق والانس فليعلم انه غير محب ٥ وقال
الخوف حجاب بين الله وبين العبد والخوف هو الاياس
والرجا هو الطمع فان خفته بخلته وان رحمته اتهمه
وقال من جاريه الحال كان مصروفا عن التوحيد ومن
انقطع به انقطع ومن وصل به وصل وفي الحقيقة
لا وصل ولا فصل لذلك قيل

ولا عن قلي كان القطيعة بيننا ولكنه دهر يشتت ويجمع ٥

وقال كاينات محتومه باسباب معروفة واوقات
معلومة اعتراض السريره لها رعونه وقال الرضى
والسخط نعتان من نعوت الحق يجريان على الابد بما
جريا في الازل يظهران الرسمين على المقبولين
والمطرودين وقد بانت شواهد المطرودين
بظلمها عليهم فكيف ينفع مع ذلك الالوان المصفرة
ولا الاكمام المقصرة ولا الاقدام المنتفخة وقال التعرض

للحق وللتسبيل اليه تعرض للبلا لا يسلم منه ومن
اراد مسلك السلامة فينبا عد من اربع الاهوال
وانشد ذريني تجيء ميتتي مطمئنة ولم اتجشم هول
تلك الموارد ٥
فان غليات الامور مشوبة بمستودعات في
بطون الاساود ٥

وقال ابو بكر الواسطي كيف يرى الفضل فضلا من
لا يامن ان يكون ذلك مكرا ٥ وقال الموحد لا يرى
الربوبية صرفا ولا عبودية محضا وفيه
معاجلة الافراد ومغالبة القسمة وقال الوقاية
الاشباح والرعاية الارواح ٥ وقال الخوف
والرجا زمامان يمنعان من سو الادب ٥ وقال
الوقت اقل من ساعة فما اصابك من نعمة او شدة
قبل ذلك الوقت فانت عنه خالي انما لك منه
ما في ذلك الوقت وما كان بعد ذلك فكذا
تدريج يصل الكلام لانه وقال الذاكر في

ذكره اكثر غفلة من الناسيين لذكره لان ذكره سواه
وقال مطالعة الاعواض على الطاعات من نسيان
الفضل ه وقال حياة القلوب بالله بل بقا القلوب
مع الله بالغيبة عن الله بالله ه وقال اربعة اشيا
لا يليق بالمعرفة الزهد والصبر والتوكل والرضى لان
ذلك من صفة الاشباح وقال الناس على طبقات ثلث
الطبقة الاولى من الله تعالى عليهم بانوار الهداية
فهم معصومون من الكفر والشرك والنفاق والطبقة
الثانية من الله تعالى عليهم بانوار العناية فهم
معصومون عن الكباير والصغاير والطبقة الثالثة
من عليهم بالكفاية فهم معصومون عن الخواطر الفاسدة
وحركات اهل الغفلة ه ومنهم الحلاج
وهو الحسين بن منصور وكنيته ابو مغيث وهو من
اهل بيضا فارس ونشا بواسط والعراق وصحب
الجنيد وابا الحسين النوري وعمرو المكي والفوطي
وغيرهم والمشايخ في امره مختلفون رده
اكثر المشايخ ونفوه وابوا ان يكون له قدم في

التصوف وقبله من جملتهم ابو العباس بن عطا وابو عبد
الله بن محمد بن خفيف وابو القاسم ابرهيم بن محمد النصراباذي
واثنوا عليه وصححوا له حاله وحكوا عنه كلامه وجعلوه
احد المحققين حتى قال محمد بن خفيف الحسين بن منصور
عالم رباني قتل ببغداد بباب الطاق يوم الثلثا لست
بقين من ذي القعده سنة تسع وثلث مايه ومن
كلامه قال حجبهم بالاسم فعاشوا ولو ابرز لهم علوم
القدرة لطاشوا ولو كشف لهم عن الحقيقة لماتوا ه
وقال اسما الله من حيث الادراك رسم ومن حيث الحق
حقيقة وقال خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شي ه
وقال اذا تخلص العبد الى مقام المعرفة اوحى الله
بخاطره وحرس سره ان يسنح فيه غير خاطر الحق وسيل
لم طمع موسى في الرؤية وسالها قال لانه انفرد للحق
فانفرد الحق به في جميع معانيه وصار الحق
مواجهه في كل منظور اليه ومقابله دون كل محضور
لديه على الكشف الظاهر اليه لا على التغير فذلك الذي

حمله على سوال الروية لا غيره. وسيل عن المريد فقال هو الراي باول قصده الي الله وقال المريد هو الخارج عن اسباب الدارين اثرة بذلك على اهلها. وقال ان الانبيا سلطوا على الاحوال فملكوها فهم يصرفونها لا الاحوال تصرفهم وغيرهم سلطت عليهم الاحوال فالاحوال تصرفهم لا هم يصرفون الاحوال. وقال في بعض دعايه الهي انت تعلم عجزي عن مواضع شكرك فاشكر نفسك عني فانه الشكر لا غيره. وقال من لاحظ الاعمال حجب عن المعمول له ومن لاحظ المعمول له حجب عن روية الاعمال. وقال الحق هو المقصود اليه بالعبادات فالمقصود اليه بالطاعات لا يشهد بغيره ولا يدرك بسواه يرو ابح مراعاته بقوم الصفات وبالجمع اليه بترك الراحات ولا يجوز لمن يرى احدا او يذكر احدا ان يقول اني عرفت الاحد الذي منه ظهرت الاحاد. وقال الالسنة مستنطقات تحت نطقها مستهلكات والانفس مستعملات تحت استعمالها مستهلكات. وقال من اسكرته انوار التوحيد حجبته عن عبارة التجريد بل من اسكرته انوار التجريد نطق عن حقايق التوحيد لان السكران هو الذي ينطق بكل مكتوم

وقال من التمس الحق بنور الايمان كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب. وقال لما كان الله تعالى اوجد الاجسام بلا علة كذلك اوجد فيها صفاتها بلا علة وكما لا يملك العبد اصل فعله لا يملك فعله. وقال لا تعطل البشرية عنه ولا انفصلت به.

ومنهم ابو الحسن بن الصايغ الدينوري واسمه علي بن محمد بن سهل اقام بمصر ومات بها وله كلام كثير من كلامه قال ينبغي للمريد ان يترك الدنيا مرتين مرة يتركها مرة بنضارتها ونعيمها والوان مطاعمها ومشاربها وجميع ما فيها ثم اذا عرف بترك الدنيا وبجل وكرم بها فينبغي ان يستتر بذلك حاله بالاقبال عليها على اهلها لئلا يكون تركه للدنيا ذنبا ذنبا هو اعظم من الاقبال على الدنيا وطلبها وفتنة اعظم منها. وسيل عن الاستدلال بالشاهد على الغايب قال كيف يستدل بصفات من يشاهد ويعاين وله مثل على صفة من لا يشاهد في الدنيا ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير. وقال من فساد الطبع التمني والامل. وقال كان بعض مشايخنا

يقول من تعرض لمحبته جانبه الحزن والبلايا بالا وقار ٥ وسئل
عن صفة المريد فقال صفته ما قال الله تعالى ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا
ملجا من الله الا اليه ٥ وسئل ما الذي يجب على العبد
لاخوانه اذا اجتمعوا فقال التواصي بالحق والتواصي
بالصبر ٥ وقال اهل المحبة في لهيب شوقهم الى محبوبهم
يتنعمون في ذلك اللهيب احسن مما يتنعم اهل
الجنة فيما اهلوا به من النعيم ٥ وقال محبتك لنفسك
هي التي تهلكها ٥ وسئل ما المعرفة قال رؤية المنة
في كل الاحوال والعجز عن اداء شكر النعم من كل الوجوه
والتبري من الحول في كل شي ٥ وقال من توالت عليه الهموم
في الدنيا فليذكر هم الابد ليستريح منها ٥ وقال
الاحوال كالبرق فان ثبت منها شي فهو حديث
النفس وملاومة الطبع ٥ ومنهم

ومنهم ممشاد الدينوري ومن كلامه قال طريق
الحق بعيد والصبر مع الحق شديد ٥ وقال جماع

جماع المعرفة صدق الافتقار الى الله ٥ وقال اجتمعت
حكمة الاولين في اني رعيت احوال السادة من الاوليا
لم تصل الى درجات العارفين حتى يسكن سرك الى الله
وتثق به فيما ضمن لك ٥ وقال ما اقبح الغفلة عن طاعة
وما اقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن ذكرك ٥ وقال للعارف
مراة اذا نظر فيها تجلى له مولاه ٥ وقال ما كتب صحيح
الى صحيح وما التقى صحيح صحيحا وما افترقا في الحقيقة
وقال خرج ممشاد من باب الدار فنبح عليه كلب فقال

ممشاد لا اله الا الله فمات الكلب بمكانه ٥
وقال ممشاد من يكن الله همته لم تستقطعه
الاقدار ٥ ولم يتله الاخطار ٥ وقال ما دخلت
قط على احد من شيوخي الا وانا خالي من جميع مالي
انتظر بركات ما يرد علي من رؤيته وكلامه
فان من دخل على شيخ بحظه انقطع بحظه عن بركات
رؤيته ومجالسته وادبه وكلامه ٥ وقال رايت

(في الهامش: من لا يغفل عن برك)

في بعض اسفاري شيخا نوسمت فيه الخير فقلت له يا سيدي
كلمة تتزود بها فقال همتك فاحفظها فان
الهمة مقدمة الاشيا فمن صلحت همته وصدق
فيها صلح له ما وراها من الاعمال والاحوال وقال
ادب المريد في التزام حرمات المشايخ وخدمة الاخوان
والخروج عن الاسباب وحفظ اداب الشرع على
نفسه وقال الاسباب علايق وفي التعريج موانع
واحسن الناس حالا من اسقط عن نفسه روية الخلق
وراعا سره في الخلوات واعتمد على الله في جميع
امور ه وقال فراغ القلب في التخلي مما تمسك به
اهل الدنيا من فضول دنيا هم وقال صحبة اهل
الصلاح يورث في القلب الصلاح وصحبة اهل الفساد يورث
القلب الفساد وسيل عن التوكل فقال حسم الطمع
عن كل ما يميل اليه قلبك ونفسك وقال ارواح
الانبيا في حال الكشف والمشاهدة وارواح
الصديقين في القربة والاطلاع ومنهم
ابرهيم ابن داود القصار الرقي كنيته ابو اسحاق

من جلة مشايخ الشام واقران الجنيد وابن الجلا الا انه
عمر ومات في سنة ست وعشرين وثلثماية ومن كلامه
قال قيمة كل انسان بقدر همته فان كانت همته
الدنيا فلا قيمة له وان كانت همته رضى الله فلا
يمكن استدراك غاية قيمته ولا الوقوف
عليها وساله رجل هل يبدي المحب حبه او ينطق
به او هل يطيق كتمانه فانشا يقول متمثلا
ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
حملتم جبال الحب فوقي وانني لاعجز عن حمل القميص واضعف
وقال التوكل السكون الى مضمون الحق وقال الراضي لا
يسل وليس من شرط الرضى المبالغة في الدعا وقال
المعرفة اثبات الرب خارجا عن كل موهوم لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تفكروا في الا الله ولا تفكروا في الله وقال
ابرهيم القصار حسبك من الدنيا شيان صحبة فقير
وحرمة ولي وقال الفقرة ظاهرة وبراهينه مفتوحة
ولكن انوار البصاير ضعيفة وقال من استغنى بغير الكافي
افتقر من حيث استغنى وقال الكفايات بفضل الرب لا بالتعب

والاشغال كلها والتعب في الفضول وقال كفايات الفقرا
هو التوكل وكفايات الاغنيا الاسناد الي الاملاك وقال
اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقوى الخلق من
قوي على ردها وقال ما دام لاعراض الكون في قلبك
خطر فاعلم انه لا خطر لك عند الله تعالى وقال من تعزز
بشي غير الله فقد ذل في عزه وقال الاوليا من ينطقون
بالكرامات والدرجات والانبيا قد كشف لهم عن الحقايق
بالكرامات والدرجات عندهم وحشة وقال علامة
محبة الله ايثار طاعته ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم
وقال الانبيا مبسوطون على بساط الانس والاوليا على
درجات الكرامات ومنهم خير
النساج وكنيته ابو الحسن اصله من سامره واسمه
محمد بن اسمعيل السامري وانما سمي خير النساج لانه
خرج الي الحج فاخذه رجل على باب الكوفة وقال انت عبدي
واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه فاخذه الرجل
واستعمله في نسج الخز سنين وكان يقولون له يا خير
ويقول لبيك ثم قال له الرجل بعد سنين انا غلطت ما انت
عبدي ولا اسمك خير ولذلك سمي خير النساج وكان

يقول لا اغير اسما سماني به رجل مسلم وعاش مائة وعشرين
سنة ومن كلامه قال من عرف من الدنيا قدرها وجد من الاخرة
حقها ومن جهل من الاخرة حقها فتله من الدنيا تزرها
وقال لا نسب اشرف من نسب من خلقه فلم يعصمه ولا
علم ارفع من علم من علمه الاسما كلها فلم ينفعه في وقت
جريان القدرة والقضا عليه ولا عبادة اتم من عبادة
ابليس ولا اكثر فلم ينجه ذلك من السيوف عليه وقال
توحيد كل مخلوق ناقص لقيامه بغيره وحاجته
الي غيره قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الي الله
المحتاجون اليه في كل نفس والله هو الغني الحميد عنكم
وعن توحيدكم وافعالكم واحوالكم والحميد الذي يقبل
منك ما لا تحتاج وينبيك على ما تحتاج اليه
وقال الصبر من اخلاق الرجال والرضى من اخلاق
الكرام وقال ميراث افعالك ما يليق بافعالك
فاطلب ميراث فضله فانه اتم واحسن قال الله
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون وقال الخوف سوط الله تعالى
يقوم به انفسنا قد تعودت سوا الادب ومتى ما

اسئت الجوارح الادب فهو من غفلة القلب وظلمة
السر وقال شرح صدور المتقين بنور اليقين وكشف
بصاير المهتدين بنور حقايق الايمان وقال من سبق
بخطوة لا يدرك اذا كان صادقا مجتهدا وقال من
لاحظ شكره استصغر نعمه وقال الاخلاص
هو الذي لا يقبل عملا عامل الرايه وقال العمل الذي يبلغ
الى الغايات هو روية التقصير والعجز والضعف
ومنهم ابو حمزة الخراساني ويقال
ان اصله كان من نيسابور من كلامه قال حمزة
من نصح نفسه كرمت عليه ومن تشاغل عن نصحها
هانت عليه وسيل عن الانس فقال ضيق الصدر
من معاشرة الخلق وقال الغريب المستوحش
الالف وقال من استشعر ذكر الموت حبب الله
تعالى اليه كل باق وبغض اليه كل فاني وقال
العارف يدافع عيشه يوما بيوم ويأخذ
عيشه يوما اليوم وقال ابو حمزة من استوحش

من نفسه انس قلبه بموافقة مولاه وساله رجل فقال له
اوصني فقال هي زادك للسفر الذي بين يديك فكاني بك
وانت في جملة الراحلين عن منزلك وهي لنفسك منزلا تنزل
فيه ان اهل الصفوة منازلهم ليلا تبقى متحيرا فقال
لبعض اصحابه خف سطوة العدل وارج رافة الفضل
ولا تأمنن مكره وان انزلك الجنان ففي الجنة وقع لابيك
ادم ما وقع وقد يقطع بقوم فيها فقال كلوا واشربوا
هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية فشغلتم عنه بالاكل والشرب
ولا مكر فوق هذا ولا حسرة اعظم منه وقال من خصه الله
تعالى منه بنظر شفقة فان تلك النظرة تنزله منازل اهل
السعادة وتزينه بالصدق ظاهرا وباطنا وسيل عن الصوفي
فقال من صوفي من كل درن فلا يبقى فيه وسخ المخالفة بحال
وسيل هل يتفرغ المحب الى شي سوى محبوبه فقال لا انه
بلا دائم وسرور منقطع واوجاع متصلة لا يعرفها
الا من باشرها وانشد يقاسي المقاسي بتجمع دون عزمه
وكل بلا عند لا بنه اوجع وقال وقد راى بعض اصحابه
يلوم بعض اخوانه على اظهار وجده وغلبة الحال عليه
فقال لا لوم لمن غلب عليه وجده فاضطرب الى ابدانه
وما احسن ما قال الرومي تخدع المحب من الملامة انها

بيس الدوا الموجع مقالة لا انطفيا حين يلوم انه كالزيج
يغري للنار بالاحراقه

ومنهم الصبيحي وهو الحسين بن عبد الله
بن بكر وكنيته ابو عبد الله وكان من اهل البصرة وقيل انه
لم يخرج من سرب في داره ثلثين سنة كان مجتهدا فيه
متعبدا ومن كلامه قال السماع بالتصنع جفا والسماع
بالاشارة تكلف والطف السماع ما يشكل الا على مستمعه
وسيل عن النسيان والانقطاع فقال لا يقطعك عن الشي
ما هو مثله او دونه وانما يقطعك عنه ما هو اتم منه
واعلى والنظر في عواقب الامور من احوال العاجزين
والتهجم على الموارد من احوال الرجال والحمول بالرضى
تحت موارد القضا من افعال العارفين وسيل عن
اصول الدين فقال اثبات صدق الافتقار الى الله
عز وجل وحسن الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرعه اربعة اشيا الوفا بالعهود وحفظ الحدود
والرضى بالموجود والصبر على المفقود وقال الربوبيه
سبقت العبودية وبالربوبية ظهرت العبودية وقال
العبودية مشاهدة الربوبية وقال التعجب ان يكون

الواجد اذا كان في وجده صحيحا ان يكون في حال وجده محفوظا
لا يجري عليه لسان الذم بحال وقال المرء في اوصافه يجول
حول الشرك سعايه لانه ابدا ينظر الى شاهده بي وقال
الغريب الذي لا جنس له والغريب هو البعيد عن وطنه
وهو مقيم فيه وقال مرة احزى الغريب من صحب
الاجناس وقال اتم الخوف ما كان على صفة الوجد
وعلى فقد ما يرجوه ويتمناه وقال ابتلي الخلايق باسرهم
بالدعاوي العريضة في المغيب فاذا اظلتهم هيبة
المشهد خرسوا وتقمعوا وصاروا لا شي ولو
صدقوا في دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة
كما برز نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وتقدم
الخلايق بعدم صدق طلب اليه الشفاعة فقال
انا لها ولم يروعه هيبة الموقف لما كان عليه
من قدم الصدق وما اشبه هذه الدعاوي
الباطلة الا بقول بعضهم حيث يقول

بنوي العتاب له من قبل رويته فان راه فدمع العين مسكوب
لا يستطيع كلاما حين يبصره كان اللسان في الاحشا ملهوب

٥ ٥

وليس يخرج من الالسنة في المشاهد الا بعد هامن
الصدق فهي [illegible] في المحبة تكلم عند الضمير اذا
سكت عن النطق لسان ومنهم ابو جعفر
احمد بن حمدان بن علي بن سنان من كبار مشايخ نيسابور ومن
كلامه قال من لزم العزلة والخلوة يكون اقل الفضيحة
في الدنيا الى ان يبلغ الى فضيحة الاخرة ٥ وقال سئل
بعض الحكما من اين معاشك فقرا قوله تعالى كلا نمد
هولا و هولا من عطا ربك وما كان عطا ربك
محظورا ٥ وقال لو امرك بمعرفته ولم يتعرف اليك
كنت اجهل من انكره ٥ وقال تكبر المطيعين على
العصاة بطاعتهم شر من معاصيهم واضر عليهم ٥
وقال غفلتك عن التوبة من ذنب ارتكبته شر من ارتكابه
وقال انت ببعض المعاصي تذنب واحد تظنه
ولا تبغض نفسك مع ما تعلمه من ذنوبك ٥
وقال ذمك لاخيك بعيوبه يوقعك مما فوقه
واشر منه ولو وفقت لدعوت له و رحمته
وخفت على نفسك من مثل ما ابتلي به وشكرت الله

حيث لم يبليك بما ابتلاه ٥ وقال من علم من نفسه
ما يعلم ثم تحبها بعد ذلك فقد احب ما ابغض
الله تعالى وقال كثير الاساة مع التوبة والندامة
اصغر من صغير الاساة مع الاصرار لان الله
تعالى يقول ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
وقليل الاحسان مع الاخلاص اكثر من كثير
الاحسان مع الريا والعجب والافات وقال لا
يعظم حرمات الله الا من عظم الله تعالى
ولا يعظم الله تعالى الا من عرفه ومن عرفه
خضع له وانقاد في خضوعه وخضوعه
يتولد من تعظيمه [illegible] اعظم ربه
صغر كل ما سواه عنده فيتولد له ذلك
تعظيم حرمات المومنين وذلك لعظيم
حرمة الله في قلبه ان يعظم كل من يطيع
ربه ويعرفه وقال جمال الرجل في حسن
مقاله وكماله في صدق فعاله ٥ وقال ابو

جعفر علامة من انقطع الى الله تعالى على الحقيقة ان لا
يرد عليه ما يشغله عنه ٥ الطبقة
الرابعة منهم ابو بكر الشبلي
واسمه دلف يقال جحدر ويقال جعفر ويقال اسمه
جعفر بن يونس خراساني الاصل بغدادي المنشا تاب
في مجلس خير النساج وصحب ابا القسم الجنيد وكان
عالما فقيها على مذهب مالك ومن كلامه وقد قيل له
ان ابا تراب ذكر انه جاع في البادية فراى البادية
كلها طعاما فقال عبد رفق به ولو بلغ الى محل
التحقيق لكان كمن قال اني اظل عند ربي فيطعمني
ويسقيني ومن كلامه ما ظنك بعلم علم العلما
فيه تهمة ٥ وكان ينشد ويشير الى اصحابه وقد
تقطعوا في اسفارهم يقول ويلكم ابدا مما ليس منه
بد بد بد ممن ليس منه بد ٥ وقال ارواح
تلطفت فتعلقت عند لدغات الحقيقة فلم تر
غير الحق معبودا استحق العبادة وانفس
ان الحدث لا يدرك القديم بصفات معلولة

فلذا اصطفاه الحق واوصله اليه فيكون الحق اوصله
اليه لانه وصل هو وقال التصوف ضبط حواسك
ومراعاة انفاسك ٥ وقال مرة اخرى التصوف
التالف والتعطف ٥ وسيل متى يكون الرجل مريدا
قال اذا استوت حالته في السفر والحضر والمشهد
والمغيب ٥ وقال انتم منكم محفوظة وانا مني مصبوبة
وعن ابي القسم عبد الله بن محمد الدمشقي قال كنت
واقفا يوما على حلقة الشبلي فجعل يبكي ولا يتكلم
فقال له رجل يا ابا بكر ما هذا البكا كله فانشا يقول
اذا عاتبته او عاتبوه شكا فعلي وعدد سيئاتي ٥
ايا من دهره غضب وسخط اما احسنت يوما في حياتي ٥
وسيل الشبلي عن الزهد فقال تحويل القلب من
الاشيا الى رب الاشيا ٥ وقال من عرف الله تعالى
خضع له كل شي لانه عاين اثر ملكه فيه
له ما الدنيا اقال غدر تغلي وكيف تمالي ٥
وقال ليس يخطر الكون ببالي وكيف يخطر
الكون ببال من عرف المكون ٥ وقال بعض

اصحاب الشبلي رايت الشبلي بعد موته في المنام
فقلت له يا ابا بكر من اسعد اصحابك بصحبتك فقال
اعظمهم لحرمات الله والهجهم بذكر الله واقومهم
بحق الله واسرعهم مبادرة في مرضات الله واعرفهم
بنقصانه واكثرهم تعظيما لما عظم الله تعالى من
حرمة عباده ٥ وقال رجل للشبلي ادعو الله لي
فانشا يقول

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى
العداة شفيع ٥

وقيل للشبلي نراك جسيما بدينا والمحبة تضني
فانشا يقول احب قلبي وما درى بدني لو درى ما اقام في السمنة
وقال اعمى الله بصرا يراني ولا يرى في اثار العدم فانا
احد اثاره واجد شواهد العز لقد ذللت حتى عز بي
ذل كل ذل وعززت حتى ما يعز احد الا بي او
بمن به تعززت وما افترقا وكيف يفترقا لم يجر
علينا حال الجمع ابدا وسيل عن الوفا فقال هو
الاخلاص بالنطق واستغراق السرائر بالصدق

وسيل عما يفسح الهوى قال برياضات الطباع
وكشف القناع وقال لو قبلني العالم بمن فيه لكانت
مصيبة علي اذ لم يكن يشربهم شربي
وذوقهم ذوقي فلم يقبلوني ٥ وقال ليكن همك
معك لا يتقدم ولا يتاخره وقال الجنيد
للشبلي يا ابا القسم لو رددت امرك الى الله
لاسترحت فقال الشبلي يا ابا القسم لو رد
الله تعالى امرك اليك لاسترحت فقال
الجنيد سيوف الشبلي يقطر الدماء ٥ وقال الشبلي
سهو طرفة عين عن الله لاهل المعرفة شرك
بالله ٥ وقال الفرح بالله اولى من الحزن بين
الله تعالى ٥ وقال من عرف الله تعالى لا يكون له غم ابدا ان
وقال قلوب اهل الحق طايرة اليه باجنحة المعرفة
ومستبشره اليه بمولاة المحبة ٥ وقال
الحرية هي حرية القلب لا غيره وقال ليس من
احتجب بالحق عن الحق كمن احتجب بالحق عن الخلق

ولبس من جذبته انوار قدسه الي انسه كمن جذبته
انوار رحمته الي مغفرته ٥ وقال رجل للشبلي كم
تهلك نفسك بهذه الدعاوي فلا تدعها فانشا
يقول متمثلا اني وان كنت غدا اباة بي اليوم اراج للعطف منك عدا ان
استند فع الوقت بالرجا وان لم ارمنكم ما ارتجي ابدا ٥
اغرنفسي بكم واخدعها نفس تري الغي منكم رشدا ٥
وكان الشبلي يتمثل بهذا البيت كثيرا ان
ولي فيك يا حسرتي حسرة يقضي حياتي وما تنقضي ٥
وقال الشيخ ابو سهل محمد بن سليم سمعت الشبلي يقول
احبك الخلق لنعمايك وانا احبك لبلايك ٥ وقال من كان
بالحق تلفه كان الحق خلفه ٥ وقال الشبلي كيف يصح
لك التوحيد وكلما ملكت شيا ملكك وكلما
ابصرت شيا اسرك ٥ وراي الشبلي في يوم
عيد خارجا من المسجد وهو يقول
اذا ما كنت لي عيدا فما اصنع بالعيد ٥
جري حبك في قلبي كجري الماء في العود ٥
وقال رجل للشبلي هل شاهدت احدا يحقيقة

فقال الحقيقة بعيدة ولكن ظنون واماني وانشد
وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت اذني منك
ما ليس يسمع ٥
وقال اذا اراد الله تحقيق حال فشوشه بالتلبيس والاشكال
وسيل الي ماذا تحن قلوب اهل المعارف فقال الي
بدايات ما جري لهم في الغيب من حسن العناية
في الحضرة بغيبتهم عنها وانشا يقول
سقيا لمعهدك الذي لو لم يكن ما كان قلبي للصبابة معهدا ٥
ومنهم المرتعش وهو ابو محمد
عبد الله بن محمد النيسابوري ومن كلامه قال
سكون القلب الي غير المولي تعجيل عقوبة من
الله في الدنيا وقال الوسوسة يودي الي الحيرة
والالهام يودي الي زيادة فهم وبيان ٥ وقال
اصول التوحيد ثلثة اشيا معرفة الله بالربوبية
والاقرار بالوحدانية ونفي الانداد عنه ٥ وقال
افضل الارزاق تصحيح العبودية علي المشاهدة
وملازمة الخدمة علي السنة وسيل بماذا ينال

العبد حب الله تعالى قال يبغض ما ابغض الله تعالى
وهي الدنيا والنفس وقال تصحيح المعاملات كلها
بشيئين وهو الصبر والاخلاص الصبر عليه والاخلاص
فيه وقال ما توجهت الى سر خاصي الا في طاهر
عامي وقال المسلم محبب الى الخلق والمومن غني عن الخلق
وسيل عن التصوف فقال الاشكال والتلبيس والكتمان
ثم انشا يقول

سري وسرك لم يعلم به احد الا الجليل ولم ينطق به بشر

وقال له رجل اوصني فقال اذهب الى من هو خير
ودعني الى من هو خير لي منك وراى المرتعش
خارجا من المسجد الجامع في العشر الاخير
من شهر رمضان فقيل له ما الذي اخرجك من
المسجد واحسبه كان معتكفا فقال مشايا هذه
القراد نعظيم طاعاتهم عندهم وقال من ظن ان
افعاله ينجيه من النار ويبلغه الى الرضوان
فقد جعل لنفسه ولفعله خطرا ومن

اعتمد على فضل الله بلغه اقصى منازل الرضوان
قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال الارادة
حبس النفس عن مراداتها والاقبال على اوامر الله
تعالى عليه والرضا بموارد القضا عليه وقال
اعتمد على ضمان الله تعالى لك في رزقك
واجتهد في ادا ما افترضت عليك تكن من
خواصه وقيل له ان فلانا يمشي على الما فقال
عندي ان من مكنه الله تعالى من مخالفة هواه
فهو اعظم من المشي على الهوا وقال السكون
الى الاسباب يقطع القلوب عن الاعتماد على
المسبب وقال احمد بن علي بن جعفر كنا عند
المرتعش في بعض الليالي فقال رجل منا قد
طال الليل وطاب الهوى فنظر اليه المرتعش
وسكت ساعة فقال لا ادري ما تقول غير
اني سمعت بعض الفقرا يقول مثل هذا يعني

لست ادري اطال الليل ام لا كيف يدري بذا من يتقلى

لو تفرغت لاستطاله ليلي ولرعي النجوم كنت خلي ه
قال فبكي من حضر واستلذ وابدلك علي عمارة اوقاته ه
ومنهم ابو علي الروذباري واسمه
احمد بن محمد بن القسم من اهل بغداد وسكن مصر
وصار شيخها وبها مات ومن كلامه وقد سيل
عن الاشارة فقال الاشارة الابانة عما يتضمنه
الوجد عن المشار اليه لا غيره وفي الحقيقة ان
الاشارة العلل والعلل بعيدة من عين الحقايق ه
وسيل عن المريد والمراد فقال المريد الذي لا يريد
لنفسه الا ما اراد الله تعالي له ه والمراد لا
يريد من الكونين شيا غيره ه وقال الصعود علي من
دونك ضعف وعلي من فوقك محبة ه وسيل عن من
يسمع الملاهي ويقول هي لي حلال لاني قد
وصلت الي درجة لا يوثر في اختلاف الاحوال
فقال نعم قد وصل العمري ولكن وصل الي سقر ه
وقال انفع اليقين ما عظم الحق في عينك وصغر

ما دونه عندك واثبت الخوف والرجا في قلبك وقال
ما ظهر من نعمة دليل علي ما بطن من كرمه ه وسيل
عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه
بشي من الهزل ه وقال فضل المقال علي الفعال
منقصة وفضل الفعال علي المقال مكرمة ه وقال
لا رضي لمن لا يصبر ولا كمال لمن لا يسكن وبالله
وصل العارفون الي محبته وشكره علي نعمته ه
وقال لو تكلم اهل التوحيد بلسان التجريد
لما بقي محق الا مات ه وسيل عن التوبة فقال
الاعتراف والندم والاقلاع وانشد والابي علي
الروذباري ه روحي اليك بكلها قد اجمعت لو ان فيك هلاكها
ما اقلعت ه
تبكي عليك بكلها عن كلها حتي يقال من البكا انقطعت ه
فانظر اليها نظرة بتعطف فلطال ما متعتها فتمتعت ه
فقال والاقبل افعالهم وعاداهم قبل افعالهم
هم

جزاهم بافعالهم وقال من اعتزاز بشي فبجنس الملك
فترك الانابة والتوبة توهما انك تسامح في الهفوات
وترى ان ذلك في بسط الحق لك ٥ وقال كيف الرجا
في بلوغ كنهه ٥ وقال المعروف كن لا يبعد من بر ولا
من فاجر ٥ وقال اف من اشغال الدنيا اذا اقبلت
واف من حسراتها اذا ادبرت والعاقل من لا
يركن الى شي اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر
كان حسرة ٥ وقال اربعة اشيا لا بد للعاقل
من حفظها الامانة والصدق والاخ الصالح
والسريرة ٥ وقال لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم
ولا تاديب من لا يتادب ٥ وقال لو ان رجلا
جمع العلوم كلها وصحب طوايف الناس لم يبلغ
مبلغ الرجال الا بالرياضة من شيخ او امام او
مودب ناصح ومن لم ياخذ ادبه من امر له وعن
ناه يريه عيوب اعماله ورعونات نفسه لا
يجوز الاقتدا به في

تصحيح المعاملات ٥ وقال ليس شي اولى بان تمسكه
من نفسك ولا شي اولى بان يغلبه من هواك ٥ وقال
العلم حيوة القلب من الجهل ونور العين من الظلمة
وقال ياتي على هذه الامة زمان لا تطيب المعيشة
فيه لمومن الا بعد استناده الى منافق ٥ وكان
يقول يا من باع كل شي بلا شي واشترى لا شي بكل
شي ٥ ومنهم ابو محمد عبد الله
بن محمد بن منازل من اجل مشايخ نيسابور له
طريقة يتفرد بها ومن كلامه قال لا خير فيمن
لم يذق ذل المكاسب وذل السوال وذل
الرد ٥ وقال من رفع ظل نفسه عن نفسه
عاش في ظله ٥ وقال عبر بلسانك عن حالك ولا
تكن بكلامك حاكيا لاحوال غيرك ٥ وقال من
الزم نفسه شيا لا يحتاج اليه ضيع من احواله
مثل ذلك مما يحتاج اليه ولا بد له منه ٥ وقال
اذا لم تنتفع بكلامك كيف ينتفع به غيرك

وقال من ضيع فريضه من الفرايض ابتلاه الله بتضييع
السنن ومن بلي بتضييع الفرايض والسنن يوشك ان
يبلى بالبدع ٥ وقال التفويض مع الكسب خير من خلوه
عنه ٥ وساله انسان عن مسئلة فاجابه فقال له اعد
علي فقال انا في ندامه ما جرى ٥ وقال كان الواجب علي
ابي علي الثقفي ان يتكلم لنفسه لا للخلق لذلك لن يتصل
اليه بركات كلامه ٥ وقال من عظم قدره عند انسان
يجب ان يحتقر نفسه عنده الا ترى ان ابرهيم عليه
السلام لما اتخذه الله تعالى خليلا قال واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام ٥ وقال العيب ليس ما هو في
الدنيا ولكن ما يشاهد فضايح الدعاوي ٥ وقال من
دخل في هذا الامر بضعف قوي فيه ومن دخله
بقوة ضعف فيه وافتضح ٥ وسئل عن العبودية
فقال هو اضطرار لا اختيار فيه ٥ وقال لا يجتمع
التسليم والدعوى لاحد بحال ٥ وقال اترك
التكلف والتدبير وانظر الى الحال والتحويل ٥ وقال
لو صح لعبد في عمره نفس بغير رياء ولا شرك لاثر

بركات ذلك عليه اخر الدهر ٥ وقال لبعض اصحابه قد
عشقت نفسك وعشقت من يعشقك ٥ وقال لانسان
عاشق على شقاوته ٥ وقال من ربي الانسانية لا
تخلف بعده شيئا النهر المنذبر ٥ في العبودية الرجوع
في كل شي الى الله على الاضطرار ٥ وقال ذكر الله تعالى
انواع العبادات فقال الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار
ختم المقامات كلها بمقام الاستغفار ليرى
العبد تقصيره في جميع افعاله واحواله فاستغفر
لذلك ٥ وقال كيف ينظر الانسان الى امامه ووراءه
وهو غايب عن مقامه ووقته ٥ ولا ينبغي للعبد
ان يتفرغ الى السنن الا بعد فراغه من اداء الفرايض
وقال لن تظهر دعوى العبودية ونعتم اوصاف
الربوبية ٥ وقال كل فقر لا يكون عن ضرورة لا يكون
فيه فضيلة ٥ وقال من احتجت الى شي من علمه
فلا تنظر الى عمله فان نظرك في عينه تحرمك
الانتفاع ببركة تعلمه ٥ ومنهم ابو
الخير الاقطع واصله من العرب سكن التينات وله
ايات وكرامات يطول ذكرها وكان اوحد في

طريقته في التوكل وكان يانس اليه السباع والهوام
وكان حاد الفراسة انشد والله
اخفى الحب تخليه والحنين ومجاه الهوى فما بستبين
ما تراه الظنون الا ظنونا هو اخفى من ان تراه الظنون
ومن كلامه قال لن يصفو قلبك الا بتصحيح النية لله
ولن يصفو بدنك الا بخدمة اوليا الله وقال ما بلغ
احد الى حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة
الادب واداء الفرايض وصحبة الصادقين وخدمة
الفقرا الصادقين وقال حرام على قلب ما يسوه حب الدنيا
ان يسيح في روح الغيوب وقال القلوب فقلب مملو
ايمانا فعلامته الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام
بما يهمهم ومعاونتهم على ما يعود صلاحه عليهم وقلب
مملو نفاقا وعلامته الحقد والغل والغش والحسد
وقال الذاكر لله تعالى لا يقوم له في ذكره عوض فاذا
قام له العوض خرج من ذكره وقال من كان له مع الله
صحبة دايمة بمعرفة اطلاعه عليه ومراعاته لتصريف
الموارد به ومشاهدة منه فاطعة اعترض عليه
لاحزان من ظهور المحن وتغيير الزمان وقال الدعوى

رعونة لا يحتمل القلب امساكها فيلقيها الى اللسان
فينطق بها السنة الحمقى ولا يعرف الاعمى ما يبصر
البصير من محاسنه وقبائحه ومنهم
الكتاني وهو محمد علي بن جعفر الكتاني وكنيته ابو بكر
ويقال ابو عبد الله اصله من بغداد جاور بمكة الى ان
مات ومن كلامه قال اذا سالت الله التوفيق فابدا
بالعمل وقال له رجل اوصني فقال كن كما ترى الناس
والا فار الناس كما تكون وقال كن في الدنيا ببدنك
وفي الاخرة بقلبك وقال الشكر في موضع الاستغفار
ذنب والاستغفار في موضع الشكر ذنب وقال روعة
عند انتباه من غفلة وخوف من انقطاع عن حظ
النفسانية وارتعاد من خوف قطيعة افضل من
عبادة الثقلين وقال وجود العطا من الحق
شهود الحق بالحق لان الحق دليل على كل شيء
ولا يكون شي من دونه دليلا عليه ونظر الى
شيخ كبير ابيض الراس واللحية يسيل فقال هذا رجل
اضاع امر الله في صغره فضيعه الله في كبره وقال اذا
صح الافتقار الى الله صحة العناية لانهما حالان

لا يصح احدهما الا بصاحبه ٥ وقال الكتاني الشهوة زمام
الشيطان من اخذ بزمامه كان عبده ٥ وسئل عن
السنة التي لم يتنازع فيها احد من اهل العلم فقال
الزهد في الدنيا وسخا النفس ونصيحة الخلق وقال
الغافلون يعيشون في حلم الله والذاكرون يعيشون
في رحمة الله والعارفون يعيشون في لطف الله
والصادقون يعيشون في قرب الله تعالى ٥ وسئل
عن حقيقة الزهد فقال حقيقة الزهد فقد الزاهد
الشيء الشره من القلب بذكره بفقده ٥ وملازمة
الجهد الى الموت واحتمال الذل صبرا او الرضى به
حتى تموت وقيل له من العارف قال من يوافق معروفه
اوامره ولا يخالفه في شيء من احواله ويتحبب اليه
لمحبة اولياءه ولا يفتر عن ذكره طرفة عين ٥
وقال من كان لله همته لا يستقطعه من الكون شيء
ولا ياس من زينتها قليل ولا كثير وسئل عن التقي
فقال من اتقى ما لهج به الغرام من متابعة الشهوات

ولم يكن فيه الا الفاقة ولزم باب الموافقة وانس براحة
النفس واستند الى ركن التوكل وانتهز الفوائد
من الله في كل حال ولم يغفل عنها ٥ وسئل عن الصوفي
قال من عزفت نفسه عن الدنيا تظرفا وغلب همته عن
الاخرة وسخت نفسه بالكل تطلبا وشوقا لمن له
الكل ٥ وقال الصوفية عبيد الظواهر احرار البواطن
وقال الكتاني سماع العوام على متابعة الطبع
وسماع المريدين رغبة ورهبة وسماع الاوليا
رؤية الالاء والنعم وسماع العارفين على المشاهدة
وسماع اهل الحقيقة على الكشف والعيان
ولكل واحد من هاولي مصدر ومقام ٥ وقال الوارد
ترد فتصادف شكلا او موافقة فاي وارد
صادف شكلا مازجه واي وارد صادف
موافقا ساكنه ٥ وقال المستمع يجب ان يكون
في سماعه غير مستروح اليه يهيج منه
السماع وجدا او شوقا او غلبة او وارد غلب
نفسه على كل مسكون مالوف واشد في اثره

رسالة السيد عبد القادر [illegible] الذي يهدي بها الى الطريق العالي

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الا [illegible] العالمين [illegible]

[illegible] عن [illegible] اهل الكشف والعيان

وسمية كتاب [illegible] العالي والبيان

[illegible] العالمين [illegible] واله

اجمعين [illegible]

صلى الله على سيد

نا الى وجعلنا من [illegible] كل شي

الا به حاجه لسابر المملو [illegible] لطعمه لثمار والحيوان و

الادميين وخص الادمين [illegible]

الايمان مما خلق خلق من ماد [illegible]

والترابيه انه على [illegible]

[illegible] خلقته

[illegible]

درجة [illegible] من [illegible] القرب [illegible]

معه في [illegible] واقامه حزان الشيء امامه و [illegible]

في [illegible] وشالا [illegible] النقل والاعتقاد ومن

[illegible] بين القضا والقدر فهادة درجة الوسطا

[illegible] من الدركة [illegible] القرب

الوجد واطرف راس الحس [illegible] فهاب

[illegible] الحسن [illegible] على [illegible]

[illegible] من هو في [illegible] في [illegible] النزع لا

[illegible]

[illegible] النزع [illegible]

ابان الموت فانت الصفات وتعب [illegible] صفاتها و [illegible]

في سنابر [illegible] وشانها [illegible] قد تنزهت عن

الاين والكيف وجلت ان [illegible] او جهه [illegible]

وامرها بين الكاف والنون فاصل الوجود بسنابر [illegible]

وتعددت بلطايف [illegible] سنابرها فيهب

[illegible] شهودها [illegible] ونورها

[illegible] من سناها [illegible]

به [illegible] الى الانسانيه [illegible]

شجر [illegible] من سنا [illegible]

الوجود [illegible]

صفات [illegible] واستار [illegible]

[illegible] واطلق [illegible]

[illegible]

[illegible] واطلع [illegible]

[illegible] خطابه [illegible]

[illegible] خلفها عن

وجود [illegible] فوجودها [illegible] شهودها وقو

[illegible]

وعنف [illegible]

[illegible]

وما [illegible] وما [illegible] وما [illegible] وما [illegible]

[illegible]

[illegible] ويكفي وبالله [illegible]

فالوجد والشوق في مكان تمكنا مني من الفرار ٥
هما معي لا يفارقاني اذا شعاري دنا مزاري ٥
وقال حقائق الحق اذا تجلى لسر ازالت عنه الظنون
والاماني لان الحق اذا استولى على شي قهره ولا يبقى
للغير معه اثر ٥ وقال العلم بالله اتم من العبادة لله ٥
وقال ان الله تعالى نظر الى عبد من عبيده فلم يرهم اهلا
لمعرفته فشغلهم بخدمته ٥ ومنهم النهرجوري
وهو ابو يعقوب اسحق بن محمد مات بالحرم بعد ان جاور
سنين ومن كلامه في الفنا والبقا قال هو فنا رؤية
قيام العبد لله وبقا رؤية قيام الله في الاحكام ٥ وقال
الصدق موافقة الحق في السر والعلانية وحقيقة
الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة ٥ وقال العابد
يعبد الله تحذيرا والعارف يعرفه تشوقا ٥ وقال
في قول القائل احسن سو من الناس سو الظن بانفسكم
لا بالناس ٥ وقال مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز
الاخرة تقطع بالقلوب ٥ وقال من كان شبعه بالطعام
لم يزل جايعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ومن
قصد بحاجته الخلق لم يزل محروما ومن استعان

في اموره غير الله لم يزل مخذولا ٥ وقال الذي حصل اهل
الحقائق في حقائقهم ان الله تعالى غير مفقود فيطلب
ولا هو ذو غاية فيدرك ومن اراد موجودا فهو
بالموجود مغرور وانما الموجود عندنا معرفة
حال وكشف علم بلا حال ٥ وقال الدنيا بحر والاخرة ساحل
والمركب التقوى والناس سفر ٥ وقال لا زوال النعمة
اذا شكرت ولا بقا لها اذا كفرت ٥ وقال اليقين
مشاهدة الايمان بالغيب ٥ وقال من عرف الله لم يغتر
بالله ٥ وقال الجمع عين الحق الذي قامت به الاشيا
والتفرقة صفوة الحق من الباطل ٥ وانشد النهرجوري
العلم يحسنك وما العذر عندك حتى اكتفيت فلم تعدل
اتام علمك لي فاحتج عندك لي مقام شاهد عدل غير متهم ولم تلم ٥
وقال لا يصل الى ربه من لا ينقطع القلب عن ثلثة اشيا
العلم والعمل والخلق ٥ وقال مشاهدة الارواح
تحقيق ومشاهدة القلوب تعريف ٥ وقال اعرف
الناس بالله اشدهم تحيرا فيه ٥ ومنهم
المزين وهو ابو الحسين واسمه علي بن محمد من اهل

بغداد اقام بمكة مجاورًا او مات بها ومن كلامه قال
الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد
الحسنة ثواب الحسنة ٥ وقال متى ما ظهرت الاخرة
فنيت فيها الدنيا ومتى ما ظهرت ذكر الله فنيت الدنيا
والاخرة فاذا تحقق الاذكار فني العبد وذكره وبقي
المذكور بصفاته ٥ وقال للقلوب خواطر مشوبة بشيء من
الهوى لكن العقول المقرونة بالتوفيق يزجر عنه
وينهى ٥ وسئل المزين عن التوحيد فقال ان توحد
الله بالمعرفة وتوحده بالعبادة وتوحده بالرجوع
اليه في كل ما لك وعليك وتعلم ما خطر بقلبك او امكنك
الاشارة اليه فالله بخلاف ذلك وتعلم ان اوصافه
مباينة لاوصاف خلقه باينهم بصفاته قدمًا كما
باينوه بصفاتهم حدثًا ٥ وسئل عن المعرفة فقال ان
تعرف الله بكمال الربوبية وتعرف نفسك بالعبودية
وتعلم ان الله اول كل شيء وبه يقوم كل شيء واليه
مصير كل شيء وعليه رزق كل حي وقال ابو الحسن
المزين الطرق الى الله بعدد النجوم وانا مفتقر الى
طريق اليه فلا اجد وقال من طلب الطريق بنفسه

تائه في اودية ومن اراد به الخير دل على الطريق واعين
على بلوغ المقصود فطوبى لمن كان قصده الى ربه دون
عرض من اعراض الاكوان ٥ وقال من استغنى بالله احوج
الله الخلق اليه ومن افتقر الى الله وصح فقره اليه
بملازمة ادابه اغناه الله به عن كل شيء سواه
وقال ملاك القلب في التبري من الحول والقوة ٥
وقال من اعرض عن مشاهدة ربه يشغله الله
بطاعته وخدمته ولو بدا له لحجبه الاحتراق
عليه عن وساوس الافتراق ٥ ورأى ابو الحسن
المزين يومًا متفكرًا ثم اغرورقت عيناه فقيل
له ما لك ايها الشيخ فقال ذكرت ايام تقطعي
في ارادتي وقطعي المنازل يومًا فيومًا وحديثي
لاولئك السادة من اصحابي وتذكرت ما انا فيه
من الفترة عن شريف الاحوال وانشا يقول ٥
منازل كنت تهواها وتألفها ايام انت على الايام منصور ٥
وقال المعجب بعمله مستدرج والمستحسن
لشيء من احواله ممكور به والذي يظن انه موصول
فهو مغرور واحسن العبيد حالًا من كان محمولًا

في افعاله واحواله لا يشاهد غيره احدا ولا ياشر الا به
ولا يشتاق الا اليه ه وسيل عن الفقير الصادق
قال الذي سكن الي مضمون الله له ويزعجه دخول
الارفاق عليه من اي وجه كان ه وراي يوما يبكي
ويقول انا ابغي دمعي فابكيك هيهات مالي طمع فيك ه
ومنهم ابو علي بن الكاتب واسمه
الحسن بن احمد من كبار مشايخ المصريين ومن كلامه
قال اذا انقطع العبد الي الله بكليته اول
ما يفيده الله الاستغنا به عمن سواه ه
وقال المعتزلة نزهوا الله من حيث العقول
فاخطوا والصوفية نزهوا الله من حيث العلم
فاصابوا ه وقال يقول الله تعالي ذكره وصل
الينا من صبر علينا ه وقال اذا اسمع الرجل
الحكمة ولم يقبلها فهو مذنب وان اسمعها
ولم يعمل بها فهو منافق ه وقال صحبة الفساق
داء ودواءه مفارقتهم ه وقال اذا اسكن الخوف
في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه ه وقيل

له الي اي الجهتين انت اميل الي الفقر او الي الغنا
فقال الي اعلاهما رتبة واسناهما قدرا ثم انشا
يقول ولست بناظر الي جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر ه
واني لصبار علي ما ينوبني وحسبك ان الله اثني علي الصبر ه
وقال روايح نسيم المحبة يفوح من المحبين وان كتموها ويظهر
عليهم دلايلها وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها ه
وقال الهمة مقدمة الاشيا فمن صحح همته بالصدق
اتت عليه توابعه علي الصحة والصدق فان الفروع يتبع
الاصول ومن اهمل همته اتت عليه توابعه والمهمل من
الاحوال والاعمال لا يصلح لبساط الحق ه وقال ان الله
تعالي يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره
انسه بقربه وان قصر في الشكر اجري الذكر علي لسانه
وسلبه حلاوته به ه ومنهم ابو
الحسين بن بنان وهو من جلة مشايخ مصر مات في
التيه كان يقول الناس يعطشون في البوادي وانا
عطشان علي شط النيل ه وقال كل صوفي يكون همه
الرزق في قلبه قايما فلزوم العمل اقرب له الي الله

وعلامة ركون القلب والسكون الى الله ان يكون قويًا عند
زوال الدنيا وادبارها عنه وفقده اياها ويكون بما في يد
الله اقوى واوثق منه بما في يده وقال اجتنبوا دناة الاخلاق
كما تجتنبون الحرام وقال الحرية ان يكون السيد حرًا الامن
عبودته سيّد يصح له بذلك العبودية للحق والحرية
عن الخلق وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكر الله
تعالى بالقلب يورث القربات وقال الوحدة جليس الصديقين
وقال اثار المحبة اذا بدت ورياحها اذا هاجت اماتت
قومًا واحيت قومًا وافنيت اسرارًا وابقت اسرارًا
يورث اثارًا مختلفة ويبدي سرائرًا مكنونة وتكشف
عن احوال مستترة وانشد على اثره
واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدةً وهجن
وقال ابو الحسين لا يعظم اقدار الاوليا الا من كان عظيم
القدر عند الله ومنهم ابو بكر بن طاهر
الابهري واسمه عبد الله كان من اجل مشايخ الجبل
ومن كلامه قال الجمع جمع المتفرق فان التفرقة
تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله

ولا سواه واذا فرقت نظرت الى الكون وقال جمعهم في
ادم وفرقهم في ذريته وسئل عن الاغانة التي ذكرها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى اطلع نبيه صلى الله
عليه وسلم على ما يكون في امته من بعده من الخلاف وما يصيبهم
فيه فكان اذا ذكر ذلك وجد اغانةً في قلبه منه
فاستغفر لامته صلى الله عليه وسلم وقال احتياج الاشرار
الى الاخيار صلاح الطايفتين واحتياج الاخيار الى
الاشرار فتنة الطايفتين وسئل ما بال الانسان يحتمل
من معلمه ما لا يحتمل من ابويه فقال لان ابويه سبب
حياته الفانيه ومعلمه سبب حياته الباقيه وتصديق
ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اغد عالمًا او متعلمًا
ولا تكن فيما بين ذلك فتهلك وقال ابو بكر بن طاهر من
حكم الفقير ان لا يكون له رغبة فان كان ولا بد فلا
تجاوز رغبته كفايته وقال اذا احببت اخا في الله
فاقلل مخالطته في الدنيا وسمع ابا بكر ينشد
كل العذاب الذي في الناس مسترق مما بقلبي من شوق وتذكار
وقال المحن ثلاثة اشيا تطهير وتكفير وتذكير فالتطهير
من الكباير والتكفير من الصغاير والتذكير لاهل الصفا

وسئل عن الحقيقة فقال الحقيقة كلها علم فسئل عن العلم
فقال العلم كله حقيقة وقال التوكل ان لا تعجز عن حكم وقتك
والمعرفة ان لا تضيع حكم وقتك ٥ وقال ابو بكر بن طاهر
رايت رجلا يودع الكعبة ويبكي وينشد ٥
الا رب من يدنو ويزعم انه يحبك والنائي اود واقرب ٥
وراى ابو بكر بن طاهر قوما يكثرون البكا على ميت فانشد
ويبكي على الموتى ويترك نفسه ويزعم ان قد قل عنه عزاوه ٥
ولو كان ذا عقل وراي وفطنة لكان عليه لا عليهم بكاوه ٥
وقال ابو بكر من خاف على نفسه شق عليه ركوب الاهوال
لا يرتقي الى سمو المعالي في الاحوال ٥ قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب الشجاعة ولو كان على قتل حية ٥

ومنهم مظفر القرميسيني وهو من
من كبار مشايخ وجلتهم ومن الفقرا الصادقين
ومن كلامه قال الصوم ثلثة اوجه صوم الروح بقصر
الامل وصوم العقل بخلاف الهوى وصوم النفس
بالامساك عن الطعام والمحارم ٥ وقال التواضع قبول
الحق ممن كان وقال اذا صحبتك مودة اخيك

فلا تبالي متى ينقطع وسئل عن التصوف فقال الاخلاق
الرضية ٥ وقال من صحب الاحداث على شرط السلامة
والنصيحة اداه ذلك الى البلا فكيف بمن يصحبهم
على غير شرط السلامة ٥ وقال احسن الارفاق
ارفاق النسوان على اي وجه كان ٥ وقال العارف
من جعل قلبه لمولاه وجسده لخلقه ٥ وقال من افتقر
اليه اغناه به ليعززه بالفقر عبوديته وبالغنا ربوبيته
وقال من قتله الحب احياه القرب ٥ وقال الجوع اذا
ساعده القناعة مزرعة الفكرة وينبوع الحكمة
وحياة الفطنة ومصباح القلب ٥ وقال يحاسب الله
المومنين يوم القيامة بالمنة والفضل ويحاسب
الكفار بالحجة والعدل ٥ وقال افضل ما يلقى به العبد
ربه نصيحة من قلبه وتوبة من ذنبه ٥ وقال
ليكن نظرك الى الدنيا اعتبارا وسعيك فيها اضطرارا
ورفضك لها اختيارا ٥ وقال خير الارزاق ما فتح
الله لك من وجه حلال من غير طلب ولا سعي وقال
بصحة الايمان وكمال التقوى يفتح الله على
العبد خير الدنيا والاخرة قال الله تعالى ذكره
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم

بركات من السماء والارض وسئل ما خير ما اعطي العبد
قال فراغ القلب عما لا يعنيه ليتفرغ الى ما يعنيه وقال
ليس لك من نفسك عمرك الا نفس واحد فان لم تفنه
بما لك فلا تفنه بما عليك وقال افضل اعمال العبيد
حفظ اوقاتهم وهو ان لا يقصروا في امر ولا يتجاوزوا
عن حده وقال من تادب باداب الشرع تادب به
متبعوه ومن تهاون بالاداب هلك وقال من لا ياخذ
الادب عن حكيم لا يتادب به مريد

ومنهم ابو الحسين هند
الفارسي واسمه علي من كبار مشايخ الفرس وعلمائهم
ومن كلامه قال ليس حكم ما وصفنا حكم ما نازلنا
وقال المتمسك بكتاب الله تعالى هو الملاحظ للحق
على دوام الاوقات والمتمسك بكتاب الله تعالى
لا يخفى عليه شيء من امر دينه ودنياه بل يجري في
اوقاته على المشاهدة لا على الغفلة ياخذ الاشيا
من معدنها ويضعها في معدنها وقال استرح
مع الله ولا تسترح عن الله فان من استراح مع الله
نجا ومن استراح عن الله هلك والاستراحة مع الله

تعالى تروح القلب بذكره والاستراحة عن الله
مداومة الغفلة وقال اصول الخيرات اربعة
السخا والتواضع والنسك وحسن الخلق وقال
اصل كل خير ملازمة الادب في جميع الاحوال
والافعال وقال عمارة القلب في اربعة اشيا في
العلم والتقوى والطاعة وذكر الله تعالى
وخرابه من اربعة اشيا من الجهل والمعصية
والاغترار وطول الغفلة وقال لهم على الصفا
ان كنت تطمع في الوفا وقال في قوله تعالى فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال يصلح
ان يلقى به ربه وقال من اواه الله تعالى الى قربه
ارضاه بمجاوري المقربين عليه فانه ليس على بساط
القربة سخط وقال الاستقامة تقوم العبيد في
احوالهم لا الاحوال تقومهم وكان يقول من
اكرمه الله تعالى بحرمة الاكابر اوقع حرمته
في قلوب الخلق ومن حرم ذلك نزع الله تعالى حرمته
من قلوب الخلق فلا تراه الا ممقوتا وان حسنت

اخلاقه و صلحت احواله لان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من تعظيم جلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم
وقال من عظم قدر الخلق عنده فذاك بعلمه بتخصيص
خلقتهم من بين الحيوانات و ذلك من تعظيم الله
تعالى في قلبه ان يعظم ما خصصه ٥ وقال حسن الخلق
على معاني ثلثة مع الله تعالى بترك الشكوى منه
ومع اوامر الله تعالى بالقيام اليها بنشاط وطيب
نفس ومع الخلق بالبر والحلم ٥ وقال القلوب اوعية
و ظروف وكل وعا وظرف يصلح لنوع من المحمولات
فقلوب الاوليا اوعية المعرفة وقلوب العارفين
اوعية المحبة وقلوب المحبين اوعية الشوق
وقلوب المشتاقين اوعية الانس ولكل حال من
هذه الاحوال اداب من لم يستعملها في اوقاتها
هلك من حيث يرجو به النجاة ٥ وقال اجتهد
في ان لا تفارق باب سيدك بحال فانه ملجا الكل
فمن فارق ذلك لا يرى بعده لقدمه قرارا

ولا مقاما وانشد ن
كنت من كربتي افر اليهم فهم كربتي فاين المفر ٥
ومنهم ابو اسحق ابرهيم بن شيبان
القرميسيني شيخ الجبل في وقته ومن كلامه قال
من اراد ان يتعطل فليلزم الرخص ٥ وقال ان الخوف
اذا اسكن القلب احرق مواضع الشهوات فيه
وطرد عنه رغبة الدنيا وبعد فان الذي قطعهم
واهلكهم محبة الركون الى الدنيا ٥ وقال علم الفنا
والبقا يدور على اخلاص الوحدانية وصحة
العبودية وما كان غير هذا فهو المغاليط
والزندقة ٥ وقال السفلة من لا يخاف الله وقال
مرة اخرى السفلة من يعطي العوض وقال مرة
اخرى السفلة من يمن بعطاياه على اخذه وقال
من تكلم في الاخلاص ولم يطالب نفسه بذلك
ابتلاه الله تعالى بهتك ستره عند اخوانه
وقال التوكل سر بين الله وبين العبد فلا ينبغي

ان يطلع علي ذلك السر احده وقال قال لي ابي يا بني
تعلم العلم لاداب الظاهر واستعمل الورع
لاداب الباطن واياك ان يشغلك عن الله تعالى
شاغل فقل من اعرض عنه فاقبل عليه وقيل له بما
ذا نتصل الي الورع فقال باكل الحلال وخدمة الفقرا
فقال له من الفقرا فقال الخلق كلهم فقرا فلا تميز في
خدمة من مكنك من خدمته واعرف فضله عليك
في ذلك ه وقال وسمعت ابي يقول النور اضيع من تصفية
الباطن يلقي بركاته علي الظاهر والتكدر في الباطن
يظهر ظلمتها علي الظاهر ه وقال ابرهيم اهل المشاهدة
لا يغيبون عنه قياما ولا قعودا ولا نياما ولا
منتبهين ولهم احوال تشتمل عليهم انوار قربه
فيغرقون فيها فلا يتفرغون الي الخلق وما هم فيه
وتلك احوال الدهشة تراهم دهشوا متحيرين
غايبين حاضرين غايبين باسرارهم حاضرين بابدانهم
وقال ابرهيم من اراد ان يكون حرا من الكون فليخلص

عبادة ربه فمن تحقق في عبودية ربه صار حرا
مما سواه ه ومنهم ابن يزدانيار
وهو ابو بكر الحسين علي بن يزدانيار من اهل ارمية
له طريقة في التصوف يختص بها وكان ينكر علي بعض
مشايخ العراق اقاويلهم ومن كلامه قال اياك ان
تطمع في الانس بالله وانت تحب الانس بالناس واياك
ان تطمع في حب الله وانت تحب الفضول واياك
ان تطمع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة
عند الناس ه وعن ابي عبد الرحمن الموصلي قال رايت
بن يزدانيار في النوم وهو يحدث اصحابه ويقول
وردت القيامة فرايت ادم صلى الله عليه والناس
يسلمون عليه ويصافحونه فتقدمت لاصافحه
واسلم عليه فقال لي اعزب عني انت الذي وقعت
في اولادي الصوفية لقد قرت عيناي بهم
فجافيتهم حالوا بيني وبينه ه قال بن يزدانيار

بما تكلمت

تراني تكلمت به الا غيرة عليهم حيث اسلموا الحق
وابدوها الي غير اهلها فحملني ذلك علي الغيرة
عليهم والكلام فيهم ثم الا فهم الساحة فقال
وبمحبتهم انقرب الي الله ٥ وسيل ما الفرق بين المريد
والعارف قال المريد طالب والعارف مطلوب والمطلوب
مقبول والطالب مرعوب ٥ وقال الروح مزرعة
الخير لانها معدن الرحمة والجسد مزرعة
الشر لانه معدن الشهوة والروح مطبوعة
علي ارادة الخير والنفس مطبوعة علي ارادة
الشر والهوي مدبر الجسد والعقل مدبر الروح
والمعرفة في القلب حاجزة بين العقل والهوي
والعقل يتنازعان ويتجاذبان والهوي صاحب
النفس والعقل صاحب القلب والتوفيق من الله
مادة العقل والخذلان مادة الهوي والظفر لمن
اراد الله بسعادته والخذلان لمن اراد شقاوته

وقال المعرفة صحة العلم بالله سبحانه وقال ايضا
المعرفة تحقق القلب لوحدانية الله تعالى وقال
ايضا المعرفة ظهور الحقايق وتلاقي الشواهد
وقال المحبة اصلها الموافقة والمحب هو الذي
يوثر رضي محبوبه علي كل شي ٥ وقال من استغفر
وهو ملازم الذنب حرمه الله تعالى عليه التوبة
والانابة اليه ٥ وقال رضي الخلق عن الله ان يرضوا
بما يفعله ورضاه عنهم بان وفقهم للرضى عنه

ومنهم ابرهيم احمد
المولد ابو اسحق من كبار مشايخ الرقة
وفتيانهم ومن كلامه قال ابرهيم من كانت بدايته
نهايته ونهايته بدايته فالاجتهاد يلزمه
في البداية والنهاية ٥ وقال من تولاه رعاية
الحق اجل ممن يودبه سياسة العلم ٥
وقال القيام باداب العلم وشرايعه يبلغ بصاحبه

الى مقام الزيادة والقبول ٥ وقال ان العبد اذا اصبح
كان مطالبا من الله تعالى بالطاعة ومن نفسه بالشهوة
ومن الشيطان بالمعصية لكن الله تعالى رفق به
حين امره وابتدا اصباحه بامره ونهيه وبعث الله
تعالى مناديا يناديه وهو المؤذن يكبر في اذانه
تكبيرا يكرر ان يقوله الله اكبر الله اكبر
ليكبر في قلبه امر سيده فيبادر الى طاعته ويخالفه
نفسه وشيطانه فان بادر اليه اكرمه الله تعالى
بالظفر بنفسه وغلبته واعانه على عدوه بقطع
الوسواس عن قلبه اذا بادر الى بابه ودخل في
حرزه صار غالبا لا مغلوبا ٥ وقال حلاوة
الطاعة بالاخلاص يذهب بوحشة العجب ٥
وقال عجبا لمن عرف ان له طريقا الى ربه كيف
يعيش مع غيره والله تعالى يقول وانيبوا الى
ربكم واسلموا له ٥ وقال جبلت الارواح من
الافراح فهي تعلو ابدا الى محل الفرح من المشاهدة

والاجساد خلقت من الاكدار فهي لا تزال ترجع
كامدها من طلب هذه الفانية وترك اهتمام بها ولها
وقال ابرهيم من تاه به افناه عنه ومن تاه منه ابقاه
له ٥ وانشد ابرهيم يوما لبعضهم ٥
لولا مدامع عشاق ولوعتهم لبان في الناس عز الماء والنار ٥
فكل نار فمن انفاسهم قدحت وكل ما فمن اجفانهم جار ٥
وقال ثمن التصوف فناك فيه فاذا افنيت فيه
بقيت بقا الابد فان من فني عن حسوسيته بقي بمشاهدة
المطلوب وذلك بقا الابد ٥ وقال الادب في
الاكل ان لا تمد وا ايديهم الى الارزاق الا في
اوقات الضرورات ثم على قدر امساك الرمق ٥
وقال من قام الى الاوامر لله تعالى كان قبوله ورد
ومن قام اليها بالله كان مقبولا لا شك ٥ وقال
السياحة بالنفس لاداب الظواهر علم وشرع
وخلوة ٥ والسياحة بالقلب لاداب البواطن
حال ووجد وكشف ٥ وقال الفترة بعد المجاهدة

من فساد الابتدا والحجب بعد الكشف من السكون الى الاحوال
وقال نفسك سايرة بك وقلبك طاير بك فكن مع اسرعهما
وصولا ه ومنهم محمد بن احمد بن سالم
ابو عبد الله البصري صاحب سهل بن عبد الله التستري
وله بالبصرة اصحاب ينتمون اليه والى ابنه ابي
الحسن سال رجل ابا عبد الله بن سالم فقال انحن
مستعبدون بالكسب ام بالتوكل فقال التوكل
حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والكسب سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما استن الكسب لمن
ضعف عن حال التوكل وسقط عن درجة الكمال التي
هي حاله فمن اطاق التوكل فالكسب غير مباح له
بحال الا كسب معاونة لا كسب اعتماد عليه
ومن ضعف عن حال التوكل التي هي حال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابيح له طلب المعاش في حال
الكسب لئلا يسقط عن درجة سنته حيث
سقط عن درجة حاله ه وقال ابن سالم من عامل

الله تعالى على روية السبق ظهرت عليه الكرامات
وقال ازل عن القلب ظلم الريا بنور الاخلاص وظلم الكذب
بنور الصدق ه وقال من صبر على مخالفة نفسه اوصله
الله الى مقام انسه وسيل بماذا يعرف الاوليا
في الناس قال بلطف لسانهم وحسن اخلاقهم
وبشاشة وجوههم وسخا انفسهم وقلة اعتراضهم
وقبول عذر من اعتذر اليهم وتمام الشفقة على جميع
الخلايق برهم وفاجرهم ه وقال من توكل على الله
تعالى اسكن الله نور الحكمة وكفاه كل مهم
واوصله الى كل محبوب فانه يقول عز من يتوكل
على الله فهو حسبه اي هو القايم له بكل كفاية
وقال التوكل على الله فريضة قال الله تعالى
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين والحركة في
طلب الرزق مباحة لمن عجز عن التوكل قال تعالى
كلوا من طيبات ما كسبتم فما يفتح بالطلب
والكسب بين طيب وخبيث وما يفتح بالتوكل
لا يكون الا طيبا لانه لك من معدن طيب ه وقال

صوابه الخلق

قلبه

ابن سالم رؤية المنة مفتاح التودد وقال يستر عورات
المرء عقله وحلمه وسخاؤه وتقدمه في احواله الصدق
وقال اجتهد في المراعات ليلحقك الرعاية فان من كان في
رعاية الحق كان من المخالفات في احصن حصن
وقال من تحدث ببثه وتفرد بهمه اورده ذلك الى
رياض تكشف عنه بثه ويزيل عنه همه ومن اشتكا بثه
كان مترددا في الشكوى الى ان يحكم الله
فيه حكمه وقال العاقل من تبرم بعشرة المخالفين
وزهد في صحبة ابنا الدنيا فانهم ان لم يفتنوه
شغلوه عن ما هو فيه وقال ارفع نفسك عن ملازمة
الطباع الدنية فقد سر ربيع الكرم وتعشش في محل
النعم ان الفتها تقطعت بك وان سبيتها بلغ بك
الى ما لا اين ولا احد ولا اخبار ولا استخبار
اذ ذاك ان حصلت لك فيه وكنت لى ذلك اكه
ومنهم محمد بن علي النسوي المعروف
بمحمد بن علبان من كبار مشايخ نسا وله الكرامات

الظاهرة ومن كلامه قال الزهادة في الدنيا مفتاح
الرغبة في الاخرة وقال ان لله اوليا وكراما نعم رضاهم
بما يسخط العوام من مجاري المقدور وقال لا
يصفوا للسخي سخاوة الا بتصغيره ورؤية
فضل من يقبله عنه وقال المروة حفظ الدين
وصيانة النفس وحفظ حرمات المومنين
والجود بالموجود وقصور الرؤية عنه وعن
جميع افعاله وقال الخوف له اثر في القلب
يؤثر على ظاهر صاحبه الدعا والتضرع
والانكسار وقال من لم يتحقق في وداد ربه
ومحبته جعل مكان الوفا في المحبة غدرا
ومكان الانس نفارا وقال علامة الاوليا
خوف الانقطاع عنه لشدة ما في قلوبهم من
الايثار له والشوق اليه وقال محمد بن علبان
كيف لا تحب من لم تنفك من بره طرفة عين

وكيف تدعي من لم توافقه طرفة عين ○ وقال من خدم
الله لطلب ثواب او خوف عقاب فقد اظهر
خسته وابدى طمعه وقبيح بالعبد ان يخدم
سيده لعوض ○ وقال من سكن الى غير الله اهمله
وتركه ومن سكن اليه قطع عليه طرق السكون
الى شي سواه ○ وسئل ما علامة رضى الله عن العبد
فقال نشاطه في الطاعات وتثاقله عن المعاصي ○
وقال من اظهر كراماته فهو مدعي ومن ظهرت عليه
الكرامات فهو ولي ○ وقال الفقر لباس الاحرار
والغنا لباس الابرار ○ وقال من صحب الفقرا فليصحبهم
على سلامة السر وسخا النفس وسعة الصدر
وقبول المحن بالصبر ○ وقال افقر الفقرا من لا يهتدي
الى من يقدر على ان يغنيه ○ ومنهم
ابو بكر ابن سعدان وهو احمد بن محمد بن ابي
سعدان بغدادي من اصحاب الجنيد ومن كلامه
قال من صحب الصوفية فليصحبهم بلا نفس ولا

بلوغ

قلب ولا ملك فمتى نظر الى شي من اسبابه قطعه ذلك
عن مقصده ○ وقال من عمل بعلم الرواية ورث علم
الدراية ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية
ومن عمل بعلم الرعاية هدي الى سبيل الحق ○
وقال ان الانقطاع عن احوال سبب الوصول
الى الله تعالى ○ وقال من قابله بافعاله قابله بعدله
ومن قابله بانفاسه قابله بفضله فلا عمل انعم من
الصدق وانور منه وابلغ وقد قال الله تعالى
ليسئل الصادقين عن صدقهم ○ وقال ان الصابر
على رجايه لا يقنط من فضله ○ وقال الاعتصام
بالله والامتناع به من الغفلة والمعاصي والبدع
مع الضلالات ○ وقال الشكر على البلا اشكر على
النعما ○ وقال من جلس للمناظرة على الغفلة لزمه
ثلث اولها جدال وصياح وهو المنهي عنه واوسطها
واخرها الحقد والغضب وقد نهي عنه ومن جلس
للمناصحة فان اول كلامه موعظة واوسطه دلالة
واخره بركة ○

وقال من سمع باذنه حكى ومن سمع بقلبه وعظ ومن عمل بما
سمع هدي واهتدى وقال ليس سعدا من لم ينظر
في التصوف فهو غني وقال اذا ابدت الحقايق سقطت
اثار الفهوم والعلوم وبقي الرسم الجاري بمحل الامر
وسقط منه حقايقها وقال خلقت الارواح من
النور واسكنت ظلم الهياكل فاذا قويت الروح
جانست العقل ونور اشرقت الانوار وازالت عن
الهياكل ظلمها فصارت الهياكل روحانية
بانوار الروح الى معدنها من الغيب تطالع مجاري
الاقدار وترضى بموارد القضاء والقدر وهذه من
لطايف الاحوال وقال الصوفي هو الخارج عن
النعوت والرسوم والفقير هو الفاقد الاسباب
وفقد السبب اوجب له اسم الفقر وسهل له
الطريق الى المسبب وصفا الصوفي عن النعوت
والرسوم والزهد اسم التصوف فصفا عن مجازات
الكون اصطفاه من صافاه في الازل بالانوار

والمبارد قال اخل قسمه قسمت للنفس من الخيرات الروح
ليتروح بها من مساكنة الاغترار ثم العلم ليدلها
على رشدها ثم العقل ليكون مشيرا للعلم الى
درجات المعارف ومشيرا للنفس الى قبول
العلم وصاحبا للروح في الجولان في الملكوت

الطبقة الخامسة

منهم ابو سعيد
بن الاعرابي واحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم
العنزي بصري الاصل سكن مكة وكان
في وقته شيخ الحرم ومات وصنف للقوم
كتبا كثيرة ومن كلامه قال تبيين الوعد
والوعيد عن الله تعالى فاذا كان الوعد
قبل الوعيد فالوعيد منسوخ
واذا اجتمعا معا فالغلبة والثبات
للوعد لان الوعد حق العبد والوعيد
حق الله تعالى والكريم يتغافل عن حقه
ولا يهمل ويترك ما عليه وقال ان الله

جعل نعمته سببا لمعرفته و توفيقه سببا لطاعته
و عصمته سببا لاجتناب معصيته و رحمته
سببا للتوبه و التوبة سببا لمغفرته والدنو
منه ٥ وقال ان الله خلق ادم من الغفلة و ركب
فيه الشهوة و النسيان فهو كله غفلة الا
ان يرحم الله عبدا فينتبهه واقرب الناس
الى التوفيق من عرف بالعجز والذل و الضعف
وقلة الحيلة مع التواضع لله دخل من
ادعى في امره قوة الاخذ لا و وكل
الى قوته ٥ وقال ان الله تعالى طيب الدنيا
للعارفين بالخروج منها و طيب الجنة
لاهلها بالخلود فيها فلو قيل للعارف انك
تبقى في الدنيا لمات كمدا و لو قيل لاهل
الجنة انكم تخرجون منها لماتوا كمدا
فطابت الدنيا بذكر الخروج منها و طابت

وقال اخسر الخاسرين من ابدى للناس صالح اعماله
وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد
وقال المعرفة كلها الاعتراف بالجهل و التصوف
كله ترك الفضول و الزهد كله اخذ ما لا بد
منه واسقاط ما بقي و المعاملة كلها
استعمال الاول فالاول من العلم و التوكل
كله طرح الكيف و الرضى كله ترك الاعتراض
و المحبة كلها ايثار المحبوب على الكل و العافية
كلها اسقاط التكلف و الصبر كله تلقي البلا
بالرحب و التفويض كله الاطمانية عند
الموارد و اليقين كله ترك الشكوى عند
ما يضاد مرادك و الثقة بالله علما انه
بك و بمصالحك اعلم منك بنفسك
وقال ان الله اعار بعض اخلاق اوليايه
اعداه يستعطف بهم على اوليايه

وقال القلوب اذا اقبلت روحت بالارفاق واذا
ادبرت وكلت الى المشاق ومن اصلح الله تعالى
همته وهمه لا يتبعه بعد ذلك ركوب الاهوال
ولا مباشرة الصغار وعلا بعلو همته الى اسنى
المراتب ونبوه عن الدناءة اجمع وقال اشتغالك
بنفسك يقطعك عن عبادة ربك واشتغالك بهموم
الدنيا يقطعك عن هموم الاخرة ولا عبد اعجز
من عبد نسي فضل ربه وقال مدارج العلوم
بالوسائط ومدارج الحقائق بالمكاشفة وقال
من طلب الطريق اليه وصل الطريق بجد واجتهاد
في طلبه واستغنا عن الادلة في طريقه وكان
الحق دليله اليه وموصله اليه وسيل ما الذي
ترضى من اوقاتك فقال الاوقات كلها بالله
واحسن الاوقات وقت تجري الحق علي فيه
ما يرضيه عني وسيل عن اخلاق الفقرا فقال
اخلاق الفقرا السكون عند الفقد والاضطراب

عند الوجود والانس بالهموم والوحشة عند
الافراح وقال العارفون بين ذايق وشايق
وواصف فالمفتن شايقهم والمشوق ذوقهم
فمن ذاق شوقه فروي سكن وتمكن ومن ذاق
فيه من غير ري اورثه الانزعاج والهيجان

ومنهم ابو عمرو

الزجاجي واسمه محمد بن ابرهيم بن يوسف بن محمد
نيسابوري الاصل سيل فقيل له ما لك تتغير
وجهك عند التكبير الاول في الفرايض فقال
لاني افتتح فرضي بخلاف الصدق فلان من
يقول الله اكبر وفي قلبه شي اكبر منه او قد
عبد شيا سواه على مرور الاوقات فقد كذب
نفسه على لسانه وقيل انه صاحب ابا عثمن
والجنيد وابو عثمن المغربي يقول ان ابو عمرو
الزجاجي من السالكين واثامه وفضايله اكثر
من ان تحصى ومات بمكة وقيل انه لم يبل ولم

يتغوط في الحرم اربعين سنة وهو بها مقيم توفي
سنة ثمان واربعين وثلثماية قال ابو عمرو الزجاجي
المعرفة على ستة اوجه معرفة الوحدانية
ومعرفة التعظيم ومعرفة المنة ومعرفة
القدرة ومعرفة الازل ومعرفة الاسرار وسيل
ابو عمرو الزجاجي وقال من تكلم عن حال لم يصل
اليه كان كلامه فتنة لمن سمعه ودعوى
تتولد في قلبه وحرمه الله تعالى الوصول الى
تلك الحالة وبلوغه سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت ابا عمرو الزجاجي يقول تسم الله
تعالي الرحمة لمن اهتم لامر دينه يقول ابو
عمرو الزجاجي من جاور بالحرم وقلبه متعلق
بشي سوي الله تعالي فقد اظهر خسارته وقال
من تشرف بالحرم رفيقا غير من جاوره ابعده
الله عن جواره ووكل قلبه بالشح واطلق لسانه
بالشكوى ومسح قلبه عن المعارف واظلمه
عن انوار اليقين ووكله الي حوله وقوته

ومقته عند خلقه وقال الضرورة تمنع صاحبها
عن القال والقيل والخبر والاستخبار ويكون شغله
الاهتمام بوقته عن التفرغ الى اوقات غيره وقال
الزجاجي كان الناس في الجاهلية يتبعون ما تستحسنه
عقولهم وطبايعهم فجا النبي صلى الله عليه وسلم
فردهم الي الشريعة والاتباع والعقل الصحيح
الذي يستحسن محاسن الشريعة ويستقبح
مستقبحه ٥ وسيل ابو عمرو عن الحمية فقال
الحمية في القلوب تصحيح الاخلاص وملازمته
والحمية في النفوس ترك الشكوى من البلوى بل
استلذاذ البلوى اذ الكل منه فمن استخطه
وارد عن محبوبه فتبين عليه نقصان محبته
وقال رجل لابي عمرو الزجاجي كيف الطريق الى
الله عز وجل فقال ابو عمرو ابشر فشوقك اليه
ان عجل لطلب دليل يدلك عليه ٥ وقال ابو عمرو
قلبك اعرف دلتك اذا ساعده التوفيق

فدع ما انكره قلبك فلعل قلبك سكن الي المخالفة
علي دوام الاوقات وسيل ابو عمرو عن السماع
فقال ما ادون حال من تحتاج الي مزعج يزعجه
الي السماع من ضعف الحال ولو قوي لاستغني
عن السماع والاسباب ٥ ومنهم
جعفر الخلدي رحمه الله وهو جعفر بن محمد بن
نصير الخلدي ابو محمد الخواص بغدادي
المنشا والمولد صحب الجنيد بن محمد وعرف بصحبته
توفي ببغداد سنة ثمان واربعين وثلثماية
وقبره بالشونيزية عند قبر سري السقطي
والجنيد واسند الحديث عن عمر عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له الي اخره كتب
الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيية
ورفع له الف الف درجة وقال وبنا له بيتا في
الجنة شك يزيد قال فقدمت خراسان فلقيت

قتيبة بن مسلم فقلت اتيتك بهدية فحدثته الحديث
فكان قتيبة يركب في موكبه فينا دي السوق فيقولها
ثم ينصرف ٥ قال جعفر بن محمد الخلدي لا يجد العبد
لله المعاملة مع لذة النفس لان اهل الحقايق
قطعوا العلايق التي تقطعهم عن الحق قبل ان
تقطعهم العلايق وقال جعفر الخلدي الفرق بين
الريا والاخلاص ان المرايي يعمل ليراه والمخلص
يعمل ليصل وقال حقيقة الفتوة احتقار النفس
وتعظيم حرمة المسلمين ٥ وقال الخلدي وقد
سيل عن التصوف فقال العلو الي كل خلق شريف
والعدول عن كل خلق دني فساله السايل فقال ما
تقول انت فقال مثل قوله وقال المتناهي في حاله يكثر
في كل شي ويدخل في كل شي وياخذ من كل شي ولا يوثر
فيه شي ولا ياخذ منه شي واسند ابا من النبي صلي الله
عليه وسلم في اوليته اذا راي نزول الوحي عليه يقول
دثروني حتي غلكن وقال جعفر الخلدي كن لله عبدا

خالصًا تكن من الاغيار حرا وقال جعفر لرجل شريف الهمة
فان بالهمم تبلغ الرجال لا بالمجاهدات سعي الاخوان
لاخوانهم لا لانفسهم وقال لبعض اصحابه اجتنب
الدعاوي والتزم الاوامر فكثيرا ما كنت اسمع
لسيدنا الجنيد يقول من لزم طريق المعاملة على الاخلاص
اراحه الله تعالى من الدعاوي الكاذبة الحبيب بن يحيى
الشافعي يقول سالت جعفر الخلدي عن التوكل
فقال استوا القلوب عند الوجود والعدم بلا الطرب
عند العدم والجود عند الوجود بلا الاستقامة
مع الله تعالى على الحالين وقال جعفر الخلدي
الخواص يقول ما بين العبد وبين الوجود ان
يسكن التقوى قلبه فاذا اسكن التقوى قلبه
نزل عليه بركات العلم وطرد رغبة الدنيا عنه
وسيل عن الزهد فقال من اراد ان يزهد فليزهد
اولا في الرياسة ثم ليزهد في قدر نصيب نفسه
ومراداته وقال جعفر المجاهدات في السياحة
والسياحة سياحتان سياحة النفس بالسير

في الارض ليرى اولياء الله عز وجل ويعتبر باثار قدرته
وسياحة بالقلب يجول في الملكوت فيورد على صاحبه
بركات مشاهدات المحبوب ويكمن عند المرادات
ببركة اثار القدرة عليه ٥ وسيل جعفر عن العقل
فقال العقل ما يبعدك عن مواقع الهلاك قال بعض
اصحاب جعفر مررت معه بمقبرة الشونيزية
وامراة تندب على قبر وتبكي بكا بحرقة فقال
جعفر ما لك فقالت ثكلى بولدي فانشا جعفر عند
ذلك يقول

يقولون ثكلى ومن لم يذق فراق الاحبة لم يثكل ٥
لقد جرعتني ليالي الفراق شرابا امر من الحنظل ٥
ايا ليلة الوصل عودي لنا كما كنت في الزمن الاول ٥

وقال جعفر الخلدي المحب يجتهد في كتمان حبه
ويابى المحبة الا الاشتهار ٥ وكل شي ينم على المحب
حتى يظهره ٥ قال فانشد جعفر في خلال كلامه
زائر انم عليه حسنه كيف يخفي الليل بدرا طالعا
راقب الغفلة حتى امكنت ورعى الحارس حتى هجعا ٥

ركبت الاهوال في روريته ثم ما سلم حتى وردعان
قال وسئل جعفر عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله قال من لا تجتهد في معرفته لا
تقبل حرمته للخلق ومن الغني اليه روح الصديقية
طالب نفسه بالصدق في كل احواله ومن الغي روح
المعرفة عرفهم ادبار الصوير ومصادرها ومن
الغي اليه المشاهدة اكرم بالعلم الكوني وقال
جعفر الخلدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا نعس احدكم يوم الجمعة في الجمعة
فليتحول من ذلك المكان الى غيره وقال
جعفر الخلدي يسند الى النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لابي برده الا اعلمك كلمات
اذا اراد الله بعبد خيرا علمهن اياه
ولم ينسهن اياه ابدا فقلت يا رسول
بلى

الله قل اللهم اني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي
وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى
رضاي اللهم اني ضعيف فقوني وفقير فاغنني
واني ذليل فاعزني قال المثنى الخلدي يقول
قدم ابو حمزة من الحجاز فخرج جماعة من
اصحابنا مستقبلين له وفيهم ابو الحسن
النوري فنظر الى صفته وقد تغيرت فقال له
النوري يا سيدي هل تغيرت لتغير الصفات
فقال معاذ الله الله ان الله تعالى ساكن الاسرار
فجملها وباين الصفات فاهملها ثم بكا وجعل
يقول كما ترى صبيرني قطع فقار الدمنه

شردني عن وطني اذ تغيبت بدا او ان بدا غيبني
يقول لا تشهدا وتشهدا او تشهد بي
على هذه الحكاية رايتها بخط الشيخ
الجليل الامام اسمعيل بن المثنى رحمه الله

في طبقات الصوفية قال الشيخ بن المثنى انما سمي جعفر
الخلدي لانه قال دخلت على الجنيد وعنده جماعة
وقد سالوه عن مسالة فقال لي يا ابا جعفر اجبهم فقلت
هاتوا فقالوا انطلب الرزق فقلت ان علمتم
في اي موضع هو فاطلبوه قالوا نسئل الله ذلك
قلت ان علمتم انه نسيكم فذكروه قالوا فندخل
البيت ونتوكل عليه قلت انجربون الله بالتوكل
هذا شك قالوا كيف الحيلة قلت ترك الحيلة فقال
لي الجنيد يا خلدي من اين لك هذا ومنهم
ابو العباس النيسابوري واسمه ابا القسم بن
القسم بن مهدي من ابي احمد بن سيا وكان من اهل
مرو وشيخهم واول من تكلم عندهم من اهل
بلدهم في حقايق الاحوال وكتب الحديث الكثير
توفي سنة اثنين واربعين وثلثماية واسند
الحديث وكتبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الكلام اربع لا يضرك بايهن

بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن
اويس القرني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعون
اسما ماية غير واحد من عبد بها او دعا بهن
الاسما الا وجبت له الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس الى قوله الرشيد
الرشيد الصبور من حديث الاعرج عن ابي هريرة
عبد الواحد بن علي النيسابوري يقول سمعت خالي
ابو العباس يقول كيف السبيل الى ترك ذنب كان
عليك في اللوح المحفوظ محفوظا والى صرفها
كان به القلب موموبطا وسمعته يقول
قيل له بما ذا يروض المريد نفسه وكيف يروضها
قال بالصبر على الاوامر واجتناب النواهي وصحبة
الصالحين وخدمة الرفقا ومجالسة الفقرا
والترحيب ووضع نفسه ثم انه تمثل وانشد
يقول صبرت عن اللذات حتى تولت الزمت نفسي هجرها
فاستمرت

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان طمعت تاقت والا تسلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات عزمي على الذل
ملت
وسيل ابو العباس بن النيسابوري عن المعرفة
فقال حقيقة المعرفة الخروج من المعارف وقال
ايضا حقيقة ان لا يخطر بقلبه ما دونه وقال
النيسابوري ما التذ عاقل بمشاهدة قط
لان مشاهدة الحق فنا ليس فيه لذة ولا التذاذ
ولا حظ ولا احتظاظ وقال النيسابوري
المعرفة حياة القلب بالله وحياة القلب مع
الله وقال من عرف الله خضع لكل شي لانه عاين اثر
ملكه فيه وقال النيسابوري الحق اذا لاحظ
سره غيبه عن كل مكروه ونجى وفته فاذا
لاحظ بسخط اظهر عليه من الوحشة ما
يهرب منه كل احد وقال النيسابوري
من حفظ قلبه مع الله تعالى بالصدق اجرى

الله تعالى على لسانه الحكمة وقال النيسابوري
الخطرة للانبيا والوسوسة للاوليا والفكرة
للعوام والعزم للفساق وسيل عن قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى قال اهلهم في الازل للتقوى
فاظهر عليهم في الوقت كلمة الايمان والاخلاص
وقال النيسابوري ما استقام ايمان عبد حتى يصبر
على الذل مثل صبره على العز وقال حسوس تصرف
عن اوايلها فتخلفت في اواخرها وعدمت بعد
خطرلها كيف يمر بها ذكر باريها وقال ظلم
الاطماع تمنع انوار المجاهدات وقال
الربوبية نفاذ الامر والمشية والتقدير
بالقضية والعبودية المعبود والقيام
بالمعهود وقال في قوله عز وجل كل يوم
هو في شان قال اظهار غايب وتغييب ظاهر
وقال له رجل اوصني فقال خذ بتر الهمة
قريب المنظر عبد انما خذ عزيز اعز ما

وقال الباس الهداية للعامة ولباس الهيبة للعارفين ولباس
الزينة لاهل الدنيا ولباس التقا للاولياء التقوى لاهل الحضرة
وقال ابو العباس قيل لبعض الحكما من اين معاشك فقال
من عند من ضيق المعاش على من يشاء من غير علة ووسع على
من يشاء من غير علة وقال ابو العباس من دق النظر في امر دينه
وسع عليه الصراط غدا ومن وسع النظر في امر دينه
ضيق عليه الصراط في وقته ومن غاب عن حقوقه بحقوقه
غاب عن كل سيئة وعقوبة وقال الغنا اربعة غنى
بالله عز وجل وغنى بغنا الله عز وجل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفى باليقين غنا الغنا غنا القلب وغنا
باليقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى باليقين
غنا وغنى لا يذكر غناه ولا فقره لما ورد على سره من
هيبة القدرة وتمثل بهذا البيت

اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة حر

وقال ابو العباس ما اظهر الله سبحانه الخير الا
تحت ستره وستر سره اشيا حتى لا يستوي

علمان ولا معرفتان ولا قدرتان وكان ابو العباس كثيرا
ما ينشد هذين البيتين

فلما استنار الصبح ادرج ضوءه باسفاره انوار ضوء الكواكب
تجرعهم كاسا لو ابتلي لظاها بحمل بها طارت كاسرع ذاهب

ومنهم الرقي وهو ابو بكر محمد بن داود
الدينوري اقام بالشام وعمر اكثر من مائة سنة وكان
من اصحاب ابن الجلا والروذباري مات بعد العشرين
وثلثمائة رحمه الله وسيل محمد بن داود
الرقي عن الفرق بين الفقر والتصوف فقال الفقر
حال من احوال التصوف فقلت ما علامة الصوفي
فقال ان يكون مشغولا بما هو اولى به من غيره
ويكون معصوما عن المذمومات وقال علامة
القرب الانقطاع عن كل شي سوى الله تعالى
وقال من عرف ربه لم ينقطع رجاه ومن عرف
نفسه لم يعجب بعمله ومن عرف الله تعالى لجا
اليه ومن نسي الله جلت عظمته لجا الى المخلوقين

وقال المومن لا يسهو حتى يغفل فان اتفكر حزن واستغفر
وقال علامة الدنو الى الله تعالى اذا اصفا السرائر باشراقه
ازالت البشرية برعوناتها وسئل عن سوء ادب الفقرا
مع الله تعالى في احوالهم فقال ذاك انحطاطهم من
حقيقة العلم الى ظاهر العلم وقال الرقي المعدة
موضع تجمع الاطعمة فان طرحت فيها
الحلال صدرت الاعمال الصالحة ~~وان طرحت فيها~~
وان طرحت فيها الشبهة اشتبه عليك الطريق
الى الله تعالى فان طرحت فيها التبعات كان
بينك وبين امر الله تعالى حجاب وقال كم من
مسرور بسروره بلاه وكم من مغموم نعمته
نجاه وقال ان القلوب التي هي منزهة عن العيوب
لتاتيها اذا ورد عليها العيوب وقال الرقي الا
خلاص ان يكون ظاهر الانسان وباطنه وسكونه
وحركاته خالصا لله تعالى لا يشوبه نفس ولا
هوى ولا خلق ولا طمع وقال الرقي الفقير
الذي فقد عدم الاسباب من ظاهره وعدم

طلب الاسباب من باطنه وقال خلق الله عز وجل
الخلايق كلهم متحركين يدبون على الارض وجعل
الحياة منهم لاهل المعرفة فالخلق متحركون في
اسبابهم واهل المعرفة احياء [illegible] بحياة
معروفهم فلا حياة حقيقة الا لاهل المعرفة
لا غيره ومنهم عبد الله
الرازي وهو ابو محمد ومولده ومنشاه بنيسابور
صحب الجنيد وابا عثمن ومحمد بن الفضل ورويم وسمنون
وكتب الحديث الكثير ورواه وكان فقيه مات سنة
ثلث وخمسين وثلثمايه واسند الحديث عن
انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر
الاقامه وسئل ابو عبد الله الرازي ما بال
الناس يعرفون عيوبهم وعيوب ظنهم فيه
فلا ينبعثون في ذلك ولا يرجعون الى طريق
الصواب فقال لانهم اشتغلوا بالمباهات
بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا

بآداب الظواهر وتركوا آداب البواطن فأعمى الله تعالى
قلوبهم عن النظر إلى الصواب فقيد جوارحهم عن العبادات ٥ وقال من أراد أن يعرف محل نفسه ومتابعته
للحق من مخالفته له فلينظر إلى من يخالفه في مراده
كيف يجد نفسه عند ذلك وأن لم يتغير وليعلم أن
نفسه متابعة للحق ٥ وقيل لبعض العارفين ٥
ما الذي يجب أبدا الخلوة ونفي عنك الغفلة
قال ورثة الاكياس من فخ الدنيا وقال عبد الله
الرازي من لم يستعف الشكوى فإذا نطق
نطق بلغو أبا نصر الجركني يقول قلت لعبد الله الرازي
علمني دعاء أدعو به قال قل اللهم امنن علينا
بصفاء المعرفة وهب لنا نصح المعاملة وصدق
التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا
بكل ما يقربنا منك مقرونا بالعوافي في الدارين
وقال أبو عبد الله الرازي دلائل المعرفة العلم

والعمل بالعلم والخوف على العمل ٥ وقال عبد الله
المعرفة تهتك الحجب بين العبد وبين مولاهم والدنيا
هي التي تحجبهم عن مولاهم وقال إنما يتولد الشكوى
وضيق الصدر من قلة المعرفة بالله عز وجل
وقال الخلق كلهم يدعون المعرفة لكنهم عن
صدق المعرفة بمعزل وصدق المعرفة حضر نهل
الانبياء والسادة من الأولياء ومنهم
أبو عمرو بن نجيد رحمه الله وهو اسمعيل
نجيد بن احمد بن يوسف بن سالم بن خالد
السلمي صحب أبا عثمن مات سنة سنة وثلثمائة
وسمع الحديث ورواه وكان ثقة وأسند
الحديث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها
قال اسمعيل بن نجيد رحمه الله كل حال لا يكون
عن نتيجة علم وإن جل فإن ضرره على صاحبه

اكثر من نفعه وقال من كرمت عليه نفسه هان عليه
دينه وقال من ضيع في وقت من اوقاته فريضة
افترض الله تعالى اليه في ذلك الوقت حرم لذة
تلك الفريضة وسيل عن التصوف قال الصبر
تحت الامر والنهي وسيل ما التوكل قال ادناه
حسن الظن بالله تعالى وقال التوكل الذي
يرضى بحكم الله فيه وقال رتبة الاحسان خير
من الاحسان وقال من اراد ان يعرف قدر
معرفة الله تعالى فلينظر قدر هيبته له
وقت خدمته وقال لا تصفوا لاحد قدم في
العبودية حتى يكون افعاله عنده كلها ريا
واحواله كلها دعاوي وسيل ما الذي لا
بد للعبد منه قال ملازمة العبودية على
السنة ودوام المراقبة وقال ابو القسم
الجوهري سمعت ابا عمرو بن نجيد يقول
ان اراد الله تعالى بعبد خيرا رزقه خدمة

الصالحين الاخيار ووفقه لقبول ما يشيرون
به عليه وسهل عليه سبيل الخير وحجبه
عن رؤية شهواته وسيل من اين يتولد الدعاوي
فقال من الاغترار والتشويش وسمعت جدي
يقول انما يتولد الدعاوي من فساد الابتدا
فمن صحت بدايته صح له النهاية ومن
فسدت بدايته فانه يهلك احواله وقال
الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من
الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على
شفا جرف هار وسمعته يقول التهاون
بالامر من قلة المعرفة بالامر وقال لا
يكون للمنبلا شي دعوى لانه لا يرى
لنفسه شيئا فيدعي به عبد الواحد بن
علي النيسابوري يقول قلت لابي عمرو
بن نجيد رحمه الله اخر ما فارقته

اوصني قال الزم مواجب العلم لجميع المسلمين ولا تضيع
ايامك فانها اعز شي يفوتك ولا تتصور ما امكنك
وكن خاملا بين الناس فبقدر ما تعرف اليهم وتشتغل
بهم يضيع حظك من اوامر ربك وابا عمرو
بن نجيد يقول من قدر على اسقاط جاهه عند
الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا واهلها قال
ابو عمرو الهمم توصل النفوس الى سني المرتبة
وقال من اظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا
نفعه فقد اظهر جهله وقال ابو عمرو من استقام
لا يعوج به احد ومن اعوج لا يستقيم به احد
وقال الانس بغير الله تعالى وحشة وقال من
صح تفكره صح نطقه وخلص عمله وقال
الاطمانينة الى الخلق عجزة وقال ابو عمرو بن
نجيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير ملوك
اهل الجنة كل اشعث اغبر ذي طمرين الذين

اذا استاذنوا على الامراء لم يوذن لهم واذا
خطبوا النساء لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت
لقولهم حاجة احدهم تتلجلج في صدره لو قسم
نوره بين اهل الارض لوسعهم ومنهم
ابو الحسن البوشنجي رحمه الله واسمه علي بن
احمد بن سهل كان من اوحد فتيان خراسان
مات سنة ثمان واربعين وثلثمائة واسند
الحديث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا من الاوجاع كلها ان يقول
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر عرق
نعار ومن شر حر النار وسئل ابو الحسن عن
السنة قال البيعة تحت الشجرة وما وافق
ذلك من الافعال والاقوال وسئل عن التصوف
فقال اسم ولا حقيقة وقد كان قبل حقيقة
ولا اسم وسئل عن المروة قال ترك استعمال

ماهو محروم عليك مع كرام الكاتبين وقال ابو الحسن الناس
على ثلث منازل الاوليا وهم الذين باطنهم افضل
من ظاهرهم والعلما وهم الذين سرهم وعلانيتهم
سوا والجهال وهم الذين علانيتهم تخالف اسرارهم
ولا ينصفون من انفسهم ويطلبون الانصاف من
غيرهم ٥ وسيل البوسنجي عن الطريق فقال الحقيقة
في ذاته واخلاقه وافعاله وشمايله من غير
تكلف وقال ابو الحسن ليس في الدنيا اسمح من محب
لسبب وعوض وسيل ما المروة فقال حسن
السيرة وقال ابو الحسن السراج يوما للبوسنجي
ادع الله تعالى لي فقال اعاذك الله من فتنتك
وسيل عن المحبة فقال بذل المجهود مع معرفة
محبوبك لا محبوبك مع بذل مجهودك يفعل
ما يشا وقال البوسنجي التوحيد حقيقة
معرفته كما عرف نفسه الى عباده تم

الاستغنا به عن كل ما سواه وسيل عن التصوف
فقال هو الحرية والفتوة وترك التكلف
والسخا والتطرق في الاخلاق وقال اول
الايمان منوط باخره الا ترى ان عقد الايمان
لا اله الا الله والسنة منوطا باداء الشريعة
بالاخلاص قال الله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين وسيل البوسنجي
عن الفتوة فقال حسن المراعاة ودوام
المراقبة وان لا ترى من نفسك ظاهرا يخالفه
باطنك وقال البوسنجي الخير منا زلة
والشر لنا صفة وقال ابو الحسن من ذل
في نفسه رفع الله قدره ومن عز في نفسه
ذله الله عز وجل في اعين الناس والعباد ٥
ومنهم ابو عبد الله بن خفيف
رحمه الله ثم اسفكشاذ الضبي المقيم

بشيراز واسمه محمد كانت امه نيسابوريه
وكان شيخ المشايخ في وقته مات سنة احدي
وسبعين وثلثمايه واسند الحديث عن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عدلت
الدنيا عند الله جناح بعوضة ما اعطي كافر منها
شربة عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
عرج بي الي السما سمعت نذمرا فقلت يا جبرايل ما هذا
قال موسي يتذمر على ربه قلت ولم ذلك قال
عرف ذلك منه فاحتمله اخبرني محمد بن حفيق
اجازة انه سيل عن التصوف قال تصفية القلب
عن موافقة البرية ومفارقة اخلاق الطبيعة
واخماد صفات البشرية ومجانبة دعاوي
النفسانية ومنازلة صفات الروحانية والتعلق
بالعلوم الحقيقة واستعمال ما هو اولي على
السرمدية والنصح لجميع الامة والوفا

لله تعالى على الحقيقة واتباع الرسول
صلى الله عليه وسلم في الشريعة وقال
محمد بن حفيق لما خلق الله تعالى الملايكة
والجن والانس خلق العصمة والكفاية
والحيلة فقيل للملايكة اختاروا فاختاروا
العصمة ثم قال للجن اختاروا العصمه
فاختاروا العصمه
ثم قال سبقتم بها فاختاروا الكفايه ثم
قال للناس اختاروا فاختاروا العصمة
فقيل قد سبقتم قالوا فالكفاية فقيل
قد سبقتم فاخذوا الحيلة فبنوا ادم
محتالون بجهدهم وقال محمد بن حفيق قدم
علينا بعض اصحابنا فاعتل وكان به علة
البطن وكنت اخدمه واخذ منه الطست طول
الليل فغفوت مرة فقال قمت لعنك الله
فقيل له كيف وجدت نفسك عند قوله

لعنك الله قال كقوله رحمك الله وقال محمد بن
حفيف السكر غليان القلب عند معارضات
ذكر المحبوب وقال محمد بن خفيف الايمان
تصديق القلوب بما اعلمه الحق من الغيوب
وقال الخوف اضطراب القلوب مما علم من
سطوة المعبود وقال محمد بن حفيف الرياضة
كسر النفوس بالخدمة ومنعها عن الفترة
وقال محمد التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله
تعالى وقال التوكل الاكتفا بضمانه واسقاط
التهمة عن قضايه وقال حقيقة الارادة
استدامة الكد وترك الراحة وقال المطالبات شتى فمطالبة الايمان ما اخذ لك
عليه من صحة التصديق بوعده ووعيده
ومطالبة العلم ما يبين احكامه وظهرت
دلايله وطالبك باستعماله ومطالبة الحق
هو الذي اذا ابدا قهر وجذبك الى ما اراد

بصولته وقال محمد بن حفيف ليس شي اضر
بالمريدين من مسامحة النفس في ركوب
الرخص وقبول التاويلات وقال اليقين
تحقيق الاسرار باحكام المغيبات وقال
المشاهدة اطلاع بصفا اليقين الى ما
اخبر الحق عن الغيوب وقال محمد بن
حفيف القرب طي المسافات بلطيف
المداناة وسيل مرة عن القرب فقال
قربك منه بملازمة الموافقات وقربه
منك بدوام التوفيق وقال محمد بن حفيف
الوصلة من اتصل بمحبوبه عن كل شي سواه
وغاب عنه كل شي سواه وقال الدنو احترق
من الاشجان ومنع من بث الشكوى وقال
الانبساط سقوط الاحتشام عند السوال
وقال الهمة بالذهاب اليه وسيل لم

صار بلا المحبين اعظم من ساير الاحوال فقال
لانهم اثروه على ارواحهم فابتلاهم بحبه
لهم فقال يحبهم ويحبونه ومن يطيق سماع هذا الكلام
الا من يبدو له فيه الحقايق كل هذه الحكايات
اخبرنيها ابو عبد الله محمد بن حفيف
رحمه الله اجازة بخطه ٥ ومنهم
بندار بن الحسين رحمه الله وهو محمد بن
المهلب كنيته ابو الحسن من اهل شيراز سكن
ارجان وكان عالما بالاصول مات سنة ثلث
وخمسين وثلثمايه وغسله ابو زرعه
الطبري قال بندار بن الحسين وقد سيل
عن الفرق بين المتصوفة والمتعربة
فقال ان الصوفي من اختار الحق لنفسه
فصافاه عن نفسه براه ولم يرده الي
تعمل وتكلف بدعوي والصوفي على زنة
عوفي اي عافاه الله وكوفي كفاه الله

وجوزي جازاه الله ففعل الله تعالى به ظاهر
على اسمه واما المتعري فهو المتكلف لنفسه
المظهر ترهبه مع كمون الرغبه وتربية
بشريته واسمه مظهر في فعله لرؤية
نفسه ودعواه وقال بندار البكا كان
بكا فرح لوجود حال عدمها فنيها قبل
وبكا اسف لفقد حال كان مقرونا
بها قال الله تعالى في البكا للفرح واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم
تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وقال
في بكا الاسف تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا عبد الواحد بن محمد الاصفهاني
يقول سالت بندار بن الحسين عن الفرق
بين المحبة والحيا فقال ان المحبة رغبة
وهي رهبة والحيا عجبه خجلة والمحب
طالب غايب والمستحي حاضر وبينهما فرقان

لان المحبة تصح مع الغيبة والحيا يصح مع المشا
هدة فشتان من غايب غريب وحاضر قريب قال وسمعت
بندار يقول الجمع ما كان ما كان بالحق والتفرقه
ما كان للحق قال وسمعت بندار يقول الاعانة
بقدر مطالبة الحق عن قلب النبي صلى الله عليه وسلم فانه
كان مطالبا بالاداء وكان ان أمر بامر التنزيه وكان
يثقل عليه ان يدخل فيه قال الله تعالى عليك قولا
انا سنلقي
ثقيلا وقال بندار بن الحسين وينبغي ان لا
تحاصي لنفسك فانها ليست لك دع
الوصول لمالكها يفعل بها كلما يريد
وقال الصوفية متفقون في الوحدانية
في الجملة قولا متفقون في الوصول اليها
معاينة ومنازلة وكل واحد يستحق رسم
ما ظهر من حاله الذي هو به موصوف
بعد اتفاقهم في الوحدانية فمن بين مجتهدون
اهل وعابد وخايف وراجي وغني وفقير

ومريد ومرائي وصابر وراض ومتوكل ومحب
ومستهتر ومستانس ومشتاق ووالِه
وهايم وواجد وفان وباقي واحوال يكثر
تعدادها وقد تجتمع الاحوال في واحد
ويسمى بما يغلب عليه من الجميع وقال
بندار وليس من الادب ان تسأل رفيقك الى
اين وفي ايش وقال صحبة اهل البدع تورث
الاعراض عن الحق وقال بندار اترك ما تهوى
لما تامل وقال بندار من لم يجعل قبلته على
الحقيقة ربه فسدت عليه صلاته وقال
من لم يترك الكل رسما في جنب الحق لا يحصل
له الكل حقيقة وهو الحق وانشدني
محمد بن عبد الله الرازي قال انشدني بندار بن الحسين
نوايب الدهر ادبتني وانما يوعظ الاديب

فقد ذقت حلوه وذقت مره كذاك عيش الفتى ضروب
ما مر بوس ولا نعيم الا ولي فيهما نصيب

ومنهم ابو بكر الطمستاني

رحمه الله الفارسي وهو من اجل المشايخ واعلاهم
حالا متفرد بحاله ووقته لا يشاركه فيه احد من
المشايخ ولا يداينه كان ابو بكر الشبلي يجله ورد
بنيسابور ومات بها بعد سنة اربعين وثلثمايه
قال ابو بكر الطمستاني الدنيا كلها حكمة
واحدة وكل واحد منهم اصاب منها على قدر ما
اكتشف له وقال ما الحيوة الا في الموت اي به
حياة القلب الا في اصابة النفس وقال
النعمة العظمى الخروج من النفس لان النفس
اعظم حجاب بينك وبين الله تعالى وقال ما
الحقيقة الا في موت النفس وقال كل من فر من
امانة النفس فقد رجع الى تاويل العلم وقال
الموت باب من ابواب الاخرة ولم يصل العبد
الى الله عز وجل الا بدخولها وقال جالس الله

عز وجل كثيرا وجالس الناس قليلا وقال خير الناس
من يرى الخير في غيره واعلم ان السبيل الى الله
تعالى غير السبيل الذي هو عليه بل يرى تقصير
نفسه فيما هو عليه وقال ينبغي ان تكون حركات
المرء وسكناته لله عز وجل او ضرورة يضطر
اليها ومن كان غير ذلك فلا شيء وقال ابو بكر
الطريق واضح والكتاب والسنة قائمة بين
اظهرنا وفضل اصحاب النبي صلى الله وسلم
في الظواهر في هجرتهم الى الله تعالى في
السرائر وعزلتهم مع انفسهم الا
ترى الله سبحانه وتعالى يقول ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية
فمن صحب منا الكتاب والسنة وعزب
عن نفسه والخلق والدنيا وهاجر الى الله
تعالى بقلبه فهو الصادق المصيب

المتبع لاثار الصحابة الا ان الصحابة سبقوه بصحبتهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر اليقضة
في اهل اليقضة لعمارة الاخرة كما ان الغفلة
في اهل الغفلة لعمارة الدنيا وقال من احب من العقلا
البقا في الدار الفانية فانما احبه للتلذذ بمناجاة
سيده والاقبال على الدنيا الطاعة بحسب
طاقته وان يكون تحت امره ونهيه فالعاقل
فالهذا احب البقا وكره الفنا ولا يمكن الخروج
من النفس بالنفس وانما يمكن الخروج من النفس
بالنفس وانما يمكن الخروج من النفس بالله
عز وجل وانما هي بصحة الارادة وقال من
علامة المريد ان يسافر عن ابنا جنسه
ويطلب الجنس وقال العاقل يتكلم قدر
الحاجة ويدع ما فضل عنه وقال كل من
استعمل الصدق بينه وبين ربه عز وجل

يشغله صدقه مع الله تعالى عن الفراغ الى خلق
الله وقال الطريق الى الله بعدد الخلق ثم قال
الطريق له ولا طريق اليه وقال من لم يكن الصمت
وطنه فهو في فضول وان كان ساكتا وقال
من صحب العلم فليس له بد من مشاهدة الامر
والنهي وقال ابو بكر العلم قطعك عن الجهل
فاجتهد ان لا يقطعك عن الله عز وجل فقال
التصوف اضطراب فاذا وقع السكون
فلا تصوف وقال من برز الحق للخلق الا اسم
او رسم وما نتكلم به الا كلنا لوم وكان يقول
كيف اصنع والكون كله عدو لي وقال الوصل
للبلا فصل فاذا جا الفصل فلا وصل وقال
من فضل الفقر على الغني او الغني عن الفقر
فهو مربوط بهما وهما محل علل وقال

وقال النفس كالنار اذا اطفي من موضع تاجج من
موضع كذلك النفس اذا اهدي من جانب
ثار من جانب وقال اياك ان تغتر بعمل بلعل وسوف
وعسى وقال رجل لابي بكر اوصني فقال الهمة الهمة
فانها مقدمة الاشيا وعليها مدارها وعليها
رجوعها ومنهم ابو العباس
الدينوري رحمه الله واسمه احمد بن محمد صحب
يوسف بن الحسين وعبد الله الخراز وابا محمد
الحريري وابو العباس بن عطا ولقي رويم وهو
من افتى المشايخ ورد نيسابور واقام بها مدة
ثم دخل من نيسابور الى سمرقند ومات بها بعد
الاربعين وثلثماية سمعت عبد الله بن علي
الطوسي يقول قال ابو العباس الدينوري مكاشفات
الاعيان بالابصار ومكاشفات القلوب بالاتصال
ورايت بخط عبد الله بن محمد المعلم قال ابو العباس
الدينوري العلما متفاوتون في ترتيب مشاهدات

الاشيا فقوم منهم رجعوا من الاشيا الى الله تعالى
فشاهدوا الاشيا من حيث الاشيا ثم رجعوا الى
الله عز وجل وقوم رجعوا من الله تعالى الى الاشيا
غيبتهم عنه فلم يروا اشيا وراوا الحق قبله
وقوم بقوا مع الاشيا لانهم لم يكن لهم طريق
منهم الى الله تعالى ليختاروا ابها عليها وقال ابو
العباس اعلم ان الله تعالى في خلقه رياضات
ليتجلا لهم بربوبيته رضوان لهم في مشاهدات
الاشيا يستحقوا الحقيقة الانبيا كما راض
لابرهيم خليله عليه السلام حين دا الى النجوم
وقال في بدايته هذا ربي وانما هي عين الجمع
من فرط البلا وغلبة الشوق وحصول الجمع
في الجمع من حيث ما ورد عليه من الحق للحق
حين قال هذا ربي يستمره الله الى ما هو من
ورايه الم تسمع الى قوله تعالى فلما افل

قال لا احب الافلين وقال ابو العباس اعلم ان طلب الله
ترك الطلب استحيا من الهيبة في الطلب فاذا افني
العبد في الطلب استحيا من الهيبة في الطلب
عن الطلب احتطفه في الطلب عن الطلب
وقال ابو العباس اعلم ان اولي الذكر ان تنسي ما دونه
ونهاية الذكر ان يغيب الذاكر في الذكر عن الذكر
وليستغرق بمذكوره عن الرجوع الي مقام الذكر
وهذا حال من الفنا وقال ابو العباس العلم علمان
علم بقيام العبد بقيامه مع الله تعالي وعلم لعلم الله
تعالي في العبد وهو العلم المغيب عن العباد الا من
كشف له عن طرق من ذلك من نبي او خاص او ولي سمعت
ابا بكر محمد احمد ابن ابرهيم يقول دخلت علي ابو العباس
الدينوري حين اراد الخروج الي سمرقند فقلت
له ما الذي يحملك علي الخروج مع قبل اهل نيسابور اليك
وصحبتهم لك فانشا يقول

اذا عقد القضا عليك عقدا فليس يحله غير القضاه
فما لك قد اقمت بدار ذل وذا رالعز واسعة الفضاه
وقال ابو العباس اعلم ان لباس الظاهر لا يغير حكم
الباطن ورايت بخط ابي رحمه الله قال ابو العباس
ان لله تعالي عبادا لم يستخلصهم لخدمته
فاهملهم وقال ابو العباس من عطش الي حال
دهش فيه ومن وصل اليه لم يستقر فيه
وقال ابو العباس ليس يبلغ الانسان الجم اذيب
الاحباب الا الصدق وكل وقت حال خلا عن
الصدق فباطل ثم انشد

ما احسن الصدق في مواطنه والصدق في كل موضع حسن

وقال ابو العباس المحب عبا بكل اهبته لوصال
حبيبه طالبا لكل رضاه وهو غاية المني
وانشد

لا ابتغا نفسي
وانك بدنيني اليك تباعدي فباعدت نفسي التقرب

ومنهم ابو عثمان سعيد بن سلام
رحمه الله المغربي من ناحية قيروان من قرية يقال
لها كركنت اقام بالحرم مدة وكان شيخها
صحب ابا علي بن الكاتب وحبيب المغربي وغيرهم
ورد نيسابور ومات بها سنة ثلث وسبعين
وثلثماية من ابا عثمن يقول الاعتكاف
حفظ الجوارح تحت الاوامر وقال اذا الملك
اختيار اوليايه ومتعرز لهم باعداية
وانما اختبرك في قربه بعدو لينظر
كيف صبرك علي عداوته فان صبرت علي
بلوى عدوه جللك بعلمه وحباك به
صلته واسكنك في جواره ~~بعلمه وحباك في~~
~~صلته به صلته واسكنك في جواره~~
ونعمك بمشاهدته ولذذ بذكره واوصلك

معرفته وجعلك اماما يقتدي بك ونجاة لعباده
ورحمة لهم في ارضه وجعل محبتك في قلوبهم
وجعل انسهم في رويتك وجعل ذكرك حلاوة
في قلوبهم وسيل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر اهل الجنة البله فقال الابله في دنياه الفقيه
في دينه وقال لا يعرف الشي من لا يعرف المدة
لذلك الشي لا يخلص المخلص اخلاصه الا بعد
معرفته الريا ومفارقته له وقال التقوى هو
الوقوف مع الحدود لا ينقص فيها ولا يتعداها
قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه وقال من اثر علي التقوى شيا حرم لذة
التقوى وقال من تحقق في العبودية ظهر سره
لمشاهدة الغيوب فاجابته القدرة الى كل
ما يريد سمعت ابا عثمن يقول تدبرك في الخلق
تدبر عبرة وتدبرك في نفسك تدبر موعظة
وتدبرك في القران تدبر حقيقة ومكاشفة
قال الله تعالى افلا يتدبرون القران جراكم به
علي تلاوة
خطابه ولولا ذاك

لكلت الالسن من تلاوته وقال في مرضه انما مثلي
ومثل اطبائي وفي نسخة اخري كاخوة يوسف
ويوسف كان تدبير بالقدرة واخوته يدبرون فيه
واي يغير تدبير الخلق من تدبير القدرة وقيل ان
فلانا سافر فقال تحب ان يسافر من عند هواه
وشهوته ومراده فان السفر غربة والغربة ذلة
وليس لمومن ان يذل نفسه وذكر بين يديه قول الشافعي
العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان فقال الشافعي
رحمه الله ما احسن ما قال علم الاديان علم الحقايق
والمعارف وعلم الابدان علم السياسات والرياضات
والمجاهدات وقال من اثر صحبة الاغنيا علي مجالسة
الفقرا ابتلاه الله تعالي بموت القلب وقال العاصي خير
من المدعي لان العاصي ابدا يطلب طريق التوبة
والمدعي يتخبط في حال دعواه وقال من مد يده
الي طعام الاغنيا بشره وشهوة لا يفلح ابدا وليس
بعذر فيه المضطر وقال الصوفي من يملك الاشيا
اقتدارا ولا يملكه شي استهارا وقال الساكت

يعلم احد انه امن الناطق بجهل وقال لا تصحب الا
امينا او معينا فان الامين يحملك علي الصدق
والمعين يعينك علي الطاعة وساله عبد
الله المعلم ما عقدة الورع فقال انس ثقة نا مر
وننهاه فيقبل ولا يخالف وقال لما بذل المحبون
مجهودهم في طاعة ربهم عطف عليهم الحق
بالاحسان مرة بعد اخري حتي احبوه وروي
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال جبلت القلوب علي
حب من احسن اليها فلوجه وقال قلوب اهل الحق
قلوب حاضرة واسماعهم اسماع مفتوحة
وقال من حمل نفسه علي الرجا تعطل ومن حمل نفسه
علي الخوف قنط ولكن ساعة وساعة ومرة
ومرة وقال ان ادبات المقامات ارفاق وعنا
وكفاية ولكن اذا امكنا انته البلايا الذلك

قال بعض المريدين ما زالوا يرتفعون بي حتي وقعت
قالوا لي استمسك كيف استمسك اذا لم يمسكني
وقال الحكمة هي النطق بالحق وقال من اشتغل
باحوال الناس ضيع حاله وقال الغني الشاكر يكون
كابي بكر الصديق بن يشكر فقدم ماله واثر الله تعالي
عليه واورثه غنا الدارين وملكهما والفقير
الصابر مثل اويس ونظرايه صبروا ابه حتي
ظهرت له براهينه وقال من اعطا نفسه
الاماني قطعها بالتسويف والتواني وقال علم
وقال علم اليقين يدل علي الافعال فان افعلها
واخلص فيها ظهرت له نتيجات ذلك صار له
علم اليقين عن اليقين وقال التقوي يتولد من
الخوف وقال قلوب العارفين فارغة لمفاجاة
القدرة قال وسالني سايل متي يقوم الحق بالحق
فقلت اذا بلغ الميقات حسه واستوفي

الحق مجاري احكامه من ظاهر هيكله او قد شرح
الايمان في قلبه واكتسي ظاهر هيكله بنور
حقه وانتصر له من ظالمه فتعجب السايل وسكت
ومنهم ابو القاسم النصراباذي
رحمه الله واسمه ابرهيم بن محمد بن محمويه
شيخ خراسان في وقته نيسابوري الاصل
والمنشا والمولد ثم خرج في اخر عمره الي مكة
وحج سنة ست وستين وثلثماية واقام بالحرم
مجاورا ومات سنة سبع وسبعين وثلثماية
وكتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة ورواه
عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلي الله عليه وسلم
حديث السكني والنفقة سمعت ابو القاسم
النصراباذي يقول اذا بدا لك شي من بوادي
الحق فلا تلتفت معها الي الجنة ولا الي النار
ولا تخطرها ببالك واذا رجعت عن ذلك

الحال فعظم ما عظمه الله تعالى وقال اذا اخبر
عن ادم بصفة ادم قال وعصى ادم ربه واذا
اخبر عنه بفضله عليه قال ان الله اصطفى ادم
وسئل الليث فقيل له الا تشتري الا نفسك فقال لله
فكيف اشتري ما هو له فقال اشترى منهم
لهم نظرا كشرى الاب للطفل نظرا له وملكك
نفسك ثم اسقط عنها ملكك لان لا يقع
لك في تمليكه اياك عنز بان تشتري به
مالا يعارضه او تتبعه بما لا يوازنه وقيل
له ان بعض يجالس النسوان ويقول انا معصوم
في رويتهن فقال ما دامت الاشباح باقية
فان الامر والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطب
بهما ولن يجترئ على الشبهات الا من هو يتعرض
المحرمات وقال الاشيا ادلة منه ولاه
دليل عليه سواه وقال موافقة الامر
حسن وموافقة الحسن احسن ومن وافق

الحق في لحظة او خطرة فانه لا يجترى عليه
بعد ذلك بمخالفة بحال وقال من عمل على روية الجزا
كانت اعماله بالعدد والاحصا ومن عمل على
المشاهدة اذهلته المشاهدة عن التعداد
والاحصا والعدد ومن عمل بالعدد كان ثوابه
بالعدد قال الله تعالى من جا بالحسنة الاية
ومن عمل على المشاهدة كان اجره بلا عدد
قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجورهم
اجرهم بغير حساب وقال الراحة طرق
مملوة من العتاب وقال السر الذي يليكم
من رعونة البشرية سر رباني وقال الراغب
في العطا لا مقدار له والراغب في المعطي
عزيز هذا الحديث مروي مسند صحيح
حذفت الاسناد وقال ابرهيم النصراباذي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من
الجنابة بدا فغسل يديه ثم توضا وضوءه للصلوة
وقال الماليني سمعت النصراباذي يقول اذا
اعطاكم حباكم وان لم يعطكم حماكم فشتان
ما بين الحبا والحما فاذا حباك اشغلك واذا
حماك وصلك وقال في قوله ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم قال بعلمي اشتريتهم
وبحكمي نعمتهم فلا ينقص عليهم حكمي علمي
وقال العبادات الحطب الصفح والعفو
عن تقصيرها اقرب منها الحطلب الاعراض
والجزاء ايها وقال دما الاقربا يتحرك عند
الالتقا ودما المحبين تحبس وتغلي وقال اهل
المحبة واقفون مع الحق على مقام ان تقدموا
غرقوا وان تاخروا حجبوا وقال اثقال الحق
لا يحملها الا مطايا الحق وقال جذبة من

الحق توفي على اعمال الثقلين انت بين نسبتين
نسبة الى الحق ونسبة الى ادم فاذا انتسبت
الى الحق دخلت في مقامات الكشف والبراهين
والعظمة وهي نسبة تحقيق العبودية
قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا وقال ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقال فوجدا عبدا من عبادنا وان
انتسبت الى ادم دخلت في مقامات الظلم
والجهل قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا وقال التصوف ملازمة الكتاب
والسنة وترك الاهوا والبدع وتعظيم حرمات
المشايخ ورؤية اعذار الخلق وحسن صحبة
الرفقا والقيام بخدمتهم واستعمال الاخلاق
الجميلة بالمداومة على الاوراد وترك ارتكاب
الرخص

والتاويلات وما وصل احدًا في هذا الطريق الا بفساد
الابتدا فان فساد الابتدا يوثر في الانتهاه
ومنهم الحصري وهو ابو
الحسن علي بن ابرهيم بصري الاصل رحمه الله سكن
بغداد وكان شيخ العراق ولسانها لم نر فيمن
راينا من المشايخ اتم حالا منه ولا احسن
لسانا ولا اعلا كلاما مات ببغداد يوم الجمعة
في ذي الحجه سنة احدي وسبعين وثلثماية
عبد الواحد بن بكر يقول سمعت علي بن ابرهيم
الحصري يقول الصوفي لا ينزعج في انزعاجه
ولا يقر في قراره وقال ابو الحسن الحصري يقول
ادم في محله كان محلا للعلل فخوطب على حسب
العلل قال الله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا
تعري والانما مقام المجاوزة مما يوثر فيه
الجوع والعري وقال الحصري علمنا الذي نحن

عليه يوجب انكار كل معلوم مرسوم
ومحو كل معلوم معلول وما بان شي
وقال الا احد اقل قدرا ممن يشتغل بالفضايل
يوخذ ذا ويقدم ذا في الدنيا يكون ناسيا
ما يقاسي مع ناس وفي الاخرة لكم فيها
ما تشتهي انفسكم من المطاعم والمشارب
والمناكح ليت الجنة وقفا علي اهلها العلة
اذا لحونا منها ومن طالبيها تفرغنا الي
مشاهدة من اكرمنا بمشاهدته معرفته
وبدانا بانواع مبرة بل لو عرفنا ما شاهدنا
سواه وقال في الجامع دعوني وبلاي هاتوا
ما لكم انتم من اولاد الذي خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته باحرم
بامر فخالف اذا كان اول الدن دردي

كيف يكون اخره وسمعت ابا الفرج الروثاني يقول
سمعت الحصري يقول الصوفي الذي لا يوجد
بعد عدمه ولا يعدم بعد وجوده قال وسمعته
يقول الصوفي وجده وجوده وصفاته حجابه
قال وسمعته يقول الصوفي ان وصف تحدوا ان
تجلى كشف وقال الحصري الخوف من الله تعالى علة
وحجاب لانه اذا كان خوفي منه لا يزيل
مراده في ورجاي لا يوصلني الى مرادي منه
فقد تعطل عندي حكم خوفي والرجا
المتحققين واما ارباب الرسوم والعلوم فعليهم
واجب التزام الادب وقال ربط الكل
بالحدود وقطع طريق الحق عن الكل فلا يرى
الا واقفا مع نفسه او مع رسم لبينونة
القدم ان يقول نفسي نفسي والاجل والادنى
يرجع الى حد الشفقة فيقول امتي امتي

فلا يبقى في احد نفس بلا علة فيقول ربي يعلم
ان محل الحوادث لا يخلو عن العلل وقال
الحصري كنت زمانا اذا قرات القران لا
استعيذ من الشيطان واقول من الشيطان
حتى يحضر كلام الحق وقال من ادعى في شيء من
الحقيقة كذبته شواهد كشف البراهين
وسيل الحصري هل يحتشم المحب ان
يفرغ قال الحب استهلاك لا يبقى معه
صفة وانشا يقول

قالوا لقد سوتنا في غير منفعة بقرع الباب
والحجاب ما هجعوا
هاذا ابن يبكي في الظلما نظرفنا قلت الصبابة
هاجت ذا الى الطمعا
قالت لعمري لقد خاطرت ذا جزع حتى
وصلت فلا عادتك الجزع

فقلت هل هو الا الفتن او ظفر بما يزول به عن مجتنى الهلع ٥
وقال الحصري في مجلسه هو اعز من ان يعز على سواه
واعز من ان يقوم سواه على سواه واعز من ان تذل
لغيره بل هو اذل ماله لماله وليس من اعز معنى
عز به ولا لمن اذل معنى ذل به بل هو اظهر
الجميع ورسمها بانهم عز او ذل او ذلك
هو العز الذي لا يضام وقال الحصري ضاقت علي
اوقاتي وانفاسي فلست استروح الا بذكر انفاس
جوف بانس البسط لصفا الود مصونة عن شوب
الاكدار وانشده ٥
ان دهر يلف شملي بشملي الزمان يهم بالاحسان
وقال الحصري نظرت في ذل كل ذي ذل فزاد
ذلي على ذلهم ونظرت في عز كل عز فزاد
عزي على عزهم ثم قرأ من كان يريد العزة فلله
العزة جميعا ٥

ومنهم ابو عبد الله التروغبذي
واسمه محمد بن محمد بن الحسين رحمة الله عليه
هو من جملة مشايخ طوس مات بعد الخمسين
وثلثماية ابا نصر الطوسي يقول سمعت ابا
عبد الله التروغبذي يقول من بذل نفسه
لهواه وشغل عمره بمناه استعبده هواه
واسترقه مناه وقال ابو نصر وهذه ترجمة
كلامه انا ترجمته وقال ابو عبد الله طوبى
لمن لم يكن له وسيلة الى الله تعالى سواه
فانه لا وسيلة اليه غيره وقيل لابي عبد الله
ما صفة المريد قال المريد في تعب ولكن
تعبه بسرور وطرب لا عنا ولا نصب وقال
الكبر سمة الاغنيا والتواضع والتذلل
من اخلاق الفقرا وقال ابو عبد الله ترك الدنيا
للدنيا من علامات حب جمع الدنيا وليس في

اجتماع الاخوان انس لوحشة الفراق وقال من ضيع امر الله
عز وجل في صغره اذله الله عز وجل في كبره وقال
ابو عبد الله لو خدم رجل في جميع عمره فتى من الفتيان
للحقه بركة خدمته فكيف بمن في خدمتهم عمره وقال
ابو عبد الله اياك والتمييز في الخدمة فان ارباب
المتميزين قد مضوا اخدم الكل ليحصل لك المراد
ولا يفوتك المقصود وسيل ابو عبد الله عن الصوفي
والزاهد فقال الصوفي بربه والزاهد بنفسه وقال
ان الله تعالي وهب لكل عبد من معرفته مقدارا او حمله من
البلا علي مقدار ما وهب له من المعرفة لتكون معرفته
عونا له علي حمل بلايه وقال ابو عبد الله ما جزع
النبي صلي الله عليه وسلم من شي قط الا من امته فانه
بعث بالرافة والرحمة فاذا كوشف من امور
امته عن مخالفة جزع لهم وعليهم قال الله تعالي
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف
رحيم وقال ابو عبد الله الاسما المكشوفة والمعاني

الخوف
مستورة وقال ابو عبد الله العلم يورث والعلم
يورث الوجل والعلم يورث السكينة
والامانية وذلك علي قدر احوال العبيد
ومقاماتهم مقاما اوجب العلم فيه الوجل
والخوف ومقام اوجب فيه السكون والطمانينة
والاحوال تصح اذا كانت من نتايج
العلوم ٥ ومنهم ابو عبد
الله الروذباري رحمه الله واسمه احمد
بن عطا بن الروذباري شيخ الشام في وقته
يرجع الي احوال يختص بها وانواع من
العلوم من علم القرات وعلم الشرايع وعلم
الحقيقة مات بصور في ذو الحجة سنة تسع
وستين وثلثماية واسند الحديث هشام
بن سالم قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
اللهم بالله مرفقة الابليا كن لك حرتني

ابي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر
ذلك وسيل احمد بن عطا الروذباري عن القبض
والبسط وعن حال من قبض ونعته وعن حال من
بسط ونعته وقال القبض اول اسباب الفنا ~~والبسط~~
والبسط اول اسباب البقا فحال من قبض الغيبة
وحال من بسط الحضور ونعت من قبض الخوف ونعت
من بسط السرور وقال الذوق اول المواجيد فاهل
الغيبة اذا شربوا طاشوا واهل الحضور
اذا شربوا عاشوا وقال ما من قبيح ام او اقبح
منه صوفي شحيح فانشد احمد محمد نصر
لنفسه في هذا المعنى ه
اشرف الى الحبيب بلحظ طرفي فاعرض عن اجابتي المليح ه
فقلت اضاع مذهب المرجا وحرمة ذلك العهد الصحيح ه
الم تسمع بان لا قبيح ام او اقبح منه صوفي شحيح ه
وقال ابو عبد الله الروذباري من عطش الى حاله
انم ممن عطش
انم ممن دهش بها ومن دهش بها انم ممن
اليها وهذا لسان قبض الحق بالفنا وبسط بالبقا

ابو عبد الله الروذباري يقول رايت في المنام
كان قايلا يقول ليس اسوا صحها في الصلاة
قلت صحة القصد وسمعت هاتفا يقول روية
المقصود باسقاط روية المقصد اتم وسمعت
ابا نصر يقول سمعت ابا عبد الله يقول التصوف
ينفي عن صاحبه البخل وفي الحديث ينفي عن
صاحبه الجهل فاذا اجتمعا في شخص فناهيك
نبلا انشد في علي بن سعيد ه
فما مد ساقيها ولا مد شارب عقار الحاظ كاسه بيسكر
اللبان ه
يدور بها طرف من السحر فانثني على جسم نور ضوه
يختطف القلبان ه
يقول بلفظ يخجل الحب حسنه تجاوزت يا مشغوف
في حالك الحيان ه
فسكرك من لحظي هو الوجد كله وصحوك من لفظي
يبيح لك التربان ه
سمعت علي بن سعيد المغربي يقول سمعت احمد بن
عطا الروذباري يقول بسر السماع ثلثة اشيا

بلاغة الفاظه ولطف معانيه واستقامة منهاجه
وسر النعمة ثلث طيب الخلق ونادية الالحان
وصحة ايقاع وسر الصادق في السماع ثلث
العلم بالله عز وجل والوفا بما علم وجمع الهم
والوطن الذي يسمع فيه يحتاج ان يجتمع فيه
طيب الروايح وكثرة الانوار وحضور الوقار
ويعدم فيه ثلثة روية الاضداد وروية من
يحتشم وروية من يلهي ويسمع شيوخ ثلثة
اشيا الصوفية والفقرا والمحبين لهم ويسمع على
ثلاث معاني على المحبة والرجا والخوف والحركة
في السماع على ثلث معاني على الطرب والخوف
والوجد الطرب له ثلث علامات الرقص والتصفيق
والفرح والخوف له ثلث علامات البكا والهم
والزفرات والوجد له ثلث علامات الغيبة
والاصطلام والصرخات وقال ابو عبد الله الروذباري
الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلي قال الله

تعالى قد افلح المومنون انه قال من حزم الملوك
الملوك بلاه عقلا اسلمه الجهل الى القتل وقال
من قلت اغاثه اتصلت بالحق اوقاته وقال
مجالسة الاضداد ذوبان الروح ومجالسة
الاشكال تلقح العقل وقال ليس من يصلح
للموانسه يوتمن على الاسرار ولا يوتمن
على الاسرار الا امنا فقط ومنهم
ابو الحسن علي بن بندار رحمه الله بن الحسين
الصوفي ومحمد بن احمد بن جعفر ابو بكر السبهي
ومحمد بن احمد بن حمدون الفرا وابو بكر وعلي بن
بندار من جلة المشايخ بنيسابور رزق من
روية المشايخ وصحبتهم ما لم يرزق غيره
وكتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة مات
سنة تسع وخمسين في ثلثمايه واسند عن عايشه
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام
الخل علي بن بندار يقول دخلت دمشق على ابي عبد
الله بن الجلا فقال متى دخلت دمشق قلت منذ

ثلثة ايام فقال لي مالك لم تجيبني قلت ذهبت الي ابن حوصا
وكتبت عنه الحديث فقال تشغلك السنة عن الفريضة
يا ابا نصر الطوسي قال سالت علي بن بندار ما التصوف
قال اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقال علي بن بندار
فساد القلوب علي حسب فساد الزمان واهله فقال
ليس الفقير من يظهر فقره انما الفقير من يكتم فقره ولا باس
به ويفرح علي بن بندار زمان يذكر فيه بالصلاح لا
يرجا فيه الصلاح علي بن بندار يقول كنت يوما ماشي
ابا عبد الله بن خفيف فقال لي ابو عبد الله بن خفيف
تقدم يا ابا الحسن فقلت باي عذر قال بانك
لقيت الجنيد وما لقيته وقال ابنه ابو القاسم يقول
كثيرا ما كنت اسمع ابي رحمه الله يقول دار اسست
علي بلوي بلا بلوي محال وقال يا بني اياك والخلاف
علي الخلق فمن رضي الله به عبدا فارض به اخا
وكان يقول اياك والاشتغال بالخلق فقد عدم
الربح عليهم اليوم وكان يقول نفوس استخبرت (?) فيه
الصلوة اكره ان ابدله للقا الناس نخبر منه قال

وراي مرة في يدي كتابا فقال ما هذا قلت كتاب
المعرفة قال لم تكن المعارف في القلوب فقد
صارت في الكتب وقال لبعض اصحابه الي اين
قال اخرج الي النزهة فقال من عدم الانس في
حاله لم تزده النزهة الا وحشة وقال
امر عظيم يطلبه الخلق يسر بالهوينا انما
الحق بطرح الدنيا والاخرة واما محمد بن احمد
بن جعفر ابو بكر الشنهي فهو من افتي مشايخ
وقته صحب ابا عثمن الحيري واسند
الحديث مات قبل الستين والثلثمايه
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما زال جبرايل يوصيني بالجار حتي ظننت
انه سيورثه وقال محمد الشنهي الفتوة
حسن الخلق وبذل المعروف وقال محمد
العارفون يفوتون و[illegible] فهو سابر

الناس يفوزون بالاكل والشرب وقال محمد يكفيك من
الخلق ان لا تحزن بريا ودخل علي محمد النشتهي
بعض اصحابه فقال انا اذا مشيت بالسوق
يقول الناس انظروا الى خشوع هذا المنافق
فقال اتق الله وحقق على نفسك فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين انتم شهدا الله
في الارض واما محمد بن احمد بن حمدون الفرا ابو بكر
فهو من كبار مشايخ نيسابور صحب ابا على الثقفي
وعبد الله بن مبارك وابا بكر بن طاهر وغيرهم من
المشايخ وكان اوحد المشايخ في طريقته مات
سنة سبعين وثلثمايه واسند الحديث عن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل في صحن الدار
فقال اذا اغتسل احدكم فليستتر
ولو بجدار محمد بن احمد الفرا يقول من لم يوثر الله

عز وجل على كل شي لا يصل الى قلبه نور المعرفة وقال
يصح للمرء عمله على قدر اهتمامه بالدخول فيه
وحزنه على تقصيره وجهده في الخروج منه
على السنة وكتمان الحسنات اولى من كتمان السيئات
فانك بذلك ترجو النجاة وقال الامر بالمعروف
يجب ان يبدا بنفسه ويصبر على ما يلحقه
في ذلك ويكون عالما بما يامر به وينهى
عنه وسيل عن الابرار فقال هم المتقون
ومنهم ابو عبد الله وابو
القاسم محمد بن جعفر ابنا احمد بن محمد المغربي
اما ابو عبد الله فانه صحب يوسف بن الحسين
وعبد الله الخراز ومظفر القرميسيني ورويم
والحريري وابن عطا وكان من افتى المشايخ
مات سنة ست وستين وثلثمايه اما ابو
القاسم فهو من جلة مشايخ خراسان
كان اوحد المشايخ في وقته وطريقته

بنيسابور سنة ثمان وسبعين وثلثمايه واسند الحديث
عن ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لولا ان اشق علي امتي لامرتهم
بالسواك عند الصلوة الوضوء وقال ابو عبد الله
المغربي الرازي الفقير الصادق الذي يملك
كل شي ولا يملكه شي وقال الفتوة حسن الخلق
مع من يبغضه وبذل المال مع من يكرهه وحسن
الصحبة مع من ينفر قلبك عنه وقال الفتوة روية
فضل الناس بنقصانك وقال الحرمة موافقة
الاخوان فيما هم فيه ما لم يكن خلافا للعلم وقال
ابو القاسم ليس السخي من طالع شيا من يد اخيه او
دلوه وانما السخي ان استحيا من ذلك
واستصغره وانفق منه شي وقال ابو القسم
سمعت اخي ابا عبد الله يقول اول ما صحبت
عبد الله قلت بماذا تامرني ايها الشيخ قال
بثلثة اشيا بالحرص علي ادا الفرايض بانتم جهدك

والاحترام لجماعة المسلمين واتهام خواطرك
الا ما وافق الحق وقال التصوف استقامة الاحوال
مع الحق وقال اول بركة الدخول في التصوف
ان تصدق الصادقين في الاخبار عن انفسهم
وعن مشايخهم وقال ابو الفرج الروذباري
سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما قبل
مني احد شيا الا رايت له منة علي لا يمكنني
القيام بواجبها ابدا ابو نصر الطوسي يقول
سمعت جماعة مشايخ الري يقولون
ورث ابو عبد الله المغربي عن ابيه خمسين
الف دينار سوا الضياع والعقار فخرج
عن جميع ذلك وانفقه علي الفقرا قال فسالت
ابا عبد الله عن ذلك فقال احرمت وانا غلام
حدث السن وخرجت الي مكة علي الوحدة
والتقطع حين لم يبق لي شي ارجع اليه فكان
اجتهادي ان ازهد في العين وما جمعته من الحديث

والعلم اشد على من الخروج الى مكة والتقطع في الاستقاه
انشدني الشيخ ابو القسم الرازي لبعضهم ٥
اقلني عثرتي واسمع دعائي فانت اليوم في الدنيا رجائي ٥
لقد اعيا الاطبة ما دوائي وعندك يا عزيز دوا دائي ٥
دوا نظرة فيها شفائي في لقائك يا مناي ٥
وقال ابو القسم السماع على ما في الطائفة فيه خطر عظيم
الا لمن يسمعه بعلم عزيز ووجد بعلم عزيز وحال
صحيح ووجد غالب من غير حظ له فيه وقال العارف
من شغله معروفه عن النظر الى الخلق بعين القبول
والرد وقال ابو عبد الله المقري من يعز عن خدمة
اخوانه اورثه الله عز وجل ذلا لا انفكاك له
منه ابدا ٥ ومنهم ابو محمد
الراسبي هو عبد الله بن محمد من اهل بغداد من جلة
مشايخهم صحب العباس بن عطا والجريري دخل
الى الشام ثم رجع الى بغداد ومات بها سنة سبع
وستين وثلثماية قال ابو محمد الراسبي القلب اذا امتحن
بالتقوى نزع عنه حب الدنيا وحب الشهوات
ووقف على المغيبات سمعت سعيد البروي يقول كنت

عند ابي محمد الراسبي فجرى عنده ذكر المحبة فقال
المحبة اذا اظهرت افتضح فيها المحب واذا كتمت
قتلت المحب كمدا وانشدنا على اثر ذلك
ولقد افارقه باظهار الهوى عمدا ليستر سره اعلانه ٥ ٥
ولربما كتم الهوى اظهاره ولربما فضح الهوى كتمانه ٥ ٥
وعلى المحبة لذي الحبيب بلاغة ولربما قتل البليغ لسانه ٥
كم قد راينا في هوا سلطانه للناس ذل بحبه سلطانه ٥
وقال خلق الله تعالى الانبيا للمجالسة والعارفين للمواصلة
والصالحين للملازمة والمومنين للمجاهدة
والعبادة وقال ابو محمد في قوله تعالى تريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة جمع بين ارادتين فمن
اراد الدنيا دعاه الله عز وجل الى الاخرة ومن اراد
الاخرة دعاه الله عز وجل الى الجنة قال الله تعالى ومن
اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن الاية
والسعي المشكور هو البلوغ الى منتهى الامال
من القرب والدنو وقال البلا هو صحبتك مع من
لا يوافقك ولا تستطيع تركه وقال ابو محمد

محمدا اعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير
نفسك واعتمادك على عاجز مثلك في اسبابك
وقال لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا تقله ارض ولا
تظله سما ولا يكون له منزل عند الخلق وقال
الهموم عقوبات الذنوب ومنهم
ابو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري من جلة
المشايخ واكبرهم حالا واعلاهم همة اقام بوادي
القرى سنين ثم رجع الى دينور ومات بها قال
ابو عبد الله الدينوري صحبة الصغار ترفع الكبار
من التوفيق والفطنة ورغبة الكبار في صحبة
الصغار خذلان وحمق وقال ابو عبد الله
الدينوري لبعض اصحابه لا يعجبنك ما ترى
من هذه اللبسة الظاهرة عليهم فما زينوا
الظواهر الا وقد خربوا البواطن وقال اختيار
الله عز وجل للعبد مع علمه بعبده خير من
اختيار العبد لنفسه مع جهله بربه ٥
وانشدنا ابو عبد لنفسه او لغيره ٥ ٥ ٥

ابا من صفا شرب الوداد فواده فاصبح ريان
لتلك المشارب ٥
اعني فمالي عنك صبر وطاقة وجدلي فقد ضاقت
علي المذاهب ٥
ودخل رجل علي ابي عبد الله الدينوري فقال له
كيف امسيت فانشا يقول ٥
اذا الليل البسني ثوبه تقلب فيه فتي موجع ٥
وانشد الحسين لاحمد بن سعيد الواسطي
ببغداد قال انشدني ابو عبد الله الدينوري
رحمه الله يقول ٥
بقلبي من بقا عني تعاسي وارقني وبات في لم بواسي ٥
ومن حبي له ابدا جديد وثوب صدوده ابدا الباسي ٥
يسي خلا او اخذه بتي الزمن ذنبه كلا براسي ٥
وقال ابو عبد الله تعب الزهد علي البدن وتعب
المعرفة علي القلب وقال ابو عبد الله ارفع

العلوم في التصوف علم الاسما وصفاته وتمييز
الخلاق من الاختلاف واخلاص اعمال الظاهر
وتصحيح احوال الباطن وقال رايت في بعض
اسفاري رجلا يعقر باحدى رجليه فقلت له
مالك والسفر مع فقدان الالة فقال لي امسلم
انت قلت نعم قال اقرا قوله وحملناهم في
البر والبحر اذا كان هو الحامل حمل بلا اله
وقال الشيخ الفاضل رحمه الله وقد ذكر
في هذا الكتاب خمس طبقات من طبقات
ايمة مشايخ الصوفية في كل طبقة عشرين
شيخا عن كل شيخ عشرين حكايه اقل واكثر
وشرطنا ان لا اعيد في هذا الكتاب حكاية
جرت لي في بعض مصنفاتي الا باسناد
احرا او عن غفلة وانا اسال الله تعالى ان ينفعنا
وجميع المسلمين بذلك وان لا يجعله علينا

وبالا وان يبلغنا ما بلغهم من سني الدرجات
وان يوفقنا لما يقربنا اليه في كل الاوقات
وان لا يجعلنا من المتعوبين ولا يجعل حظنا
من هذا جمعه وحفظه دون المجاهدة
فيه وسعة رحمته انه ولي قدير وهذا
اخر كتاب طبقات الصوفية والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي
واله اجمعين وكتبه العبد المذنب
الفقير الى رحمة الله تعالى حسين حاجي ردبني
الهند باني فرع من تحريره يوم الخميس في اثنين
وعشرين يوم خلت من جمادي الاولى سنة
عشر وستمايه وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين
رحم الله من قرى فيها ودعا للكاتبه ولابويه
ولجميع المسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت الطبقات

وانشد لابو عقال

عقدت عليك ممكنات خواطري عقد الرجا فالزمنك حقوقاه

ان الزمان غدى علي فزادني علما بانك صاحبي تصديقاه

مانالني يوما بوجه مساه الا عمدت به اليك طريقاه

حتى بانك عالم بمصالحي اذ كما مونا على شفيقاه

عن ثابت البناني قال قال رسول الله والذي بعثني
بالحق نبيا لا يبقى بعد ثلثمايه سنة عين ينظر الله اليها
ولا يولد لا لاعانا وتفشوا الفاقة وتفسوا
القلوب وترفع الرحمة وتقطع الارحام ويموت
المعروف ويحيي المنكر ويكثر شهادات الزور وياكل
الناس الربا ويعق الرجل والديه ويبر الرجل صديقه
ويكرم الرجل مخافة شر لسانه ويكون المومن
اذل من الامة ويروس القوم ارذلهم ويكتفي
الرجال بالرجال والنسا بالنسا ويستحل المحارم
ويشرب الخمر على انها حلال ويسبنا دا

اخراجها وتصير العبادة استطالة ويكون
دين المرء الملق ويفقد الخراج فلا يوجد لكثرة
الطالبين وتقتر عليهم ارزاقهم وتخالف
بين كلمتهم وتخطب لعنتهم على منابرهم
فان اصار ذلك عند ذلك رماهم الله بالقحط
لجدب الزمان وغلا الاسعار وجور السلطان
وشوكة من العدو الا واني سالت الله لامتي
عصمتها الى اربع ماية سنة قالوا يا رسول
الله ما ورا ذلك فنزل جبرايل عليه السلام
وقال يا محمد اقرا يا ايها الذين امنوا لا تسالوا الاية
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فامسك القوم ثم [illegible]
دعا اهوال يوم القيامة وهو ماية الف هول
يحتاج المومن الى ماية الف حسنة فمن دعا بهذا
الدعا فكانما قطع الاهوال كلها وهي عشر
كلمات اعددت لكل هول لا اله الا الله

ولكل همٍ وغمٍ ماشا الله ٥ ولكل نعمة الحمد لله ٥
ولكل رخا الشكر لله ٥ ولكل اعجوبة سبحان الله ٥
ولكل ذنب استغفر الله ٥ ولكل مصيبة انا
لله ٥ ولكل ضيق حسبي الله ٥ ولكل قضا وقدر
توكلت على الله ٥ ولكل طاعة ومعصية لا
حول ولا قوة الا بالله ٥ جا رجل الى
امير المومنين بالكوفة فشكا اليه زوجته فرقي
المنبر خطيبا فخطب خطبة بليغة ذرفت منها
العيون وذرفت ووجلت منها القلوب ثم قال في
اثنا الكلام ثم قال معاشر الناس لا تثقوا
النسا على حال ولا تومنوهن على مال ولا تذروهن
يدبرن امر العيال فانهن ان تركن اورثن المهالك
وتعدين السالك فلا قرع يصبرن عند
ارادتهن ولا ورع يحجرهن عن زلتهن ولا
كفو لهم عند شهوتهن العجب بهن لاهو وان
عجزن والزهو بهن لايق وان كبرن لا يشكرن

على الكثير

على الكثير ولا يعذرن على اليسير يحفظن الشر
وينسين الخير فاتقوا اشرارهن وكونوا من
خيارهن على حذر ٥ والحمد لله وحده ٥

وانشدوا لبعضهم

اتلهوا وقد دار المشيب عذارك ا لبدي من اهل
القبور مزارك ٥

وتتركها خو لته وجمعته وياخذ منك الدهر ما قد
اعارك ٥

وتبقا سليب ساكن دار وحشة يكون بها الردم
الثقيل دثارك ٥

فخذ عدة للموت قبل حلوله ودع عنك تسويف المنا
واغترارك ٥

لبعضهم

صديقي من يقاسمني همومي ويرمي بالعداوة من رماني ٥
ويحفظني اذا ما غبت عنه ويدخرني لنايبة الزمان ٥
فقالوا هل وجدت صديق صدق في بعينك في
الزمان على الزماني ٥

لبعضهم

فراقك كنت احتشى فانترفتنا فمن فارقت بعدك لا ابالي ٥
وكيف الصبر عنك واي صبر لعطشان عن الماء الزلال ٥
عدمت الصبر مذ زموا المطايا وقد رفعوا الحمال على الجمال ٥
اذا لعب الرجال بكل شيء رايت الحب يلعب بالرجال ٥
اذا ما كنت قبل البين ابكي فكيف يكون بعد البين حالي ٥

لبعضهم

وقايلة خلي التصابي لاهله فان الصبي عند المشيب جنون ٥
فقلت لها لا تعذليني فانه الذ الكرى عند الصباح يكون ٥

لبعضهم

ان النسا وان عرفن بعفة فيما تحل من الامور وتحرم ٥
لحم تطوف به ذباب لم تذده فانه متقسم ٥
الله عبدك حسنها وجمالها وغدا الغبي كفها والمعصم ٥
كالخان تسكنه وتصبح راحلا وتحل بعدك فيه من لا تعلم ٥

وايضا لبعضهم

حتى يلقاني على العهد والرعاية فالقاك بالوفا والجزا او ضيعتها
فالقاك بالمطالبة والعقاب ٥ فهذا داخل في قوله
سبحانه وتعالى في ايه والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون ٥ وفي قوله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
عهد العبد امانة عنده ان حفظه فقد ادى الامانه
وان ضيعه فقد خان ان الله لا يحب الخاينين ٥
وفي خبر ابن عباس من ضيع فرايض الله تعالى خرج
من امانة الله تعالى ٥ وايضا مستخرج من قوت القلوب ٥
فجملة ما على العبد في التوبة وما تعلق بها عشر
خصال اولها فرض عليه ان لا يعصي الله تعالى ٥
والثانية ان ابتلي بمعصية لم يصر عليها ٥
والخصلة الثالثة التوبة الى الله تعالى منها ٥
والرابع الندم على ما فرط منه ٥ والخامسة
عقد الاستقامة على الطاعة الى الموت ٥
والسادس خوف العقوبة ٥ والسابعة رجا
المغفرة ٥ والثامنة الاعتراف بالظلم ٥
والتاسعة اعتقاد ان الله تعالى قدر ذلك

عليه وانه عدل منه ٥ والعاشرة المتابعة بالاعمال
الصالحة ليعمل في الكفارات كقوله صلى الله عليه
وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها ٥ ويقال ان ملك
الموت عليه السلام اذا ظهر للعبد اعلمه انه قد
بقي من عمرك ساعة وانك لا تستاخر عنها طرفة
عين فيبدو له من الاسف والحسرة ما لو كانت
له الدنيا من اولها الى اخرها لخرج منها على ان
يضم الى تلك الساعة ساعة اخرى يستعتب
فيها ويستبدل بها فلا يجد الى ذلك سبيلا ٥
وهو تاويل قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون ٥
قيل التوبة وقيل الزيادة في العمر ٥ وقيل حسن
الخاتمة حيل بينهم وبين ذلك كما فعل باشياعهم
من قبل اي نظرائهم واهل فرقتهم ٥ ويستحب
للعبد ان يقرا قبل غروب الشمس والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى والمعوذتين وان تغرب الشمس
عليه وهو في الاستغفار ٥

قال محمود حسن الوراق ٥

يحب الفتى طول البقاء وانه على ثقة ان البقاء فناء ٥
زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة نماء ٥
اذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه ويطويه اصباح
لها ومساء ٥
جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا لهما دون الجميع بقاء ٥
وبهذا الاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم عمره ٥
وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح الجيوش
يوم الخميس ويعقد الالوية يوم الخميس وكان يستحب
السفر يوم وكان يقول اللهم بارك لامتي في بكورها ٥
وبهذا الاسناد عن ابي تميمة عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام الدهر طبقت عليه جهنم
وعقد تسعين ٥ وبهذا الاسناد حدثنا ابو الحسن احمد بن
ابي الحول حدثنا علي بن ابي الخير قال قال عبد الله صلع لو ان
انا ان تخبرني عن ذنبي بالغفران لقضى الحياء منه ان
القاه وقد عصيت [illegible]

تحميدات المحمودات

الحمد لله الذي نزل الفرقان علي عبده تنزيلا ٥ وفضل
الانسان علي كثير من خلقه تفضيلا ٥ سبحانه لم يتخذ
في ملكه شريكا ولا عديلا ٥ لو كان معه الهة
كما يقولون اذا لابتغوا الي ذي العرش سبيلا ٥
واشهد ان لا اله الا الله تعظيما لجلاله وتبجيلا ٥
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ٥
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي عطل به
دبار الكفر تعطيلا ٥ صلي الله عليه وعلي اله بكرة
واصيلا ٥ اخري ٥
الحمد لله الملك الديان المهيمن المنان ذي العزة
والسلطان ٥ والحجة والبرهان والنعمة والاحسان ٥
والرحمة والغفران ٥ عالم الخفية والاعلان ٥
وكاشف البلية والاحزان ٥ احمده اذ من علينا

بالايمان ٥ واعبده كل حين واوان ٥ واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يقربني
الي الجنان ٥ ويبعدني من النيران ٥ واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي بعثه الي كافة الانس
والجان ٥ بالدلايل القاطعة والبرهان ٥ صلي الله
عليه ما اختلف الملوان ٥ وتناوب العصران ٥
وعلي ابي بكر الصديق الذي كان مونسه في كل
زمان ٥ وواساه بالالوف وفي الغار معه ثان ٥
وعلي عمر الفاروق الصادق الذي رفع اهل الاسلام
وقمع اهل الطغيان ٥ وكان من ظله انهزام الشيطان ٥
وعلي عثمان الصدوق وجامع القران الذي استحيت
منه ملايكة الرحمن ٥ وعلي علي المصدق الذي
دمدم علي عبدة الاوثان ٥ وكان للنبي بمنزلة
الاخوان ٥ وعلي جميع الصحابة اهل النصرة والرضوان ٥
واحشرنا واياهم في دار السلامة والرضوان ٥ وعلينا [illegible]

اخرى ٥

صدق الله ربنا رب الارباب ٥ مسبب الاسباب ٥ مفتح
الابواب ٥ محقق الانساب ٥ مسكن الاصواب ٥
هدم الاحزاب ٥ مبطل الانصاب ٥ سريع
الحساب ٥ شديد العقاب ٥ مالك الرقاب ٥ واضح
الخطاب وعنده ام الكتاب ٥ اخرى

صدق الله الذي علم الاسرار ٥ وغفر الاوزار ٥
واجرى الانهار ٥ وانبت الاشجار ٥ واخرج منها
الاثمار ٥ وفجر البحار ٥ وكور الليل على النهار ٥
ودبر الفلك الدوار ٥ وكل شي عنده بمقدار ٥ ونحن
على ذلك من الشاهدين ٥ اناء الليل واطراف النهار ٥
اخرى صدق الله العلي الخالق ٥ القوي الرازق ٥
الوفي الصادق ٥ الكبير الذي ليس له ولا سابق ٥
ولا ولد لاحق ٥ ولا معين موافق ٥ ولا ند
منافق ٥ رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق ٥ اخرى ٥

الحمد لله مبدع العالم ومبدي الخلايق ٥ الصانع
الذي رفع قبة الخضرا وهي لمقصورات خيام
القدس سرادق ٥ القادر الذي نظم عقود
النجوم في سلك المعاقد وهي لربات تلك القصور
مناطق ٥ الباري الذي انمر في الروضة الخضرا
انوار الانوار فهي لاحداق ذوي العقول كالحدايق ٥
سبحانه من اله اشعلت قدرته قناديل الشهب ٥
وعلقها في محاريب الافلاك بغير علايق ٥ سميع
يسمع انين الحزين وشكوى المستهام العاشق ٥
بصير يبصر خفيات الاسرار في حجب المضايق ٥
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه حدايق
من لكرمعجزاته فهو شيطان مارد وعن هدف
الصواب مارق ٥ يا طالب الحق اسلك هذا
الطريق المنهج فهو ارشد المذاهب واهدى
الطرايق ٥ وسلم مهم يارب تسليما كثيرا ٥

اخرى في التحميد ٥

الحمد لله المتفرد بديمومته وبقايه ٥ المتجبر المتعزز
بجلاله وبهايه ٥ المتعالي بعزه وسنايه ٥ المتوحد
بسلطانه وكبريايه ٥ القديم بصفاته واسمايه ٥
المكرم لاوليايه واحبايه ٥ المهين المذل لاعدايه ٥
المعطي الذي لا مانع لعطايه ٥ المبلي الذي لا دافع
لبلايه ٥ العدل الذي لا جور في حكمه وقضايه ٥
نحمده على تواتر نعمايه ونشكره على تظاهر الايه ٥
ونومن به ايمان من اعترف بذنوبه وخطايه ٥
ونستعينه ونتوكل عليه توكل اوليايه ٥
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من اقر بعظمته وعلايه ٥
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم انبيايه ٥
وسيد اوليايه ٥ وزين اصفيايه ٥ صلى الله عليه
وعلى اله صلوة تجعلنا في الدنيا من اهل ملته
وولايه ٥ تؤهلنا في الاخرة لشفاعته

ولوايه ٥ ثم السلام على ابي بكر الصديق الذي صدق
رسول الله في اول دعايه ٥ وعلى عمر الفاروق الذي
كان سببا لاعزاز دين الله وعلايه ٥ وعلى عثمان ذي
النورين الذي احيى الليالي بخشوعه وبكايه ٥ وعلى
علي المرتضى الذي اختاره المصطفى لولايه واخايه ٥
وعلى ساير المهاجرين والانصار وايمة دين الله وامنايه ٥
فعليهم رضوان الله وعلى ساير المومنين من عباده
وامايه ٥ وسلم تسليما كثيرا كثيرا ٥ اخرى ٥
الحمد لله مقدر الانوار والدجى ٥ ومنور الاقمار في
السموات العلى ٥ ومجري الانهار في عرصات الفلى ٥
ومصور الاجنة في ظلمات المشلى ٥ وسامع خطوات
النمل على الصفا ٥ وعالم السر من الضماير واخفى ٥
عباد الله واعلموا ان الله فضل شهركم هذا
شهر الصيام ٥ على ساير الشهور والايام ٥
ليتدارك فيه المقصرون ٥ ويزداد من الاحسان
مجتهدون ٥ ويتيب فيه التايبون المنيبون ٥ ويستغفر
فيه الخاطيون المذنبون ٥ اختاره الله تعالى وفضله

واوجب تشريفه وعظمه ٥ وجعل من لياليه ليلة فضلها
على الف شهر فيها يفرق كل امر حكيم ٥ وبا ذا حققها ينال كل
ثواب عظيم ٥ افترض الله صيامه وسن النبي عليه السلم
قيامه ٥ يفتح فيه ابواب الجنان ٥ ويغلق فيه ابواب
النيران ٥ ويصفد فيه الشياطين فاغتنموا معشر الصوام
فقد تزينت الجنة لطلابها ٥ واشتاقت الحور الى خطابها ٥
فصوموا كما امركم الله وطهروا باجتناب المعاصي ٥ وصونوه
من الغيبة والكذب وهو شهر اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النار واعلموا انه ليس من تمام الصيام
ترك الشراب والطعام ٥ ولكن التورع عن المحارم ٥ والاجتناب
لجميع المآثم ٥ والمسارعة الى اكتساب المغانم ٥ فمن عمل
فيها صالحا ٥ وعاش لنفسه ناصحا ٥ فقد اظله حسن
عمله ٥ وصدقته واعانه عمله امله ٥ وكفت محذور
سيئاته ٥ لمرجو حسناته تمت وصلى الله على سيدنا النبي محمد وآله

كتاب فيه من الفوايد العوالى
من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم محذوف الاسانيد
خشية التطويل ٥ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي مضروبا عليها حصن من
العافية وتنزل عنهم الافات ما وقرت كبراوها
وعظمت علماوها واذت اماناتها ونصرت
ضعفاها ٥ فاذا استخفت كبراها وابغضت
علماها وخانت اماناتها وذللت ضعفاها
رماهم الله تعالى بالمعضلات من البلاء وفتح عليهم
خمسة ابواب باب من الذل فلا ينتصرون وباب
من الفقر فلا يستغنون وباب من الحرص فلا يرزقون ٥
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم
والنقير ٥ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
تبقون بعدي فستنشو نشو من هذه الامة ياكلون طيب
الطعام ويلونونه الوانا ويشربون طيب الشراب وبارده
ويلونونه الوانا ويلبسون لين الثياب ويلونونه الوانا

ويلبسون حسان النسا ويركبون افره الدواب ويتطيبون
اطيب الطيب ويلونونه الوانا لا يدعون شي من الدنيا
الا اتى به ولا يدعون شيا من الدنيا ايثار الاخرة ولا
يطلب حقه الحساب ورفعوا المداين في القصور ونسوا
المعاد والقبور اطالوا في الدنيا امالهم ويفسد الشيطان
اعمالهم ففسدت قلوبهم فلم تنقص من الدنيا اوطارهم فبطونهم
لا تشبع واصواتهم الى الله لا ترفع فعزيمة من رسول الله صلعم
على من ادرك ذلك الزمان من امتي لا يسلم عليهم ولا يعود
مرضاهم ولا يشيع جنايزهم فانهم لا يستنون بسنتكم
ويموتون على غير ملتكم وغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب
لا يخشع وبطن لا يشبع ودعا لا يسمع اللهم اني
اعوذ بك من هولا الاربع ه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك فقد اجتهد في الدعا ه وبهذا الاسناد عن

انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ه
وبهذا الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كان الله ليأذن لعبد في الدعا ويغلق عليه
باب الاجابه ه وبهذا الاسناد عن ابي عطية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا العواتق وذوات الخدور
يشهدن العيد ودعوة المسلمين ه فيه احاديث من امالي
السيد الاجل ابي المعالي اسمعيل بن الحسن الحسني قدس الله روحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ليعزم في الدعا
فان الله صانع ما شا ه وبهذا الاسناد عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الوالد لولده دعا
النبي لامته ه ه وبهذا الاسناد عن النعمن بن بشير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبادة هي الدعا ثم تلا هذه الاية
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ه وبهذا الاسناد عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا رفع يديه فاذا فرغ ردهما على وجهه ه ه

وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابايه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا لم يحرم اربعا ٥ من
اعطي الدعا لم يحرم الاجابة ٥ ومن اعطي التوبه ٥ لم يحرم العفو ٥
ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ٥ ومن اعطي الاستغفار لم يحرم
المغفره ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من
يكذب علي يلج النار ٥ وبهذا الاسناد اخبرنا الشيخ ابو يعلي حمزه
بن عبد العزيز المهلبي اخبرنا ابو الفضل سفيان بن محمد الجوهري حدثنا
علي بن الحسن الهلالي حدثنا ابو جابر محمد بن عبد الملك بن ازدي حدثنا
الحسن بن ابي جعفر عن محمد بن جحاده عن الحسن الصباح عن مغيره بن
الاحنس قال دخلنا على المغيرة بن شعبه وعنده سعيد بن زيد رضي الله
عنه قال فدخل قيس بن علقمه فنال من علي رضي الله عنه فقال سعيد
بن زيد رضي الله عنه الا ارى اصحاب رسول الله صلى الله عليه ينال منهم
عندك وانت ساكت اني لعشر المومنين مع رسول الله صلى الله
عليه حين سمعته يقول ابو بكر الصديق في الجنة وعمر بن الخطاب
في الجنة وعثمان بن عفان في الجنه وعلي بن ابي طالب في الجنه وطلحة بن عبيد
الله في الجنه والزبير بن العوام في الجنه وسعد بن ابي وقاص في
الجنه وعبد الرحمن بن عوف في الجنه وذكر تاسعا اخر قلنا من هو
قال هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليهم اجمعين ٥
وبهذا الاسناد عن ابن مسعود رضي الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم نصر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
الى من هو احفظ منه ويبلغه من هو احفظ منه الى من افقه
منه فرب حامل فقه ليس بفقيه ٥ عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال رسول الله صلى الله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن
اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند
الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط ٥
وبهذا الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني
حبيبا فقال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي ٥
وبهذا الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلم اتاني فقال يا محمد ان الله
عز وجل امرني ان اتي مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها
وسهلها وجبلها فانيه بخير اهل الدنيا فاتيتها فوجدت
خير اهل الدنيا العرب ثم امرني ان اتيه بخير العرب فوجدت
خير العرب مضر ثم امرني ان اتيه بخير مضر فوجدت خير
مضر قريشا ثم امرني ان اتيه بخير قريش فوجدت خير قريش
بني هاشم ثم امرني ان اتيه بخير بني هاشم فوجدت خير
بني هاشم بني عبد المطلب ثم امرني ان اتيه بخير عبد
المطلب فوجدتك خير بني المطلب وما كنت في صنف من الناس
كانوا خيار اهل الدنيا ٥٥٥

وبهذا الاسناد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اتخذني خليلا كما اتخذ
ابرهيم خليلا وقصري وقصر ابرهيم في الجنة متقابلان بينهما
وقصر علي عليه السلام بين قصري وقصر ابرهيم عليهم السلام ٥
وبهذا الاسناد اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن الحسن
البصري بمكة حرسها الله حدثنا عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي
قال سمعت محمد بن اسحق بن راهوية يقول قال ابي قل ليلة
الا وانا ادعو لمن كتب عنا ولمن كتبنا عنه ٥
فيه من الاخبار المروية من امالي الشيخ الامام الاجل قاضي القضاة
ابي محمد عبد الله بن الحسين الناصحي رضي الله عنه ٥ وبهذا الاسناد
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن
لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة ٥ عن العباس بن عبد
المطلب قال كنت عند النبي صلى الله عليه عند وفاته فجعلت غمرات
الموت تذهب به الطويل ثم سمعته يهمس يقول مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ثم يغلب عليه ثم يقول فيقول مثلها ثم قال اوصيكم
بالصلوة اوصيكم بما ملكت ايمانكم ثم قضى عندها ٥ حدثنا
عبد الله بن دينار انه سمع بن عمر يقول انما اجلكم في اجل من خلا
من الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى مغارب الشمس

وبهذا الاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحياء والايمان في قرن واحد فان اسلب احدهما تبعه الاخر ٥
وبهذا الاسناد حدثنا محمد حدثنا الحسن احمد الخواري قال
قال مسروق لو ان اتاني مخبر في عن ربي بالغفران
لهمني الحيا منه ان القاه وقد عصيته ٥ وبهذا الاسناد
عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ
على امتي اربعين حديثا كنت له شفيعا يوم القيامة ٥ وبهذا
الاسناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل لا
يعلم ثواب عامله الا الله الصيام لله لا يعلم ثواب عامله
الا الله ٥ وبهذا الاسناد حدثني ابو عمرو محمد بن احمد
بن رستان المقري رحمه الله حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا اسحق بن
ابرهيم اخبرنا بقية بن الوليد حدثني بكر بن حزم الاسدي
حدثني وهب بن ابان عن ابن عمر انه كان في سفر فاذا الجماعة
على الطريق فقال ما هذه الجماعة قال الاسد قطع عليهم
الطريق فنزل عن دابته فمشى اليه فاخذ باذنيه ثم نحاه
عن الطريق ثم قال اما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه
يقول انما يسلط على ابن ادم ما خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم
لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه غيره وانما وكل ابن ادم الى

ما رجاه ولو ان بن ادم لم يرج غير الله لم يكله الله الى غيره ٥

وبهذا الاسناد حدثنا ابي مليكة عن عايشة ان رسول الله صلعم رفع صوته حتى اسمع من في المسجد فقال يا ايها الناس سعرت النار واقبلت الفتن كقطع الليل المظلم وانها لاكلة من وجدت على راس خمس وثلثين سنة الامن تمسك بالثقلين كتاب الله وسنتي واني والله واني والله لا تعلقون على بشي اني لم احل الا ما احل القران ولم احرم الا ما حرم القران فالمسلمون شهود لله فيما لم يكن فيه كتاب ولا سنة فما حسنوه فحسن وما قبحوه فقبيح فالزموا الجماعة والطاعة فاما الجماعة فالسنة واما الطاعة فالعصمة ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس

وبهذا الاسناد سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة ٥

وبهذا الاسناد عن ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا قام من الليل فيصلي فايقظ امراته فصلت فان ابت نضح وجهها بالماء ٥ رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت وجهه بالماء ٥

وبهذا الاسناد عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ذي مخبر وبقال مخمر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه قال اصاب رسول الله

صلى الله [illegible]

يوما جوع فوضع حجرا على بطنه فقال الا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جايعة عارية يوم القيمة الا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا يا رب متخوض ومتنعم فيما افاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاص الا وان عمل الجنة حزنة بربوة الا وان عمل النار سهلة بشهوة الا يا رب شهوة ساعة قد اورثت حزنا طويلا ٥

وبهذا الاسناد حدثنا محمود بن علقمة عمن اخبره قال مر بعض الصديقين بثمانية يتعبدون في كهف من جبل فهتف بهم هاتف ٥ ٥

الا انما الدنيا كظل سكنته ولا بد يوما ان ظلك زايل

قال فتنزر ذو امن الجبل فهلك منهم سبعة

فيه جزء اخبار المسند من امالي الشيخ الامام قاضي القضاة ابي محمد عبد الله حسين الناصحي رضي الله عنه وهي محذوف الاسانيد خشية التطويل

[illegible] عليه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] ٥

[illegible]

وبهذا الاسناد حدثنا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن
مري بن قطري عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي
كان يقري الضيف ويفعل ويفعل فهل ينفعه ذلك شيئا قال هل
ادرك الاسلام قلت لا فقال لا فلما وليت قال ردوا على الشيخ
فقال ان ذلك لا ينفعه شيئا ولكنه في عقبه انهم لن يذلوا ولن يفتقروا
ولن يخزوا ه وبهذا الاسناد اخبرنا الشريف ابو الحسن
محمد بن علي الحسيني الهمذاني قال انشدنا القسم بن بندار لنفسه على
البديهة ه يا رب انت على الامور قدير ه ويا رب جم الذنوب خبير
يسر لعبدك من ذنوبه التوبة فعليك تيسير العسير يسير
وبهذا الاسناد اخبرنا جعفر عن حماد حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه
قال من عبد يموت له عند الله خير يحب ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا
وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يحب ان يرجع
الى الدنيا فيقتل مرة اخرى ه وبهذا الاسناد حدثنا عبد
الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب قال لقنني رسول الله صلى الله عليه
هولا الكلمات وامرني اذا انزل بي كرب او شدة ان اقول
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه وتعالى تبارك رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين فكان عبد الله بن جعفر يلقنها المنتب
ويتفل بها الموعوك ه ه

وبهذا الاسناد حدثنا سفيان الثوري عن ابي حنيفة عن القسم عن
انس بن مالك وربيعة عن انس وعثمان بن رابح عن الزبير بن عدي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن ثلث وستين
وقبض ابو بكر وهو ابن ثلث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلث وستين ه
وبهذا الاسناد اخبرنا عن قيس عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول ان بين يدي الساعة قريبا يقاتلون
قوما نعالهم الشعر حمر الوجوه صغار الاعين كان وجوههم
المجان المطرقة ه وبهذا الاسناد عن زياد بن علاقة
عن عرفجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون هناة وهناة
فمن رايتموه يمشي الى امة محمد صلى الله عليه ليفرق جماعتهم
فاقتلوه ه وبهذا الاسناد حدثنا سالم الافطس عن مجاهد
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال صلوا على من قال لا اله الا
الله وصلوا وراء من قال لا اله الا الله ه وبهذا الاسناد
حدثنا ابن عائشة وابو عمرو الضرير قالا قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان
فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله ه وقال ملك
بن دينار والحسن اعز الله تعالى نشرف ه ه

وبهذا الاسناد حدثنا ابو غالب عن ابي امامة قال اتي برؤس حرورية
فنصبت على درج دمشق فنظر اليها ابو امامة وهي منصوبة
فقال شر قتلى تحت ظل السما هولا ثلث مرات طوبى لمن قتلهم وطوبى
لمن قتلوه قلت يا ابا امامة اشي تقوله ام شي سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني اذا لجري ثلثا سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبهذا الاسناد حدثنا حرملة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا غير كلب صيد او ماشية نقص من
اجره كل يوم قيراط قال عبد الله قال ابو هريرة او كلب حرث ٥ ٥
وبهذا الاسناد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القران وعلمه
وبهذا الاسناد عن انس بن مالك قال بينما رسول الله صلعم ذات يوم
اذ اقيمت الصلوة فقال يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع
ولا بالسجود ولا برفع رؤسكم فاني اراكم من امامي ومن خلفي وايم
الذي نفس محمد بيده لو رايتم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قالوا يا رسول الله وما رايت قال رايت الجنة والنار ٥
وبهذا الاسناد عن عكرمة عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشرب من في السقا ٥ وبهذا الاسناد عن البرا بن عازب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من منح منيحة او قال من منح ورقا او سقا
لبنا او هدى زقاقا كان كعتق رقبة او نسمة ٥
ويتلوه بعدها الموعود ٥ ٥

وبهذا الاسناد عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الرجل يعمل
لنفسه ويحبه الناس قال ذلك عاجل بشرى المومن ٥ ٥
وبهذا الاسناد حدثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي
هريرة ان الاسلميين ارسلوا رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسالونه ما السلام فقال السلام الحيا ثم اعادوا اليه الرسول
ما السلام قال حسن الخلق ثم رجع اليهم فاخبرهم فارسلوا اليه
الثالثة كل ذلك يقول حسن الخلق ٥ وبهذا الاسناد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان
الله وبحمده ماية مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جا
به الا احد قال مثلها ٥ وبهذا الاسناد حدثنا محمد
بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة قالت سمعت رجلا يقول بئس
الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال ابن عائشة وحدثني
ابي قال كتب ابو بكر بن حزم الى عمر بن عبد العزيز ان رجلا شتم
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فما ترى فشاور عمر محمد بن كعب
وكان عنده حسن بن علي ومحمد بن علي بن الحسين فاجمع
راي الحسن ومحمد ان يضرب الحد ويسلم حجاما ٥ ٥
وبهذا الاسناد اخبرنا اسمعيل بن الحسين بن علي البخاري قال حدثنا
علي بن محمد بن احمد المحتسب البلخي حدثنا محمد بن هرون بن ابراهيم

الهاشمي وكان امير المومنين قال حدثنا محمد بن احمد القيسي حدثنا
موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوى الخلافة
لابي جعفر قال لي يا ربيع ابعث الى جعفر بن محمد فاتيني به قال فتنحيت من
بين يديه واوهمته اني فعلت ثم اتيته بعد ساعة فقال الم اقل
لك ان تبعث الى جعفر بن محمد فوالله لتاتيني به ولاقتلنه
فلم اجد بدا فذهبت اليه فقلت يا ابا عبد الله اجب امير المومنين
فقام معي فلما دنونا الى الباب قام تحرك شفتيه ثم دخل فسلم
فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع اليه راسه وقال يا
جعفر انت الذي البت علينا وكثرت وحدثني ابي عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه قال ينصب لكل غادر لوا يوم القيامة يعرف
به فقال جعفر بن محمد حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
قال ينادي مناد من بطنان العرش الا فليقم من كان اجره على الله فلا
يقوم الا من عفى عن اخيه فما زال يقوله حتى سكن ما به ولان له فقال اجلس
ابا عبد الله ارتفع ابا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه
بيده ثم قال انصرف ابا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع اتبع
ابا عبد الله جائزته واضعفه قال الربيع فخرجت معه
فقلت ابا عبد الله تعلم محبتي لك قال نعم انت يا ربيع منا حدثني
ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه قال مولى القوم منهم فانت

منا فقلت رايتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه او شي تاثره عن ابائك
الطيبين قال حدثني ابي عن جده ان النبي صلى الله عليه اذا احزنه امر
دعا بهذا الدعا وكان يقال له دعا الفرج
اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني
بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجاي فكم من نعمة انعمت بها علي قل
عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري فيا من قل
عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من
راني على الخطايا فلم يفضحني اسالك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد
وبارك على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم اعني على ديني بالدنيا وعلى اخرتي بالتقوى واحفظني
فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره
الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك واغفر لي
ما لا ينقصك اللهم اني اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا
واسالك العافية من كل بلية واسالك تمام العافية واسالك
الشكر على العافية واسالك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ٥ تمت الدعا

وبهذا الاسناد عن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنا باتخاذ المساجد في الدور ٥ وبهذا الاسناد عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه مر بحبل ممدود بين ساريتين من سواري
المسجد فقال ما هذا الحبل فقالوا فلانة تصلي من الليل فاذا خشيت
ان تغلب اخذت به فقال النبي صلى الله عليه لتصل ما عقلت فاذا غلبت
فلتنم ٥ وبهذا الاسناد حدثنا ابي عن الزبير بن عبيد عن نافع
قال كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فدخلت على عائشة
رضي الله عنها فاخبرتها فقالت يا بني ما لك ولمتجرك
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اذا عرض لاحدكم رزق
في شيء فلا يتحول عنه حتى يتغير له او يتنكر له قلت فاني قد جهزت
لا محالة قال فوالله ما رددت راس المال فدخلت على عائشة
فاخبرتها فقالت يا بني الحديث كما حدثتك ٥ وبهذا الاسناد
حدثنا صالح عن عيسى بن عاصم عن عطاء عن ابن عباس قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه فقال تجهزوا لقبوركم فان القبر ينادي كل
يوم سبع مرات يقول يا ابن ادم الضعيف ترحم في حياتك
قبل ان تلقاني فاذا لم تترحم على نفسك لم اترحم عليك فاذا
ترحمت على نفسك لقيت مني السرور يا ابن ادم المتنعم

يا ابن ادم المتنعم اني بيت الوحدة مع ندامة طويلة يا ابن
ادم المتنعم اني بيت الغربة مع هول شديد المتنعم اني بيت
الاكلة مع غم شديد المتنعم اني بيت الجوع والعطش
المتنعم اني بيت الحيات والعقارب وحياتي وعقاربي من
النار وكل حية لها راسان وكل عقرب لها ذنبان
يا ابن ادم الضعيف اياك ان تغرك الغرارة المكارة
فان مصيرك الي وانا اول منزل من منازل الاخرة فان
نجوت مني فقد نجوت من كل شدة تخوف منها يا ابن ادم
الضعيف المتنعم اني بيت الغضب لا اترحم على شيخ ولا
كهل ولا اترحم على شاب ولا طفل ولا اترحم على حر ولا عبد
ولا اترحم على صغير ولا كبير ولا اترحم الا من يترحم على نفسه
قبل ان يلقاني فمن ترحم على نفسه فهو صديقي ومن كان صديقي
حاباه الله بالجنة فاني انا حجة الله تعالى على ابن ادم ومن صحت
حجته عندي صحت حجته عند الله ومن صحت حجته عند الله
مر الى الجنة بغير حساب وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
وبهذا الاسناد اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد
بن عمر الخفاف رحمه الله حدثنا ابو العباس محمد بن اسحق
السراج حدثنا ابو همام وعبد الله بن عمر

قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا اذ اغفا
اغفاءة او اغمي عليه فرفع راسه متبسما قال اما قالوا له واما
قال لهم هل تدرون مم ضحكت فقالوا الله ورسوله اعلم فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم فقرأ انا اعطيناك الكوثر حتى ختم
السورة فلما قراها قال تدرون ما الكوثر قال فانه نهر في الجنة
وعدنيه ربي فيه خير كثير لذلك النهر حوض يرد عليه امتي
يوم القيامة آنيته عدد الكواكب فيختلج منهم العبد فاقول
رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ٥
وبهذا الاسناد حدثنا عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل اي الاعمال افضل قال تدخل
على اخيك المؤمن الفرح قال ثم ماذا يا رسول الله قال تقضي دينه
قال فان لم اطق قال بالطعام تطعمه قال فان لم اطق
قال قول معروف ٥ وبهذا الاسناد اخبرني ضمرة
بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو انه سمع عرباض بن سارية
يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فقلنا يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد الينا

قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي
الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا عضوا عليها
بالنواجذ فانما المؤمن كالجمل الانف اذا قيد انقاد ه
وبهذا الاسناد عن ابي اسحق عن هبيرة بن يريم عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ان الله عز وجل امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر
مشيرا وعثمان سندا وانت يا علي ظهرا فانتم اربعة
قد اخذ الله عز وجل ميثاقكم في ام الكتاب فلا يحبكم
الا مؤمن تقي ولا يبغضكم الا فاجر ردي انتم خلفا
نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على امتي ٥ وبهذا الاسناد
عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل اصحابي في امتي كمثل
الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح فقال الحسن
فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح ه وبهذا الاسناد
حدثنا عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر امه

وابنه احتسابا كان له حجابا من النار وكان له بكل قدم ينقله
من حين يزورها الى مرجعه منها الف حسنة كل حسنة مثل احد
ويمحى عنه الف سيئة كل سيئة كمثل ثوبه ويرفع له الف درجة
ما بين الدرجتين مسيرة خمس مائة عام وكانت له حجة
مبرورة وعمرة متقبلة ۝ سمعت محمد عبد الوهاب
الثقفي ينشد لابي جعفر القرشي ۝

تروح من الدنيا ومن طول غمها لنشر مسا ويها وكثرة
فليس بها نفس وان طال عمرها يكون باتقي من ابيها وامها ذميها ۝

وبهذا الاسناد حدثنا ايوب بن موسى عن القسم بن محمد عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كتب عني علما فكتب معه صلوة علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك
العلم او عمل بذلك الحديث ۝ وبهذا الاسناد عن سمي عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم من قال في كل يوم مائة مرة سبحان الله
وبحمده حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ۝
وبهذا الاسناد اخبرنا عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله
عنهم اجمعين قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة فانه من

قالها مرة كتبت له عشرا ومن قالها عشرا كتبت له مائة ومن
قالها مائة كتبت له الفا ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر
الله له ۝ وبهذا الاسناد حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن
بن عبد الله المزني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
وعلى اله وسلم من اوى الى فراشه فقال الحمد لله الذي كفاني
واواني الحمد لله الذي اطعمني وسقاني الحمد لله الذي من
علي وافضل اسالك بعزتك ان تنجيني من النار لقد حمد بمحامد
الخلق كلها ۝ وبهذا الاسناد حدثنا الوليد بن ثعلبة
الطائي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح او حين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك وابوء بذنبي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فمات من يومه
او من ليلته دخل الجنة ۝ وبهذا الاسناد عن ابن ابي اوفى
قال قال رسول الله صلى الله وعلى اله وسلم الله مع القاضي ما لم يجر
فاذا جار بري الله منه ولزمه الشيطان ۝ وبهذا
الاسناد حدثنا عطا الخراساني عن نافع عن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال

يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده ٥ وبهذا الاسناد
يحيى حدثنا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله وعلى اله وسلم ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح مع
امير يطيعه في ذات الله عز وجل ٥ وبهذا الاسناد حدثنا
عمر بن محمد عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات
على شعبة من النفاق ٥ وبهذا الاسناد عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
قال اعرابي يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله
عز وجل قال نجونا ورب الكعبة قال كيف ذاك يا اعرابي
قال لان الكريم اذا قدر عفا ٥ وبهذا الاسناد عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله وعلى اله وسلم من بنى لله بيتا يعبد الله
فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت ٥ وبهذا
الاسناد حدثنا عن سماك عن عكرمة قال كان عمر رضي الله عنه يقول
لعلي عليه السلام فيما يسئله عنه فيفرج عنه لا ابقاني الله لزمان لا تكون
فيه ٥ وبهذا الاسناد حدثنا عن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال المراء في القران كفر ٥
وبهذا الاسناد عن عرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه

كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد وقال ان فيهن اية افضل من
الف اية ٥ وبهذا الاسناد عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ من اول سورة
الكهف عشر ايات عصم من فتنة الدجال ٥ وبهذا الاسناد
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع
اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى
قال قلت وكم بينهما قال قلت اربعون عاما ثم الارض لك
فصل اينما ادركتك الصلوة ٥ حدثنا محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من طاف حول البيت اسبوعا لا يلغوا
فيه كان كعدل رقبة ٥ وبهذا الاسناد حدثنا يوسف بن ماهك عن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار مسجدي هذا لا ينزوع
الا ليصلي فيه ركعتين او اربع ركعات كان له عند الله حجة مبرورة
وبهذا الاسناد حدثنا الحرث عن القسم ابي عبد الرحمن عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من لم يغز او يجهز
غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة
قال يزيد بن عبد ربه في حديثه قبل يوم القيامة ٥
وبهذا الاسناد حدثنا عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زينوا القران باصواتكم
وبهذا الاسناد حدثنا جابر رضي الله عنه قال تعم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينتهوا ثم لم تجد وابدا من اكلها
فوجد ريحها فقال الم انهكم عن هذه البقلة الخبيثة او المنتنة من
اكلها فلا يغش مساجدنا فان الملائكة يتأذى بما يتأذى به
الانسان ٥ وبهذا الاسناد حدثنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن
ومن جاء به واذا خفض لم يسمعه اصحابه فانزل الله وابتغ بين ذلك
سبيلا ٥ وبهذا الاسناد حدثنا عن الفضل بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الليل مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن
وترفع يديك وتستقبل بهما وجهك وتقول يا رب يا رب فمن لم يفعل
ذلك فهي خداج ٥ وبهذا الاسناد حدثنا عبد الله بن المثنى عن عمه
ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه عن امه قالت لم تر فاطمة
عليها السلام دما في حيض ولا نفاس ٥ وبهذا الاسناد اخبرنا
ابو العباس العنبري في كتابه الي قال سمعت الحسن بن علويه
يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي من اكثر ذكر الموت رضي من الله
باليسير من الرزق ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ٥

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

من فوائد السيد الاجل الجليل ابي المعالي محمد بن محمد
بن زيد الحسيني القادم بنيسابور رسولا من وراء النهر الى الحضرة
القاهرة العالية بمدينة السلام وهي محذوفة الاسانيد
خشية التطويل ٥

وبهذا الاسناد عن ابي حصين عن ابن ابي مليكة عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي مضروبا
عليها حصن من العافية وتذرا عنهم الآفات ما وقرت كبراءها
وعظمت علماؤها وادت اماناتها ونصحت ضعفاءها فاذا
سفهت كبراءها وابغضت علماءها وخانت اماناتها واذلت
ضعفاءها رماهم الله تعالى بالمعضلات من الداء وفتح عليهم
ابواب باب من الذل فلا ينتصرون وباب من الفقر فلا يستغنون
وباب من الحرص فلا يتنزهون ٥ وذكر الحديث ٥ ٥٥ ٥٥
وبهذا الاسناد حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء
فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله ٥ وبهذا الاسناد
حدثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن ابي حكيم قال حدثني عمرو بن جارية
عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة فقلت يا ابا ثعلبة
كيف تصنع بهذه الآية قال اي آية قال قلت عليكم انفسكم

لا يضيركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا
سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف
وتناهوا عن المنكر فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة
واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك واياك وامر
المعروف فان بين يديه اياما صبر الصابر فيهن كالقابض على الجمر للعامل
فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون بمثل عمله قال فزادني غيره
قال قلت خمسين منهم قال بل خمسين منكم واللفظ للكتاني ه
وبهذا الاسناد حدثنا عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمسك بسنتي عند فساد امتي
فله اجر مائة شهيد ه انشدني ابو المفرج عبد الرزاق بن
عمر الكاتب لنفسه ه

طلع الشيب من سجوف الشباب ه مثل باز ينقض متن الغراب ه
كيف ارجو الثوا او الشيب قد جد وصار المطي بالاصحاب ه
حان ان ارعوي واحدث عزما في تقى الله واقتني الثواب ه
فلعل النزوع مني وعفو الله لا يفضحاني ما في كتابي

وبهذا الاسناد حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال عتي بن
خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود
رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف

وبهذا الاسناد حدثنا عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة
قال قال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر قال لا صام ولا
افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال يا رسول الله فكيف بمن
يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك قال فكيف
بمن يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود
قال فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني
طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه ثلثة من كل شهر
ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام يوم
عرفة فاني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والتي
بعده وصيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان
يكفر السنة التي قبله ه وبهذا الاسناد عن عبد الله بن
جابر عامر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله احسن الناس
صفقة رجل اخلق بدنه في اماله ولم يساعده الايام
على امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد وقدم على الله بغير حجة ه
وبهذا الاسناد عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول

ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير

لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما

ولو حبوا ه وبهذا الاسناد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض الاكل

فوق شبعه ه والغافل عن طاعة ربه ه والتارك سنة

نبيه ه والخافر ذمته ه والمبغض عترة نبيه ه

والموذي جاره ه وبهذا الاسناد اخبرنا ابو علي الحسن بن

داود السمرقندي حدثنا محمد بن احمد بن حامد الدامغاني

حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة حدثنا احمد بن ابي

عمران قال كنا عند ابي ايوب احمد بن محمد بن شجاع وقد تخلف

في منزله فبعث غلاما من غلمانه الى ابي عبد الله بن الاعرابي

صاحب العربية يساله المجي اليه فعاد اليه الغلام فقال قد

سالته ذلك فقال لي عندي قوم من الاعراب فاذا قضيت

اربي منهم اتيت قال الغلام وما رايت عنده احدا الا

انه بين يديه كتب ينظر فيها فينظر في هذا مرة وفي هذا مرة

ثم ما شعرنا حتى جا فقال له ابو ايوب يا ابا عبد الله سبحان

الله العظيم

ولقد قال لي الغلام ما رأى عندك احدا وقد قلت له انا مع

قوم من الاعراب اذا قضيت اربي منهم اتيت ه ثم

انشد يقول

لنا جلساء ما نمل حديثهم الباء مامونون غيبا ومشهدا ه

يفيدوننا من علمهم علم ما مضى وعقلا وتاديبا ورايا مسددا

فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا

ومن املايه ايضا بكرة الخميس في ذي الحجة سنة اربعين

واربع مائة ه وبهذا الاسناد عن عايشة قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر ه

وبهذا الاسناد حدثنا ابو المقدام هشام بن زياد

حدثنا محمد بن كعب القرظي قال عهدت عمر بن عبد العزيز

وهو امير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب

غليظ ممتلي الجسم فلما استخلف اتيته بخناصرة

فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى وهو قد تغير من حاله

كما كان عليه فجعلت انظر اليه نظرا لا اكاد

اصرف بصري عنه فقال انك لتنظر الي نظرا ما كنت

تنظره الي يا ابن كعب قال قلت نعم

قلت اي اخا من لونك ونفي من شعرك ما الذي حسبك قال
فقال كيف ولو رايتني يا ابن كعب في قبري بعد ثالثة حين تقع
حدقتاي على وجنتي ويسيل منخراي وفمي صديدا ودودا لكنت
لي اشد نكرة ثم قال اعد علي حديثا حدثنيه عن ابن عباس
قلت نعم حدثنا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل القبلة
به وانما تجالسون بالامانة ولا تصلوا خلف النايم ولا
المتحدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا
تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب اخيه بغير
اذنه فكانما ينظر في النار ومن احب ان يكون اقوى الناس
فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله
ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يدي الله اوثق
منه بما في يده الا انبيكم بشراركم قالوا نعم يا رسول الله
قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ۝
افلا انبيكم بشر من هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من يبغض
الناس ويبغضونه قال افلا انبيكم بشر من هذا قالوا نعم يا

وبهذا الاسناد حدثنا عن الشعبي عن مسروق عن عايشة
قالت دخلت على امراة من الانصار فرات فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم عباة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش
حشوه صوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا يا عايشة قالت قلت يا رسول الله فلانة
الانصارية دخلت علي فرات فراشك فذهبت فبعثت
الي بهذا فقال رديه قالت فلم ارده واعجبني ان يكون في
بيتي حتى قال لي ذلك ثلث مرات قالت فقال رديه يا عايشة
فوالله لو شيت لاجرى الله عز وجل معي الجبال ذهبا
وفضة ۝ وبهذا الاسناد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس ۝ وبهذا
الاسناد حدثنا ثابت وقتادة عن انس بن مالك قال طلب
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءا فلم يجدوا
فقال النبي صلى الله عليه ها هنا ماء قال فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم وضع يده في الاناء الذي فيه الماء ثم قال توضوا
بسم الله قال فرايت الماء يفور من بين اصابعه والقوم يتوضون
حتى توضوا عن اخرهم فقلت لانس كم كانوا قال كانوا نحو من
خمسين رجلا ۝ حدثنا بهذا الاسناد عن مالك عن نافع

فقال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا
صلوا في الرحال ٥ وبهذا الاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله في ساعة ليل او نهار
الا طلست ما في صحيفته من السيئات حتى يسكن الى مثلها من
الحسنات ٥ وبهذا الاسناد عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع
بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ٥
وبهذا الاسناد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ٥ وبهذا
الاسناد عن سماك بن حرب قال قال الحسن بن علي قال لي ابي يا
بني لا تخلفن شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين اما رجل
عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما رجل عمل
فيه بمعصية الله فكنت له عونا على ذلك وليس احد
هذين حقيقا ان تؤثره على نفسك ٥ حدثنا ابو جعفر الزراد
حدثني ابي الدنيا قال قال محمود بن حسن الوراق
يسر الفتى طول البقاء وانه على ثقة ان البقاء فناء ٥
زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة نماء

اذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه ويطويه صباح بها ومسا
جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا لهما دون الجميع بقاء ٥
وبهذا الاسناد اخبرنا ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لدغ فبلغ ذلك
منه ما شاء الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما انه لو قال حين امسى او حين يصبح اعوذ بكلمات
الله التامة من شر ما خلق ثلاثا لم يضره ٥ وبهذا
الاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها واجعل ذلك
يوم الخميس ٥ وبهذا الاسناد اخبرنا عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا
اهون عند الله من قتل رجل مسلم ٥ وبهذا الاسناد
عن البراء بن عازب انه قال صليت مع رسول الله صلعم
صلاة العتمة فقرا فيها بالتين والزيتون ٥
ومن اصحابه رضي الله عنه بكرة الخميس في ذكر القرعة

سنة اربعين واربع مائة اخبرنا ابو سهل بشر بن احمد
بن بشر الاسفرايني حدثنا داود بن الحسين حدثنا يحيى
بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يفوته صلاة العصر
كانما وتر اهله وماله ٥ وبهذا الاسناد عن عبد
الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه قال ان الله وملائكته
يصلون على الذين يتقدمون الى الصفوف فيصلون نهارا
وبهذا الاسناد عن عبد الجليل عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على ان يمضيه
ملاه الله امنا وايمانا ومن ترك ثوب جمال وهو يقدر ان
يلبسه كساه الله حلل الكرامة ومن انكح لله توجه الله
بتاج الملك يوم القيامة ٥ وبهذا الاسناد اخبرنا
عن عبد [illegible] الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بال اقوام بشرتهم فوق المتوفين ويستحقون العابدين
ويعملون بالقرآن ما وافق اهواهم وما خالف اهواهم
تركوه

يبعثون ويسعون فيما بينهم بغير سعي من الفكر مقدر
والرزق المقسوم والاجل المكتوب ولا يسعون فيما ٥
يليهم الا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة
التي لا تبور ٥ حدثنا اسمعيل بن الحسين علي البخاري
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن يزداذ الرازي حدثنا ابو
عاصم محمد بن عاصم اسحق بن عاصم حدثنا علي بن عبد العزيز
حدثنا معلى بن مهدي حدثنا محمد بن كثير العبدي عن اسمعيل بن شيبان
قال قال الا اعلمك دعا تدعوا به فان لم يستجب لك قال عن مقاتل
حيا كان او ميتا فلم ادع به حتى اخذني ابو جعفر الدوانيقي
فالقاني في المطبق فدعوت به فلم افرغ منه حتى
بعث الي واخرجني فاذا صليت الغداة فادع به مائة
مرة بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ٥ وهو هذا الدعا يا قديم يا دائم يا حي يا فرد
يا وتر يا احد يا صمد ٥ وبهذا الاسناد حدثنا عمر
بن امية عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لثة انواع من البلا الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين
لين الله له الحساب فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة الى ما
يحب فان ابلغ السبعين احبه الله واحبه اهل السما
فاذا ابلغ الثمانين تقبل الله حسناته وتجاوز عن سياته
فاذا ابلغ التسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وسمي اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته ٥
وبهذا الاسناد حدثنا عن ابي مسلم قال اشهد على ابي هريرة
الدوسي وابي سعيد الخدري انهما شهدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال هذه المقالة صدقه الله تعالى
لا اله الا الله والله اكبر ٥ قال يقول الله عز وجل لا اله الا انا
وانا اكبر ٥ لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول الله لا اله الا
انا وحدي ٥ لا اله الا الله لا شريك له ٥ قال يقول الله لا اله
الا انا ولا شريك لي ٥ لا اله الا الله له الملك وله الحمد ٥
قال يقول الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد لا اله الا الله ولا
حول ولا قوة الا بالله ٥ قال يقول الله لا اله الا انا ولا قوة الا
بي قال وكان يقول من قالهن في مرضه ثم مات لم تطعمه النار

وبهذا الاسناد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم اليوم في المضمار وغدا السباق ٥ سمعت ابا الفضل
عبد الواحد بن عبد العزيز بن المغزا ذكر التميمي يقول سمعت
ابا عثمان المغربي يقول وقد قلت له اوصني بشي فقال اجعل
رفيقك عملك وعدوك هواك ٥ وسمعت ابا الفضل يقول انشدني
ابو عبد الله القلانسي ٥
ركبت بحار الشوق جهلا بقدرها ونلك بحور لا يبين غريقها ٥ ٥
فسيروا على ريح تدل عليكم فانت قليلا ثم غاب طريقها ٥ ٥
اليكم بكم ارجو السبيل ولا ارى لنفسي سواكم سائقا فيهو فهان
ومن اهدايه ايضا بكره الخميس ٥
وبهذا الاسناد اخبرنا عن وابصة بن معبد قال صلى رجل
خلف الصف وحده ولم يتم الصف فراه رسول الله
صلى الله عليه وآله فامره ان يعيد الصلوة ٥
وبهذا الاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اول ما ينزع الله من العبد الحيا فيصير ماقتا ممقتا ثم
ينزع منه الامانة فيصير خائنا مخونا ثم ينزع منه
الرحمة فيصير فظا غليظا ثم يخلع دين الاسلام من عنقه

فيصير شيطانا لعينا ملعونا ٥ وبهذا الاسناد عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه نشر الله عليه كنفه
رفقا بالضعيف ٥ وشفقة على الوالدين ٥ واحسانا الى المملوك ٥
وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الجنة في المسكن فقولوا
انا نسالك بعهد نوح وسليمن فاذا عادت فاقتلوها ٥
وبهذا الاسناد حدثنا ابو احمد حدثنا عيسى بن موسى عن
نهشل عن ايوب بن ابي تميم عن الحسن الحسن عن عمران بن
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سجدة
في صلاة نافلة فسجد فقال في سجوده اللهم انا عبدك
وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك انقلب في قبضتك
على عهدك ووعدك اصدق بلقائك واومن بوعدك ماض
في قضاؤك نافذ في حكمك امرتني فعصيتك ونهيتني
فابيت هذا مكان العائذ بك من النار ولا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي [illegible] والذي [illegible] الله
لا يرفع راسه الا على مغفرة ٥

